



# المجتمع

اسلامية اسبوعية

الحركة الإسلامية  
في العصور الأولى  
من القرن الهجري  
الخامس عشر



CFS-F5S

# أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقلة أنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الشرطية المعدنية، كما وأنه يتضمن نظام دولبي\*، وضوابط التحكم بالشريط بأصوات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثاً أمتار، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى ستيرو ال اف. ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيرو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك

\* دولبي هبى عديم مخاريف مسجلة لمنتجات دولبي

سوني  
SONY®



CFS-81S



CFS-45S



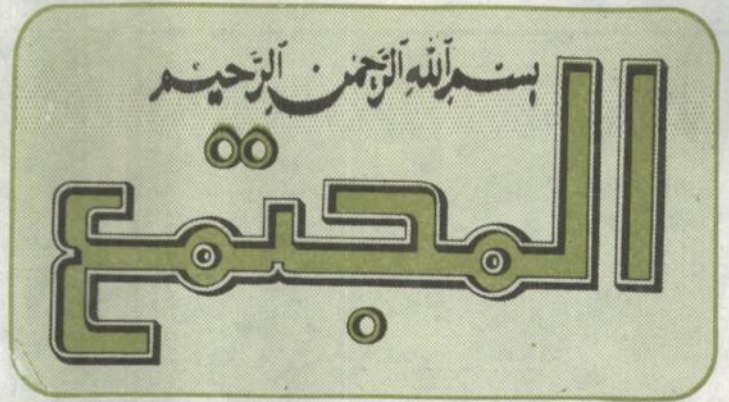
CFM-23S

تصدر عن  
**جبهة الإصلاح الاجتماعي**

رئيس التحرير  
**اسماعيل الشطي**

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ٢٩ ذو الحجة ١٤٠١ هـ - الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٨١ م - العدد ٥٤٧ السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

## باختصار

### حرية التعبير

المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات، ما زالت نقطة سوداء في صفحة الديمقراطية الكويتية، وقيداً حقيقياً لحرية صحافتنا. وحين نتابع انعقاد مجلس الامة، اكبر مؤسسة ديمقراطية في البلاد، نشعر أن ثمة نقصاً في الحرية، حرية التعبير.

والغاء هذه المادة من قانون المطبوعات، هو بلا شك، منوط باعضاء المجلس، وعليهم تقع مسؤولية تحقيقه. ونأمل ألا يتكرر تأجيل النظر فيه، كما كان الحال في دور الانعقاد الأول.

إن حرية التعبير، حرية الكلمة، كانت أبرز ملامح للديمقراطية التي عرفتها البلاد منذ الاستقلال، وسلب هذه الحرية، أو تقييدها، انتقاص ظاهر، نأمل أن يزول.



### خلاصة العدد

الاشتراكات  
٢٠ دينار للمؤسسات والمؤسسات و٩  
دينار للأفراد يضاف اليها اجرة  
البريد ديناران ونصف للبلد  
العربية وخمسة دنانير للملحدين  
الاجنبية. الاعلانات يتفق  
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■  
السعودية ريالان ■ قطر ريالان  
■ دولة الامارات العربية  
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠  
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■  
المغرب ٣ دراهم ..

## في هذا العدد

- الموضوع ..... الصفحة
- التعليق الاسبوعي: الحركة  
الاسلامية في العام الاول  
من القرن الهجري  
الحامس عشر ..... ٤
- مطلوب تعديل قانون  
الخدمة المدنية ..... ٨
- اعضاء على محاكمة الاتجاه  
الاسلامي في تونس ..... ١٤
- النظام المصري الجديد  
ونائج السياسة القمعية ..... ١٧
- مصر ولعبة الأمم  
بعد مصرع السادات ..... ٢١
- بعد اغتيال السادات هل  
ينسحب العدو من سيناء ... ٢٣
- من هم أعداء الأمة ..... ٢٥
- مشكلة جنوب السودان ..... ٣٠
- عبد الناصر والقباني  
في ميزان الشعر ..... ٣٢
- كتابان غريبان عن  
الاقتصاد الاسلامي ..... ٣٤
- الفرق بين المسلمين:  
اسبابها وعلاجها ..... ٣٦

التعليق



الاسبوعي

# الحركة الإسلامية في العام الأول من القرن الهجري الخامس عشر

قبل عام، بدأ القرن الهجري الخامس عشر، والحركة الإسلامية في العالم كله، تواجه تحديات قديمة جديدة، منها تحديات تواجهها من خارج الحركة، وأخرى تبرز في وجهها من داخل الحركة نفسها.

وهذه التحديات، تشكل عبئا حقيقيا على الحركة وهي تسعى الى تحقيق اهدافها، بل تشكل احيانا، خطرا كبيرا عليها، يهدد وجودها، وينذر بانهزام الحركة، ان لم تنجح في مواجهة تلك التحديات المواجهة الملائمة المناسبة لها.

ومن أبرز تلك التحديات التي تواجه الحركة الإسلامية من خارجها، اصرار بعض الانظمة على حربها، وسد الطريق في وجهها، وتاليب الناس عليها، وتنجح الأنظمة إلى حد ما في هذه الحرب، لأنها تملك السلطة، وتملك أجهزة الاعلام، وتملك المال الذي تسخر به كل وسيلة من وسائل مقاومة الحركة الإسلامية، ومحاربتها، والتضييق عليها.

ومن التحديات الخارجية ايضا، اجتماع قوى الغرب والشرق عليها، وإثارة الرأي العام العالمي ضدها، وزرع مختلف العقبات في طريقها. ولهذه القوى قدرات مادية ومعنوية لا يمكن التقليل من شأنها، ولها اتباع من جلدتنا، يعيشون بيننا، ويخلصون في ولائهم لتلك القوى، ويطيعونها في ما تأمرهم به.

أما التحديات التي تواجه الحركة الإسلامية من داخلها، فكثيرة، ومتفاوتة في حدتها وخطورتها، ولعل أهمها فقدان الوعي السياسي عند كثير من أفرادها وبعض قياداتها، فتري أن الحماسة في كثير من الاحيان هي الدافع والمحرك، والعاطفة هي الميزان الذي توزن به الأمور.

فلا ينظر الى أية مسألة من المسائل من خلال العصر الذي نعيش فيه، ولا يحسب حساب لأية نتيجة يمكن أن تقترب على فعل من الأفعال التي تصدر عنها.

ومن التحديات الداخلية كثرة الآراء والاجتهادات التي لا يقف أصحابها عند حد طرح الرأي والاجتهاد، بل يتجاوزونه الى تبنيه والعمل له ان لم يلق قبولا عند الآخرين، فينشأ الخلاف، ومن الخلاف تنشأ الفرقة، فينشغل افراد الحركة بالجدل، ويصبح همهم نيل بعضهم من الآخر، والانتقاص من رايه واسلوبه في العمل.

ويضيق المجال عن عرض كل ما يواجه الحركة الاسلامية من تحديات داخلية وخارجية، فافراد الحركة وقادتها أعلم بها، ولا شك في أنهم جميعا يتمنون لو أنهم نجحوا في مواجهتها.

ولمواجهة هذه التحديات مواجهة حقيقية جادة، يحتاج العاملون في الحركة الى اخلاص أعظم، وتفان أكبر، قبل اي شيء آخر. فاذا توفر الاخلاص انهارت معظم التحديات الداخلية، واذا توفر العمل الدؤوب تراجعت أكثر التحديات الخارجية. وبعبارة أخصر:

إذا توفر الاخلاص والعمل.. جاء نصر الله.

واذا كان لا بد من تحديد لكيفية مواجهة التحديات التي نكرناها والتي لم نذكرها، فأننا نستطيع أن نقول ان الحركة الاسلامية وهي تدخل العام الثاني من القرن الهجري الخامس عشر، يحتاج الى:

● عقد مؤتمر عالمي للحركة الاسلامية، توضع فيه خطة عمل موحدة، تلتزم بها كل الحركات الاسلامية في مختلف أنحاء العالم، وتعلن الحركة في نهاية مؤتمرها مبادئ وأسساً تتعامل من خلالها مع الآخرين.. ومع الانظمة، فاذا أعلن -مثلاً- اي نظام الحرب على الحركة الاسلامية في بلده، فهذا يعني أنه يعلنها على الحركة الاسلامية الموحدة كلها.

● إعلام قوي يعرض فكر الحركة، ودعوتها، ومبادئها، ويرد على كل ما يثار حولها،

وتتهم به. ويكون هذا الاعلام سلاحاً قوياً في يد الحركة، بحيث يقدر على فضح أعداء الحركة وليس الدفاع عنها والدعوة لها فحسب، لأن أعداء الحركة لا يبالون اذا تحدثت اعلامها عما لا يلائمهم، قدر ما يخشون أن يفضح اعلامها حقيقتهم ويهتك سترهم.

● يجب على الحركة الاسلامية دخول اللعبة السياسية، دون ان تتنازل عن مبدأ من مبادئها، او تتخلى عن قيمة من قيمها، وذلك بالاستفادة من سيرة الرسول القائد عليه الصلاة والسلام، وصحابته الكرام، في ما أقاموه من تحالفات، وعقدوه من معاهدات. ان العالم من حولنا يتبع أساليب مكررة في حربنا، ومن غير المنطقي أن نقابل هذا باستعداد للتضحية بالأموال والأنفس فقط. وصدق عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال: «لست بالخب.. ولا الخب يخدعني».

هذه أهم الوسائل التي يجب أن تواجه الحركة الاسلامية بها التحديات التي تقف أمامها وهي تدخل العام الثاني من القرن الهجري الخامس عشر، بعد أن شهد العام الأول من هذا القرن حرباً ضارية على الحركة الاسلامية في مصر وتونس، واستمرت الحرب عليها في سورية وأفغانستان وغيرها من الأقطار.

ويجب ألا يفوتنا انه حتى الحرب على الحركة الاسلامية، عامل خير لها، فهي أولا تميز الخبيث من الطيب، وهي ثانياً تظهر صلابتها للشعب من حولها، وهي ثالثاً تؤكد اخلاصها حين ترضى بما يصيبها ما دامت تجاهد في الله، لا لمغنم او مكسب. ثم هي، عدا هذا كله، سنة الله في الابتلاء «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وبشر الصابرين، الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا: إنا لله وإنا اليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون».



## • افتتاح الدورة الجديدة للمجلس البلدي

البلاد افضل الاثر لكي نحظى بدورة جديدة ناجحة.  
O وقد تركزت الجلسة الافتتاحية في معظمها على مناقشة المعاملات التي بحثها رئيس المجلس العدساني خلال العطلة الصيفية، وذلك بموجب الصلاحيات التي منحها له المجلس في آخر جلسة له في الدورة الماضية. كما ناقش المجلس توصيات اللجنة الفنية عن اجتماعها رقم (١٠٠) المنعقد في الثالث من الشهر الجاري، واقتراح العضوين محمد المخيزيم وخميس عقاب بتشكيل لجنة لبحث شكاوي المواطنين واقتراحاتهم المتعلقة بالبلدية.

O عقد المجلس البلدي صباح الاثنين قبل الماضي جلسته الأولى في الدورة الجديدة لعام ١٩٨٢ - ١٩٨١ برئاسة السيد عبدالعزیز العدساني وقد افتتح الرئيس العدساني الجلسة بكلمة رحب فيها بالاعضاء وتمنى لهم دورة حافلة بالانجازات والأعمال لمصلحة المواطنين وذلك في ضوء التوجيهات الكريمة لأمير البلاد وولي عهده رئيس مجلس الوزراء، وقال ارجو ان يكون هناك تعاون كامل بين المجلس وبين ادارات البلدية المختلفة، وارجو ايضا ان يزول سوء التفاهم البسيط الموجود بين الاعضاء في مجلس الامة وبين بعض الاعضاء في المجلس البلدي وسيكون لتوجيهات أمير

## • افتتاح الدور الثاني لمجلس الامة



حضر أمير البلاد في يوم الثلاثاء الماضي من الاحداث الأخنة بالتفاعل في المنطقة العربية بشكل عام وفي منطقتنا بشكل خاص ودعا الى التيقظ لهذه الاحداث.

واضاف في كلمته التي افتتح بها دور الانعقاد الثاني للفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة، ان هذه الاحداث تجعل التعاون اللا محدود بين السلطات امرا واجبا وضروريا في هذا الظروف الدقيق.

واكد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ان أمن الكويت الداخلي والخارجي اهم شاغل للحكومة في الظروف الراهنة.

ووعد ولي العهد في الخطاب الاميري، الذي ألقاه في جلسة الافتتاح، ان تمضي الحكومة في تطوير سياستها الأمنية لردع مختلف صور العدوان.

والقى رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني كلمة شكر فيها أمير البلاد باسم المجلس على تفضله بافتتاح الدورة الجديدة للمجلس، ووعده بان يتصدى المجلس بكامل المسؤولية التي حملها لمعالجة الأمور التي تهم سلامة الكويت وأمنها ومصالحها العليا.

وقد انتخب المجلس العضو سالم الحماد أمينا للسر والعضو فلاح الحجرف مراقبا للمجلس.. ثم تم انتخاب اعضاء للجان الثماني الدائمة ولجنة الرد على الخطاب الاميري المؤقتة وفيما يلي اسماء اعضاء اللجان:

— صالح الفضالة "المقرر"  
— محمد حبيب.  
— مشاري العنجري  
— د. خالد الوسمي  
— عيسى الشاهين "رئيساً"

### • التعليم والثقافة:

— حمود الرومي "الرئيس" خالد الجميعان  
— "المقرر" — جاسم العون، هادي هايف الحويhle، د. خالد الوسمي، وخلف العنجري.

### • الصحية والاجتماعية والعمل:

— راشد سيف "رئيساً"  
— هادي الحويhle  
— مطلق الشليمي "المقرر"  
— عايض علوش

### • الشؤون الخارجية:

— جاسم الصقر "رئيساً"  
— خالد النزال  
— جاسم العون  
— عيسى الشاهين  
— بدر المضاف "المقرر"

### • المرافق العامة:

— محمد الرشيد، نايف بورمية، محمد البراك "رئيساً"  
— مطلق الشليمي "المقرر"، مبارك راعي الفخماء  
— سالم الحماد، يوسف الشاهين وجاسر الجاسر.

### • لجنة الرد على الخطاب الاميري: (المؤقتة)

عهد الزقاق الصانع "رئيساً"، حمود الرومي، عبدالكريم الجحيدلي "المقرر"، جاسم الخرافي، فايز البغلي.

• لجنة العرائض والشكاوي: خليفة طلال الجري "رئيساً"، سالم الحماد، هاضل الجلاوي، محمد الرشيد "المقرر" ومحمد البراك.

### • لجنة الداخلية والدفاع:

— صباح بوشيه "المقرر"  
— فيصل الدويش "رئيساً"  
— عبدالكريم الجحيدلي  
— فيصل القضيبى  
— هاضل الجلاوي

### • المالية والاقتصادية:

— مرضى الاذينة  
— خالد العجران  
— خالد الجميعان  
— خالد السلطان  
— مطلق المسعود  
— جاسم الخرافي "رئيساً"  
— صباح بوشيه  
— احمد الطخيم

### • التشريعية والقانونية:

— محمد المرشد  
— حمود الرومي

## رسالة الى وزير الصحة



جاءنا أحد العاملين في جهاز التمريض برسالة دون فيها معلومات حساسة تتعلق بخدمات التمريض في وزارة الصحة .. ونظرا لأهمية هذا الموضوع ولثقتنا في الرجل نرفع فحوى رسالته الى وزير الصحة الذي نأمل أن يحقق في الموضوع خاصة وأنه معروف بالتدين والغيرة الاسلامية.

تقول الرسالة:

○ أنه في أحد المستوصفات نقص في كادر المرضين الرجال .. مما أدى الى سد هذا النقص بعدد من المرضات، ومما نتج عن هذا التعويض بالمرضات، أن جاء ذات مرة رجل يبغى حقنة ولم يجد غير الممرضة لتضرب له هذه الحقنة، ولكن حياؤه أبى أن تكشف عورته امرأة.. ولم يكن هناك سوى فراش القسم - وكان ذا خبرة في ضرب الحقن - ليعطي له هذه الحقنة !!

○ ونحن نسأل المسؤولين في وزارة الصحة، وبالأخص رئيسة الهيئة التمريضية في وزارة الصحة:

○ هل هناك نقص في عدد المرضين على مستوى مستوصفات ومستشفيات في وزارة الصحة بشكل عام؟

○ أم أن هناك نقص أو خلل في التنسيق بالنسبة لتوزيع المرضين على مستوصفات ومستشفيات الكويت؟

○ والأصح أن نقول بأن هناك فعلا خلل في التنسيق والتوزيع بين مستوصفات وزارة الصحة، والدليل على ذلك هو أن هناك مستوصفات ومستشفيات يكثر فيها عدد المرضين عن حاجة المستوصف، وحجم الخدمة المطلوبة.

○ ومستوصفات أخرى يقل فيها عدد المرضين عن حاجة المستوصف.

○ فالقول بأن هناك نقص في عدد المرضين مرفوض ولا أساس له من الصحة.

○ إذن لم هذا الخلل في عملية توزيع المرضين على مستوصفات ومستشفيات وزارة الصحة؟

○ كما حدث لمرضة في أحد المستوصفات أرادت أن تعمل اختبار حساسية لأحد المراجعين، فحينما وضعت الابرة في ذراعه أمسك يدها بطريقة غير لائقة .. ويرمي بهذه الحركة شيء معين!!

فتأثرت الممرضة من هذا الموقف، وأخبرت المسؤولة عن ما حدث، فلم تهتم بذلك !!

○ وأنه في أحد مستوصفات منطقة الحساوي انقطع التيار الكهربائي أثناء الليل، فأصبح «هرج ومرج» وهجم أحد السفهاء من المرضى وقبل الممرضة التي كانت تعمل في قسم الرجال!!

وحينما عاد التيار الكهربائي وجدوا

المرضة وقد أغمي عليها وفي حالة عصبية من هول ما حدث!!

○ وأن إحدى المرضات أقسم عليها زوجها بالطلاق إن عملت مرة أخرى في قسم الرجال، وذلك لأنها قد تعرضت لمغازلة أحد المراجعين!!

○ وأنه على لسان مسؤولة في قسم التمريض في إحدى المستوصفات قالت بأن المرضين سوف لا يستمرون في اعطاء الابر وتبديل الغيار للمرضى بعد فترة معينة، وأنهم سوف يكلفون بأعمال كتابية في المستوصفات، لتنفرد المرضات بممارسة هذا العمل للنساء والرجال، وأن هذا ما يجري في دول العالم المتقدمة!!

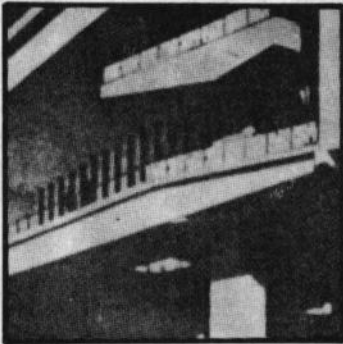
○ والدليل على ذلك هو زيادة المرضات عن المرضين في وزارة الصحة بنسبة ثلاثة أضعاف، اضافة الى ذلك الرواتب المتدنية للمرضين .. حتى يتم التخلص منهم نهائياً!!

● سعيد ج.

## اقترح

### للجنة الوطنية

### للتربية والعلوم والثقافة



التربية والخارجية والتخطيط والاعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ومعهد الكويت للأبحاث العلمية والمعهد العربي للتخطيط.

ومع تقديرنا لأهمية هذه الجهات وصلتها الوثيقة بموضوع التراث العربي والاسلامي الا أننا نقترح أن يتم اشراك وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في هذه اللجنة نظرا لطبيعة تخصصها الوثيق الصلة بالتراث الاسلامي وهي لهذه الصفة الاقدر على اختيار ما يفيد وينفع وبرز القيمة الحضارية للتراث العربي والاسلامي.

قال أمين عام نشاطات اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة سليمان العنيزي أن اللجنة تعتزم اقامة عدة مشاريع داخل البلاد وخارجها من بينها مشروع لنشر الثقافة الاسلامية والعربية في الخارج. وتحدث عن نشاطات اللجنة خلال العام الماضي فقال انها شاركت بأحد عشر اجتماعاً خليجياً وعربياً وأقليمياً ودولياً. كما قامت اللجنة باصدار عدد من الكتيبات وأقامت عددا من المعارض الفنية داخل الكويت وخارجها. والجدير بالذكر أن هذه اللجنة برئاسة وزير التربية ومكونة من أعضاء يمثلون جامعة الكويت ووزارات

الصالح العام أو ليست من مقتضيات العدل والانصاف. وتستند هذه القناعة الى الحقيقة القائلة بأن مجلس الأمة الذي يشكل السلطة التشريعية في البلاد، اذا كان قد وافق على القانون باعتباره مقيداً بالتصويت بنعم أو لا كغيره من القوانين والمراسيم التي صدرت في اثناء تعطيل الحياة النيابية، فانه يستطيع الآن التقدم بمشروع قانون واحد أو بمشاريع قوانين متعددة كلما تبين خلل في القانون الحالي.

#### تعديل المادة ٣٢

حتى الآن قدم مشروع قانون واحد يتعلق بمادة واحدة هي المادة «٣٢» التي تحدد حالات إنهاء الخدمة ومناطق التعديل هو:

١ - الغاء الفقرة رقم «٤» نهائياً وهي:  
العزل بقرار من مجلس الوزراء للصالح العام.

وللموظف المعزول ان يتظلم الى مجلس الوزراء خلال شهر من اعلامه بقرار العزل، ويكون قرار المجلس في التظلم نهائياً.

ولا يجوز لمن عزل بالتطبيق لاحكام هذا البند ان يعين في وظيفة عامة أخرى أو في احدى الهيئات أو المؤسسات العامة أو أن يرشح نفسه لعضوية مجلس الأمة أو أية هيئة نيابية أخرى أو لوظيفة مختار، وذلك خلال الخمس

سنوات التالية لقرار العزل.

٢ - تعديل الفقرة «٨» بحيث تحصر حق سن التقاعد من ٦٠ الى ٧٠ بالكويتيين فقط.

لكن ماهي مسوغات التعديل كما جاءت في مذكرة مشروع القانون التفسيرية؟ وهل هي كافية فعلاً لاقناع المجلس باعتماد المشروع؟  
تقول المذكرة التفسيرية:

١ - ان معيار الصالح العام مفهوم يتغير «زماناً ومكاناً» ويدور في اطار مطاط غير محدد المعالم. والاحتجاج به لا يستند الى «وقائع محققة لها اصل

## \* ثغرات قانونية تشريعية وأخرى تطبيقية

تستدعي تعديل قانون الخدمة المدنية.

\* القانون خول مجلس الوزراء عزل الموظف وحرمانه

من حقوق مدنية وسياسية دون تحقق.

\* المادة (٣٢) مخالفة للدستور ولروح القانون الجديد!

\* القانون الجديد الغى مجالس التأديب وفرق

بين كبار الموظفين وصغارهم!

## مطلوب تعديل

# قانون الخدمة المدنية

بقلم: عبدالله الصالح

اجهزة وادارات الدولة بمثابة «العقدة» التي وقفت في طريق تطوير الجهاز الوظيفي وتحسين ادائه. وهؤلاء جميعاً وجهوا لومهم بشكل أساسي لبند الرواتب والاجور.

على أية حال فالمعتقد شعبياً في الوقت الحاضر انه أن الألوان لاعادة النظر في قانون الخدمة المدنية وتعديل مافيه من مواد غير دستورية أو في غير

٥ بهذا العنوان كتبنا في عدد سابق من «المجتمع» أن مسوغات تعديل قانون الخدمة المدنية الصادر بمرسوم بقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٩ ليست بسبب «ثغرات» نظرية فحسب بل بسبب أن السلطة التنفيذية نفسها قد تكشف لها ذلك خلال سنتين فقط من التطبيق! فقد كان قانون الخدمة المدنية على لسان كثير من المسؤولين في مختلف

## \* القانون يقلل الاجازات الدورية والطارئة

### ويجعل الاجازات الخاصة جوازية.

## \* مطلوب وضع معايير موضوعية لتحديد الاعمال

### التي تتنافى مع طبيعة الوظيفة ويحرم الموظف من

### القيام بها لدى الغير.



مجلس الوزراء من ترشيح نفسه لعضوية مجلس الأمة يتعارض مع صريح نص المادة ٨٢ من الدستور والتي بينت الشروط الواجب توافرها في المرشح، وهذه الشروط:

١ - ان يكون كويتي الجنسية بصفة أصلية وفقاً للقانون.

٢ - ان تتوافر فيه شروط الناخب وفقاً لقانون الانتخاب (وقد بين هذا القانون شروط الناخب في المادة ١٩ منه وحصرها في شرط واحد مؤداه ان يكون المرشح قد أدرج اسمه في أحد جداول الانتخاب)، كما اشارت المادة الثانية من هذا القانون الى حرمان المحكوم عليه بعقوبة جنائية أو جريمة مخلة بالشرف أو بالأمانة الى ان يرد اليه اعتباره.

٣ - ألا يقل سنه يوم الانتخاب عن ثلاثين سنة ميلادية.

٤ - ان يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها.

يتضح ان الشروط الواجب توافرها في المرشح لعضوية مجلس الأمة ليس من بينها شرط ألا يكون قد صدر قرار بعزله،

التي يسري عليها القانون، ولم يكن من بينها مجلس الأمة. وهذه الجهات هي: - الجهات الحكومية.

- الجهات التي تنظم شؤون الخدمة فيها قوانين خاصة، فيما لا يرد بشأنه نص خاص في هذه القوانين.

كما لا تسري أحكام هذا القانون على العسكريين من رجال الجيش والشرطة والحرس الوطني..

ج - وقد يقال ان من عزل للصالح العالم لا يجوز أن يكون من أعضاء مجلس الأمة، وإذا كان ذلك صحيحاً، فإن من الصحيح كذلك ان الناحيين هم اكثر من غيرهم حرصاً على تحقيق المصلحة العامة، وإذا ثبت لديهم عدم أمانة الشخص المعزول سياسياً، فلن يسمحوا له في الوصول لعتبة مجلس الأمة، كما أن الانتخابات تعد فرصة حقيقية وأصلية لرقابة عمل السلطة التنفيذية وتكشف عما اذا كان قرار العزل قد اتخذ بالفعل للصالح العام، أم ان دوافعاً أخرى كانت وراء اتخاذها.

د - ان منع الموظف المعزول بقرار من

يقيني ثابت، تبرر عزل الموظف بغير سماع اقواله وتمكينه من ابداء دفاعه الطبيعي عن نفسه». وهذا مايجب تنزيه مجلس الوزراء عنه.

٢ - ان هذه الفقرة جعلت من مجلس الوزراء على حد تعبير أحد النواب «الخصم والحكم» وهذا مايتنافى مع قواعد العدل.

٣ - ان الجزاءات التي تضمنتها الفقرة «٤» تتجاوز المألوف في منهج السياسة العقابية في نطاق الوظيفة وتخرجها من حدود «الشرعية والاعتدال الى نطاق المغالاة ومجافاة الملاءمة والتناسب بين الفعل المؤثم والجزاء الحق..

### مخالفة الدستور

على أن الأمر كما يرى بعض المختصين لا يتوقف عند ما أورده مشروع قانون تعديل المادة ٣٢ يتعدى ذلك الى القول بعدم دستورية هذه المادة ومجافاتها لروح الدستور. يقول الدكتور عادل الطبيطباي في بحث له منشور في عدد يوليو ١٩٧٩ في مجلة الحقوق والشرعية:

إذا كانت الحكمة واضحة من منع تعيين الموظف في وظيفة حكومية أخرى، وهي انه لم يعد آميناً على تولي وظيفة عامة، وان المصلحة العامة تقتضي عدم إناطة أي مسئولية، فان شمول هذا الحكم لعضوية مجلس الأمة محل نظر، بل أننا نشكك في دستوريته للأسباب التالية:

أ - ان نطاق سريان قانون الخدمة المدنية يتحدد بالعلاقة الوظيفية بين شاغل المنصب والدولة، أما العضوية في مجلس الأمة فلا يعد صاحبها شاغلاً لوظيفة عامة حتى يمتد قانون الخدمة المدنية ليشمله في نطاقه، وانما مهمة العضو مهمة سياسية يمثل فيها الشعب والناخبين الذين اختاروه في مستويات الحكم العليا، كما انه يقوم بعمل رقابي على تصرفات السلطة التنفيذية.

ب - ان المادة الثالثة من قانون الخدمة المدنية بينت بوضوح الجهات

الوضع انفردت بنص «تستحق» أي أنها الزامية، أما الاجازات الاخرى فهي «جوازية» وهي وان جرت العادة على الاستجابة لها الا أن الشرع الاسلامي والعرف القانوني يقضيان بأن تكون اجازة المتوفى عنها زوجها على الاقل الزامية.

ومهما قيل من مسوغات لتقليل الاجازة الدورية الا أن ذلك يعتبر تعدياً على حق مسبق صادر بموجب قانون دستوري، كما أن المنطق يقول بأن الاجازة الدورية تجدد نشاط الموظف ومهمته، ولعلاج «تجميع الاجازات» يمكن استصدار وتعديل يقضي بالزام الموظف بالتمتع باجازته سنوياً كما هو معمول به في شركات النفط وبعض المؤسسات والشركات الاخرى.

### العمل لدى الغير

وقد جاء القانون بحكم يتعلق بالعمل لدى الغير وحصر بموافقة الوزير المختص (مادة ٢٥ فقرة ٣).

والاولى أن توضع قواعد موضوعية لتحديد الاعمال التي تتعارض مع طبيعة عمل الموظف فيكون ممنوعاً ولا يحله له اذن الوزير أو غيره، والعمل الذي لا يتعارض مع طبيعة وظيفته يكون مباحاً له لا يحرمه عدم موافقة الوزير.

هذه أهم الملاحظات التي تقال بشأن النظام الوظيفي والتي تستدعي من نواب الشعب سرعة المبادرة الى دراستها والتقدم بمشاريع لتعديلها. ولابد ونحن في ختام هذا الموضوع أن نبين أن القانون الجديد جاء بمزايا عديدة لصالح الموظف كالاجازة المرضية بمرتب كامل لمدة سنتين، والاجازة الدراسية، ومكافأة نهاية الخدمة وغيرها لم نتطرق اليها هنا لأن الغرض هو التنبيه على المواد التي تحتاج الى تعديل عاجل، أما المواد الاخرى فستظل على ما هي عليه كما يقضي بذلك الوضع الدستوري والقانوني. .... على أية حال فالأمل معقود على مجلس الأمة أن يبادروا الى تلبية مطالب ناخبينهم والى ما فيه المصلحة العامة المدروسة واننا لمنتظرون.

على «ويعفى الموظف من العقوبة التأديبية اذا ثبت أن ارتكابه المخالفة كان تنفيذاً لأمر كتابي صدر اليه من رئيسه بالرغم من تنبيهه الى المخالفة، وفي هذه الحالة تكون المسؤولية على مصدر الأمر.

والحقيقة كما يقول أحد المستشارين القانونيين فالموظف دائماً مركزه ضعيف أمام المسئول والنص هنا على «أمر كتابي فقط» يحرم الموظف من فرصة اثبات تنفيذه لأمر من مسئوله. فالاولى شرعاً وكما هو معمول به في بلدان أخرى ان يترك اثبات مخالفة أوامر الرؤساء بطرق الاثبات العامة كالبيئة والقرائن. وتتفاقم هذه المشكلة اذا علمنا كما يقول د. الطبطبائي أن القانون الحالي قد ألغى مجالس التأديب حيث أنه جعل توقيع كافة العقوبات على الموظف بيد الوكيل عدا عقوبة الفصل التي جعلها بالنسبة لشاغلي مجموعة الوظائف العامة فقط، من اختصاص الوزير!

أما اصحاب الوظائف القيادية فقد نص القانون صراحة المادة «٦٢» على انعقاد مجلس الخدمة كهيئة تأديبية بالنسبة لهم. مع أن شاغلي غير هذه المجموعة أولى بالرعاية لكونهم من صغار الموظفين، مما قد لا يتيح لهم مراكزهم المتواضعة فرصة حقيقية لرد التهم الموجهة اليهم.

وفوق ذلك فقد اجاز القانون التحقيق الشفوي مع الموظف مادة «٥٥» بل واكثر من ذلك اجاز المشرع اجراء التحقيق دون حضور الموظف المتهم مادة «٥٧». وهذه الاحكام بلا شك ليست في صالح الموظف.

### الاجازات قصيرة

ومما يستدعي اعادة النظر القانون موضوع الاجازات حيث اتجه القانون الى تقليصها سواء الدورية أو الطارئة فالدورية اصبحت (٣٠) يوماً بدلا من (٤٥) والطارئة (٤) أيام بدلا من (٨) أما الاجازات الخاصة (كالحج، والوضع للمرأة، والمتوفى عنها زوجها) فقد بقيت على حالتها. مع ملاحظة أن اجازة

وبذلك يكون المشرع العادي قد اضاف شرطا خامسا يجب توافره في المرشح، وهو مالا يملكه هذا المشرع ذلك لان القانون وهو أداة ادنى من الدستور لا يمكنه ان يعدل فيه أو يغير من أحكامه، فاذا ما فعل ذلك عد قانونا غير دستوري.

وقد يقال ان قانون الخدمة المدنية اذا كان لا يملك ان يخالف الدستور عن طريق التعديل في أحكامه، لكنه يملك ذلك بالنسبة لقانون الانتخاب، لكون كلا منهما قانون عادي، وفي ذات الدرجة ما يمكنه من تعديله، استنادا الى القاعدة العامة في هذا المجال والقائلة ان القانون اللاحق يلغي القانون السابق، فانه يمكن الرد على هذه الحجة بالقول بعدم وجود ادنى علاقة بين القانونين، فليس هناك رابط بينهما، والقانون اللاحق يلغي أو يعدل القانون السابق، اذا كان كلا منهما يقع في نطاق واحد يجمعهما معا، ومثل هذا الوضع غير متوافر في حالتنا، ذلك لان مجال كل من القانونين مختلف، ونطاق تطبيقهما متباين، فقانون الخدمة المدنية يحكم العلاقة بين الموظف والدولة، أما قانون الانتخاب فهو يحكم العلاقة بين جمهور الناخبين ومجلس الأمة.

وحتى لو سلمنا بقدرة قانون الخدمة المدنية على التعديل في قانون الانتخاب، فان الشروط الواجب توافرها في المرشح لم ترد في قانون الانتخاب، وانما في الدستور الذي لا يمكن لقانون الخدمة المدنية التعديل فيه قطعا.

ونخلص من ذلك، ان تطلب المشرع العادي هذا الشرط الجديد في المرشح لعضوية مجلس الأمة يشكل مخالفة صريحة للدستور، اذ لا يحق للقانون العادي وهو أداة ادنى من الدستور ان يلغي أو يعدل في أحكام هذا الاخير.

### إلغاء مجالس التأديب

على أن مايلفت النظر في قانون الخدمة المدنية ليس فقط المادة «٣٢» بل ان هنالك مواداً تستحق اعادة النظر والتعديل.

الفقرة الثانية من المادة «٣٧» تنص

## في السياسة الشرعية



د. عبد الله النفيسي

## في السياسة الشرعية "١١"

كيف كان موقف

رسول الله

صلى الله عليه وسلم

من الحرفيين والعمال؟

• عندما جاءت الدعوة الإسلامية كانت الكلمة تحتل مساحة كبيرة من اهتمامات العرب. وكانت لكل قبيلة شاعرا يبيع كلمتها في سوق عكاظ إما مفاخرا أو هاجيا. في غضون ذلك ضاعت كثيرا من الحقوق وسادت كثيرا من المظالم وتكرش الكثير من أرباب الشعر والكلام. ومن يدرس الشعر الجاهلي كقيمة سياسية واقتصادية واجتماعية - لا كفن أدبي - يدرك ذلك تمام الإدراك. وجاءت الدعوة الإسلامية والدولة الإسلامية الجديدة في المدينة المنورة وعلى رأسها رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلغي كل ذلك وتحاول أن تبني حضارة جديدة تقوم على العمل لا الكلمة وتطرح في برنامجها عاملا لا شاعرا. وتلك قيمة جديدة في وسط الجزيرة الإنسانية. كان العرب قبل الإسلام يعتمدون في حياتهم على الرعي والصيد والذهب والسلب وحراسة القوافل التجارية الرائحة والغادية بين اليمن والشام وكانوا يعترفون بل يتباهون في أشعارهم ببعض هذه الأعمال كالنهب والسلب والقتل والسطو، ويزدرون سائر الحرف كالزراعة والصناعة والملاحة والتجارة. وقد استغل أهل الحواضر - وهم قلة - بما أنف منه أهل البادية - وهم الأكثرية - في الجزيرة العربية فكان منهم الزراع كاهل المدينة والتجار كاهل مكة. غير أنه بمعنى أشمل ظلت كثير من المهن والحرف مزدهرة يعير بها أصحابها. فالمتميميون - بني تميم - كانوا يعيرون الأزدية بأنهم بحارة لأن أبناء عمومتهم في عمان كانوا يشتغلون بالملاحة. والقرشيون كانوا يحتقرون أهل المدينة لأنهم زراع. وحين لقي أبو جهل مصرعه في غزوة بدر، لم يأسف على مقتله بقدر ما أسف على انتهاء حياته بيد المسلم الأكار (الغalah) إذ يقول وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة: «فلو غير أكار قتلني» أراد به احتقاره وانتقاصه أي: كيف مثله الأكار يقتل مثله أبو جهل. (أنظر صحيح البخاري، ج٥، ص٨٩؛ كذلك أنظر ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج١، ص٧). كذلك قال أبو جهل عندما ارتقى ابن المسعود - الصحابي الجليل - عنقه: «لقد ارتقيت مرتقى صعبا يارويحي الغنم» (أنظر ابن هشام، ج٥، ص٢٧٧) وهو قول يعكس احتقار أبو جهل للعربي والقرشي للاجارة على رعي الغنم وما أشبه من الاجارات، مثله في ذلك كمثل ما ينسبون به أشرف العرب أي الذين يترفعون عن كل حرفة. أولم يعلم أبو جهل لعنه الله ولا أشرف العرب بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرعى غنم أهل مكة مقابل بضع قراريط (أنظر ابن حجر، فتح الباري، ج٤، ص٣٤٩). بجانب احتقارهم للعمل والمهن والحرف، كانت العرب تبجل الشعراء الذين يمدحون الناس مقابل دراهم.

• وجاءت الدعوة الجديدة لتحديث انقلابا في القيم الاجتماعية وتلغي الغاء سائر القيم الجاهلية المتعلقة بالحرفة والعمل والمهن. جاءت الدعوة الإسلامية بتصور اجتماعي جديد للعمل والعمال والمهن والحرف والصناعات والزراعة بل وحتى وللشعر حيث طمحت أن تحوله وتوظفه في التغيير الاجتماعي الذي كانت تنشده بعد أن كان أداة قبلية في تكريس الوضع الجاهلي المتخلف لم تقل الدعوة الإسلامية الجديدة بأن العمل الشريف كرامة فحسب بل رفعة الـ مستوى العبادة والجهاد في سبيل الله. قال صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد راوا شابا قويا يسرع الـ عمله وحرفته: لو كان هذا في سبيل الله. فيقول عليه الصلاة والسلام: لا تقولوا هنا فانه ان كان قد خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله، وان كان قد خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله. (أنظر: المنذري، الترغيب والترهيب، ج٢، ص٤).

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مناسبة يؤكد احترام الدعوة الجديدة للعمل والعمال والحرفة ولا يستنكف - كما فعل أرباب العرب في الجاهلية - عن القيام بأوضاع الأعمال: فكان يغرس النخل بيديه، ويرقع ثوبه، ويخصف نعله، ويحلب شاته، ويعقل بعيره، ويعلف ناضجه، ويخدم ضيوفه بنفسه، بل ويخدم خدمه، حتى ليقول انس: خدمته أي رسول الله - نحو من عشر سنين فوالله ما صحبتته في سفر ولا حضر لأخدمه الا وكانت خدمته لي أكثر من خدمتي له (أنظر: النووي، نهاية الأرب، ج١٨، ص٢٦٣). ولقد أكد القرآن - دستور الدعوة الجديدة - بأن كل أنبياء الله ورسله كانوا من أصحاب الحرف ومن يبيعون قوة عملهم: إذ عمل زكريا نجارا، وعمل داود زرادا، وعمل موسى أجيرا، وكل رعى الغنم. كذلك لم يستنكف الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته أن يعمل أجيرا عند يهودي لقاء ثمرات معدودات، فقد روى ابن ماجه عن ابن عباس قال: أصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم خصاصة، فبلغ ذلك عليا، فخرج يلتمس عملا يصيب فيه شيئا ليفقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بستانا لرجل يهودي، فاستسقى له سبعة عشر دلو، كل دلو بثمرة، فخيره اليهودي من ثمره سبع عشرة عجوة فجاء بها الـ النبي صلى الله عليه وسلم (أنظر: سنن ابن ماجه، ج٢، ص٤٥). حتى حرفة كنس العنزة أي تنظيف الفانط (والتي نسميها عندنا في الكويت: الصوخة) كتب عنها الفقهاء بأنها ضرورة اجتماعية لا بد أن يقوم بها أحد من المسلمين لأن فيه دفع أنه عن الناس. يقول الكاساني في بدائع الصنائع، ج٤، ص٨٩: «يجوز الاستئجار لنقل الجيف والنجاسات لأن فيه دفع أذيتها عن الناس فلو لم تجز لتضرر بها الناس». خلاصة مانريد أن نذهب اليه هو أن الدعوة الجديدة من خلال دستورها - القرآن - ومن خلال دأبيتها الأولى صلى الله عليه وسلم ألغت ونقضت المفهوم العربي الجاهلي القبلي للعمل والحرفة والعمال ونزعت من المجتمع ترسبات أبو جهل العربية ونفسيته القبلية المريضة التي كانت سائدة قبل مجيء الدعوة ذلك لأن الدعوة الجديدة كانت بصدد بناء حضارة جديدة تقوم أساسا على دعامة العمل ومن خلال العامل وتلغي الكلمة التي كانت تقوم أساسا على دعامة الشاعر وشتان بين الحضارتين في ميزان التاريخ.



## \* دولة العدو تحول مسجداً الى ملهى!!

نسبت «الاسوشيتدبرس» الى مصادر عربية في تل أبيب قولها أن بلدية تل أبيب تخطط لتحويل مسجد مهجور الى ملهى، وأن هذه الخطة الصهيونية قد أثارت موجة من الغضب العارم بين المسلمين العرب.

وقد قرر السكان في حيفا مقاومة هذه الخطة بكافة الوسائل المتاحة، وقال بنيامين غوراريح مستشار الحكومة الاسرائيلية للشؤون العربية أن هذا الاجراء تخريبي وغير ضروري، وحذر أن مثل هذه الخطة سوف تسبب في إنكاء الغضب بين المسلمين العرب في حيفا. وتساءل عما إذا كان المسجد هذا معبداً لليهود هل ستتجرأ البلدية في إتخاذ مثل هذا الاجراء؟؟

## محي الدين يمتدح مبارك



امتدح خالد محي الدين رئيس (حزب التجمع التقدمي الوحدوي) الخطوات التي بدأت بها الحكومة المصرية الجديدة.

وقال في تصريح أدلى به الى وكالة الصحافة الفرنسية: إن الحكومة قامت بخطوات كثيرة في اتجاه الحوار الوطني، إذ أن التعليمات التي أصدرها الرئيس حسني مبارك بوقف الهجوم على البلاد العربية بما في ذلك ليبيا، تشكل خطوة ايجابية!

## أمريكا تقيم محطة تلفزيون صليبية في لبنان

بدأت محطة تلفزيونية اطلق عليها اسم «نجمة الامل» بثث برامجها في وقت سابق في القطاع الخاضع لسيطرة الرائد الصليبي المنشق سعد حداد في جنوب لبنان، وقد قامت بإنشاء هذه المحطة «طائفة دينية امريكية».

وقال سعد حداد ان المحطة ستضاعف قوة بثها لتصل برامجها الى جميع انحاء لبنان وفلسطين المحتلة والأردن وسوريا.

والجدير بالذكر أن للرائد المذكور تاريخاً حافلاً في خدمة اليهود في اعتداءاتهم على مسلمي لبنان، وكون المحطة المذكورة اعلاه من إنشاء طائفة دينية امريكية يبرز بشكل واضح حجم التحالف الصليبي اليهودي في الصراع في لبنان.

## محاولات يهودية جديدة لاقتحام الحرم الابراهيمي

حاول عدد من المتطرفين اليهود من الجماعة المسماة «أمناء جبل الهيكل»، الدخول الى الحرم الشريف في القدس يوم الثلاثاء الماضي عبر بابين من الأبواب التسعة المؤدية الى ساحة الحرم، ليقيموا طقوسهم الدينية في الساحة. وقد تمكن حراس الحرم من إحباط هذه المحاولة.

وفي الوقت نفسه أحبطت محاولة متطرف آخر للدخول بالقوة عبر باب آخر بعد أن هدد الحرس باستخدام سلاحه، إلا أنهم منعه من ذلك. وقد تم اغلاق بوابتين (باب الملك فيصل وباب الحديد) تحسباً لقيام المتطرفين بمحاولة جديدة.

وفي الخليل أقدم مستوطنون يهود من كريات أربع على اقتحام الحجرة الابراهيمية في الحرم الشريف واعتدوا بالضرب على أحد الحراس وأقدموا على تحطيم رفوف المكتبة.

## الكويت تدعم المؤسسات الاسلامية والهيئات الخيرية في كينيا

أجرى يوم الخميس الماضي عضو المجلس التنفيذي المركزي ومدير عام شؤون افريقيا في المؤسسة الاسلامية بنairobi محمد راو محادثات مع مسؤولي الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف تناولت شرح عدة مشروعات تقوم بها حالياً المؤسسة الاسلامية.

وقد أوضح الضيف الاسلامي الواقع الذي يعيشه المسلمون هناك وما تقوم به المؤسسة الاسلامية ودعاتها من جهد للمحافظة على كياناتهم ودينهم. وقال ان الاسلام في افريقيا بدأ يشكل قوة هائلة ستجعل من هذه القارة مكاناً مشرقاً بتوحيد الله. وأشاد عضو المجلس التنفيذي بدور الكويت ومسؤوليها في هذا المجال.

والقى السيد راو نظرة سريعة على نشاطات المؤسسة الاسلامية حيث قال: ان المؤسسة أنشئت عام ١٩٦٢ من عدد من الغيورين على الاسلام وذلك لنشر الاسلام في هذه المناطق وبعثه من جديد.

السوفيائية ويتمثل في ارتياد العديد من المؤمنين المزارات والمعابد كما يتوجه آلاف من مسلمي المنطقة كل عام لزيارة ضريح البخاري ومزار سومبول اوزبكستان ومسجد غازي يوسف تاجيكستان.

ويوصي الزعيم الديني للمسلمين رجال الدين والوعاظ الذين لا تعترف بهم الدولة وان كان المؤمنون ينتخبونهم مباشرة لسد العجز في عدد رجال الدين في الريف، المؤمنين باداء فريضة الحج بصفة اساسية.

وتعد حصيلة ستين عاما من محاولات تصفية الاسلام كبيرة الى حد ما فقد اغلقت غالبية المساجد وتحول بعضها الى متاحف مناهضة للدين في حين اصبحت المدن الرئيسية للاسلام مثل سمرقند، وبخاري من مدن المتاحف ولم يبق في جميع انحاء الاتحاد السوفيائي الا مدرستان لتعليم القرآن في بخاري وطشقند.

وعلى الرغم من ذلك فان نتيجة الحملة المناهضة للدين خلال السنوات المقبلة مشكوك فيها. وقد اعترف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في توركمانيا بان الدين الاسلامي يعتمد على جنور متينة في الاتحاد السوفيائي حتى بين الشباب.

وهكذا وفي عام الفين سوف يصل تعداد المسلمين الى ٧٠ مليوناً اي بما معدله ربع السكان وقد ينمو ثقل جمهوريات آسيا الوسطى وفي مناطق استراتيجية مثل حدود ايران وافغانستان والصين.

## السعودية تنفي الاتصال بمصر

قال مصدر سعودي مسؤول إنه لاصحة اطلاقاً لما تردد عن إجراء اتصالات غير مباشرة بين المملكة ومصر حول موضوع استئناف العلاقات بين البلدين.

وأكد المصدر، في خبر نقلته وكالة الأنباء السعودية، أن موقف المملكة من هذا الموضوع لم يجر عليه أي تغيير.

## المستقبل للإسلام في الاتحاد السوفيائي

قالت الصحف السوفيائية الناطقة باسم الحزب الشيوعي في جمهورية اوزبكستان المجاورة لايران انه لا يزال من الامور المألوفة رؤية الاهالي المتوجهين الى «الاراضي المقدسة» لاداء فريضة الحج و يقيمون علاقات مع رجال الدين والمبشرين «المتعصبين» وقالت ان هؤلاء يلتزمون بدقة بتقاليد «لا علاقة لها بأسلوب الحياة السوفيائية».

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الالتزام ببعض الممارسات الدينية الاساسية ينتشر في كثير من المناطق الى حد أن المسافرين العابرين يمكن ان يلاحظها بسهولة.

وثمة مصدر آخر لانشغال السلطات

## نظام قضاء اسلامي في باكستان



أعلن الرئيس الباكستاني ضياء الحق عن إرساء نظام قضاء اسلامي يحل محل النظام الموروث من عهد السيطرة البريطانية، وأكد أن هذا التغيير يجب أن يتم تدريجياً.

## «اسرائيل تستعد لغزو الجنوب لصرف الأنظار عما يجري في مصر»



«ذكر قادمون من جنوب لبنان أنهم شاهدوا تحركات آلية صهيونية مكثفة في الشريط الحدودي خلال الليلة الماضية وهي تتجه لأخذ مواقعها في عدد من المواقع الاستراتيجية الهامة وأكدوا أن اسرائيل بعد عملية اغتيال السادات قامت بعدة خطوات على هذا الصعيد. وبهذا الصدد تشير المصادر العسكرية الفلسطينية الى احتمال قيام العدو الصهيوني باعتداء واسع النطاق في الجنوب وذلك بعدم لفت الانظار عما يجري داخل مصر وإشغال العالم في مسألة ثانوية.

## اختفاء «اللحي» من جامعة القاهرة

قال تقرير لـ «رويتير» من القاهرة، إنه لم يظهر طالب واحد ملتح في حرم جامعة القاهرة المكتظ هذا الاسبوع. وذلك لتطهير الجامعات من (المتشددون المسلمين) ثم تطبيق قانون للسلوك يحكم ازياء الطلبة ومظهرهم الشخصي وتم تشكيل حرس جامعي لأقرار الانضباط. ونتيجة لذلك فقد تم تحريم اللحي التي كانت سمة للاسلاميين كما تم تحريم الحجاب الذي كانت كثير من الطالبات يفضلنه على «الفساتين» الجينز.

## الجلادون ألهبوا ظهور الاسلاميين بالسياط ونتفوا لحاهم.

● الشيخ عبدالقادر سلامة (٧٥ سنة):

بكيت في حياتي ثلاث مرات لحلق  
لحيتي: مرتان في عهد الاستعمار الفرنسي  
والثالثة في هذا العهد.

● وليد البناني: هددني المباحث بالاعتداء  
على عفاي وعفاف زوجتي.

## أضواء

## على محاكمة الاتجاه الإسلامي في تونس

— ان المرء حين يستعرض شريط  
الاحداث الرهيبة التي حاقت بحركة الاتجاه  
الاسلامي في تونس، منذ بدء الاعتقالات  
مرورا بزنزانات التعذيب والتنكيل وانتهاء  
بممهلة المحاكمة التي بلغت الاحكام فيها:  
١١ عاما، يدرك ان القضية اكبر مما يلوح  
به الطاغوت الحاكم في تونس من اتهامات  
واراجيف تبريرا لاجراء المحاكمات وتسليط  
العقوبات القاسية على رجال الحركة، ذلك  
ان العملية كانت مفاجئة وغريبة، وقد  
ارتكبت السلطات فيها ابشع الجرائم المنافية  
لابسط القواعد الاخلاقية، والاعراف  
الشرعية، والمخالفة لكل المبادئ الانسانية  
والقانونية والدستورية كما خرقت الحكومة  
والحزب والمحاكمة ايضا النصوص القانونية  
الواردة بمجلة الاجراءات الجزائية (١)  
التونسية.

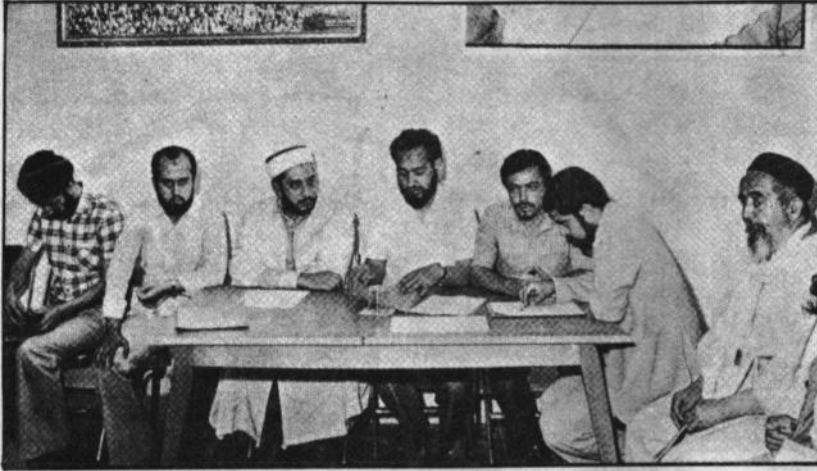
واليك اخي القارئ جملة من الانتهاكات:  
— يقرر قانون الاجراءات الجزائية انه لا  
يجوز ايقاف شخص مشتبه فيه او مظلون  
فيه مدة تزيد على ثلاثة ايام فاذا اقتضى  
الامر ايقافه لمدة اطول وجب احالته فورا  
على حاكم التحقيق (٢). اما في قضية الحال  
فقد اوقف الاخوة منذ يوم: ١٨ يوليو —  
١٩٨١ م وظلوا رهن الاعتقال في الزنزانات  
التابعة لمباحث امن الدولة حتى يوم: ١٠  
اغسطس ١٩٨١ م، تاريخ احالتهم على  
حاكم التحقيق، فقد مكثوا في الايقاف  
التحفظي (٣) قبل التحقيق وبعده مدة شهر  
ونصف حتى موعد المحاكمة: ٣ سبتمبر  
١٩٨١ م.

— يقرر القانون حق المظلون فيه في  
احضار محام عند استنطاقه من قبل  
المباحث ولكن استنطاق الاخوة كان في  
الزنزانات وفي الاقبية (التحت  
الارضية) بوزارة الداخلية حيث  
التعذيب والتنكيل، وقد نتفت لحي  
الاخوة والهيب الجلادون اجسامهم  
بالسياط وانهكهم ضربا بالهراوات  
وانتزعوا منهم الاعترافات وتقول عليهم  
رجال المباحث الاقاويل الكاذبة  
والشهادات المزورة.

— يقرر القانون صلاحية حاكم  
التحقيق في الحفظ والاحالة (٤) ولكنه  
في هذه القضية كان مكلفا — لا  
بالتحقيق — وانما بالتصديق على حالة كل  
من يعتبرهم الحزب الحاكم اعداء له من  
الاسلاميين ناهيك ان حاكم التحقيق احال



o الاخوة اثناء المحاكمة وإلى جانب الصورة صورة الحاكم الذي عينته السلطة.



اشخاصا على المحكمة دون تحقيق معهم او استدعاء لهم.

ان حاكم التحقيق قام بمصادقة على محاضر وابحاث المخابرات والمباحث التابعة لما يسمى بامن الدولة.

— يؤكد القانون حق المحامين في الاطلاع على ملفات مندوبيهم قبل المحاكمة، اما في قضية الحال فقد احيل الاخوة على المحاكمة راساً بعد ختم البحث مما اضطر المحامين يوم المحاكمة (الخميس: ٢٧ اغسطس) الى طلب تأخير القضية للاطلاع على الملفات، ولم يجد رئيس المحكمة بدا من الاستجابة وقرر تأجيل القضية ليوم الاثنين: ٣١ اغسطس.

— تعرض الاخوة الموقوفون خلال هذه الايام الاربعة التي قضوها بالسجن المدني لابتشع صنوف التنكيل فقد اصيب الاخ عبدالقادر الطرابلسي بالشلل وتدهورت حالة الشيخ راشد — رئيس الحركة — الصحية وكذا حالة الاخ محمد شمام — ويوم الاثنين: ٣١ اغسطس مثل الموقوفون امام المحكمة في حالة صحية متداعية حتى ان الاخ عبدالعزيز التميمي كان اثناء استنطاق الحاكم له جالسا لا يقوى على الوقوف.

— وقع وصف القضية بكونها جريمة من جرائم الحق العام، والحقيقة انها قضية سياسية بحتة، ولقد توخى وكيل النيابة — هذا الوصف القانوني لقضية الاتجاه الاسلامي باعتبارها جريمة من جرائم الحق العام بايعاز من الحكومة قصد اهانة رجال الحركة الاسلامية واعتبارهم مجرمين مما يبرر لزبانية السلطة صلاحية التنكيل بهم وتعذيبهم. ولقد كان ذلك الوصف الدنيء القبيح لقضيتنا بكونها جريمة مسوغا لكل التصرفات الوحشية فقد صرح الاخوة الموقوفون امام رئيس المحكمة بما لاقوه من اضطهاد:

« خلق زبانية السجن لحي الاخوة بما فيها لحية الشيخ عبدالقادر سلامة البالغ من العمر: ٧٥ عاما فقد صرح امام المحكمة بقوله (لقد بكيت في حياتي ثلاث مرات ولنفس السبب — ١ — سنة: ١٩٣٨م حين سجنني المستعمر الفرنسي وحلقت لحيتي. — ٢ — وكذلك سنة: ١٩٤٨م حين حلقت لحيتي — ٣ —

١٩٨١ اعلنوا فيها عن تنظيمهم وهياكلهم السياسية والقانونية وشرحوا خلال هذه الندوة مبادئهم واهدافهم وطرق عملهم، وقد سبق ان تقدمت بعض التيارات السياسية الاخرى بطلب تأشيرات لتشكيل احزاب، فلماذا يا ترى يواخذ الاتجاه الاسلامي دون سواه وكيف يعتبر هذا الاتجاه المعروف والمعلن عنه في وسائل الاعلام تنظيماً سرياً غير مآذون به؟ والحال ان كل التنظيمات السياسية الاخرى هي الآن تتمتع بكل حرية. واكد المحامون على ان هناك تجنيا واضحا من قبل الحزب الحاكم على حركة الاتجاه الاسلامي ورجاله، وليست هذه المحاكمة الا ذريعة لتصفية هذه الحركات والقضاء عليها.

وابدى احد المحامين استياءه من هذه المحاكمة قائلاً ما افدح خسارة الشعب التونسي حين يخسر هذه الكفالت العلمية بايداعها غياهب السجون وهم الابرياء الاتقياء الانقياء!

— ولقد ساد المحاكمة جو مؤثر ان احد المحامين انفجر بالبكاء وصاح قائلاً: اذا كان هؤلاء الرجال يقفون في قفص الاتهام فاني منذ اليوم اعتبر نفسي منتسباً للاتجاه الاسلامي اذ انه لمن الشرف العظيم ان ينتسب المرء الى هؤلاء الرجال.

— واستمرت جلسة المرافعة حوالي ثلاثين ساعة على التوالي دون انقطاع حيث بدأت صباح الاربعاء واستمرت كامل اليوم وكامل الليل حتى يوم الخميس ظهراً، وقد كان يوم الخميس الثالث من سبتمبر عيداً رسمياً تعطل فيه الدوائر والمؤسسات الحكومية والقضائية ومع ذلك فقد اشتغلت المحكمة في مثل هذا اليوم قصد التعجيل بالمحاكمة والتخلص من القضية وطى

واليوم في ظل هذا النظام الحاكم.)

• الاخ وليد البناني يصرح بأنه قد تعرض للتنكيل وهدده رجال المباحث بالاعتداء على عفافه وعفاف زوجته.

• الاخ الهاشمي الحمدي يصرح بان بعض حراس السجن امره بالتجرد من كل ملابسه، وعند رفضه انهالوا عليه ضرباً حتى اغمى عليه.

• تعرض الاخوة للحرق والتجويع والتعليق على القضبان والاهانات المبررة مثل: الكلام الفاحش القبيح وسب الدين وسب المولى عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من صنوف الارهاب والاعتداء واليغي..

— في يوم الاربعاء: ٢ سبتمبر ١٩٨١م خصصت الجلسة للدفاع حيث بدأت المرافعات من الساعة الثامنة ونصف صباحاً وقدم المحامون احتجاجاً لرئيس المحكمة عما تعرض له الموقوفون من تعذيب وتنكيل وتعسف كما شددوا النكير على وزارة الداخلية ورجال المباحث لما اقترفوه من جرائم في حق الاسلاميين.

— اصر الـ: ٨٢ محامياً الذين تولوا الدفاع كلهم على ان القضية ليست جريمة كما تدعي النيابة وانما هي قضية سياسية وصرح بعضهم بان هذه المحاكمة غير عادية وغريبة لم يشهد القضاء التونسي لها مثيلاً على مر التاريخ وحذروا من خطورة هذه المحاكمة وآثارها السيئة في نفوس الناس. وما قد تثيره من رد فعل خطير تعتبر مثل هذه المحاكمات مبرراً ومسوغاً له واكد المحامون على ان الاتجاه الاسلامي كان قد تقدم بطلب تشكيل جمعية اسلامية، واثّر اعلان الحكومة عن حرية الاحزاب نظمو انفسهم في شكل حزب واعلموا بذلك السلطة الرسمية وعقدوا ندوة صحفية يوم: ٦ يونيو

ملفها، وقد الح المحامون في نهاية مرافعاتهم على براءة الاخوة الموقوفين كلهم وانكروا صحة التهم الموجهة اليهم وطالبوا بعدم سماع الدعوى واطلاق سراح الموقوفين.

وفي يوم الجمعة : ٤ سبتمبر ١٩٨١ م انتصبت المحكمة بداية من الصباح وخصصت هذه الجلسة للتصريح بالحكم وطقف رئيس المحكمة يتلو حيثيات الاحكام ثم صرح بالاحكام التي تراوحت ما بين ستة اشهر إلى احدى عشر عاما.

### - تعليق على هذه المحاكمة :-

(١ - ان الناظر في هذه الاحكام الصادرة من هذه المحكمة الجنائية يلاحظ ان المحكمة تجاوزت حدود اختصاصها الحكمي حيث ان نظرها يشمل قضايا الجناح التي لا تتجاوز العقوبات فيها الخمس سنوات، وان مثل هذه الاحكام التي تصل الى احدى عشر عاما انما هي من اختصاص الدائرة الجنائية او المحاكم الاستئنافية.

(٢ - ان القانون الجنائي يقرر مبدأ (الضم (٥)) في حال تعدد التهم المنسوبة للشخص. والعمل بمبدأ الضم في مثل هذه القضية من شأنه ان يجعل الاحكام دون الخمس سنوات، بيد ان هذه المحكمة تجاهلت (مبدأ الضم) واعتبرت كل تهمة مستقلة بذاتها، وحددت لكل منها حجم العقاب، فجاءت الاحكام قاسية. كل ذلك تحايل من هيئة المحكمة على القانون وخرق لمبادئه وتنكيل بالاخوة وتعسف في الحكم، ارضاء منها لاحقاد الحزب الحاكم السوداء على الاسلام ورجاله واستجابة منها لتوصيات الحكومة واوامرها.

(٣ - ان التهم الثلاث الموجهة للاخوة والمتمثلة في ثلب رئيس الدولة - والانتماء الى جمعية غير مرخص فيها ونشر اخبار زائفة - ما هي الا اختلاق ومحض افتراء حيث ان النيابة لم تقم الدليل على صحة هذه التهم وانما تعمدت الصاقها بالاخوة (٥) لتحويل القضية والتزوير على الناس وتجريم رجال الحركة ودعاتها وتغطية مخازي بورقية المفضوحة بافتعال هذه المحاكمة المسرحية الصورية.

(٤ - ان هذه المحاكمة تبين مدى انحياز الحاكم الى الحكومة فقد تبني هذه

التهم وامر على نسبتها الى رجال الحركة وقضى عليهم باحكام جائرة، ولهذا نسجل خرق القاضي لمبدأ هام في القانون وهو (مبدأ حياد القاضي (٦)) فقد بدا رئيس المحكمة خلال الجلسات كلها طرفا في القضية متقمصا شخصية النيابة فاذا هو الخصم والحكم.

(٥ - ان تهمة الانتماء الى جمعية غير مرخص فيها والموجهة الى معظم الاخوة هي دعوى باطلة حيث ان هناك تنظيمات سياسية مماثلة لتنظيم الحركة وان تخصيص حركتنا بهذه الدعوى دون بقية التنظيمات السياسية كحركة الوحدة الشعبية (الديمقراطيون الاشتراكيون) (التجمع القومي العربي) (الحزب الشيوعي) وغيره... هذا التخصيص - يؤكد ما ذهب اليه لسان الدفاع من ان المحاكمة يراد بها تصفية الحركة الاسلامية واستبعاد رجالها من الساحة السياسية في الوقت الذي يلوح فيه النظام الحاكم بشعارات الديمقراطية والتفتح وحرية الاحزاب والتنظيمات السياسية.

(٦ - اما تهمة ثلب الرئيس ونشر اخبار زائفة انما يراد بها صرف انظار الناس عما اقترف من انتهاكات لحرمة رمضان حيث امر بفتح الحانات والمطاعم والمقاهي والنوادي في نهار رمضان، واطلق يد الشيوعية في البلاد، ولما تصدى دعاء الحركة الى استنكار تلك التصرفات وتذكير الناس باعتداء النظام على شرع الاسلام واحكامه عدت السلطات الحاكمة موقف الدعاء هذا نيلا من كرامة رئيس الدولة الذي كذب القران الكريم وانكر قصة اصحاب الكهف وعصا موسى واستهزأ بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم واصر امرا بفطر رمضان سنة : ١٩٦٢ م، وقررت احالتهم على المحاكمة.

(٧ - ان هذه المحاكمة الدراماتيكية للاتجاه الاسلامي تؤكد مدى الفزع الذي انتاب الخصوم من قوة المد الاسلامي وانتشار الحركة في كامل القطر التونسي واكتساحها كل القطاعات وضمها كل الفئات واصبحت حركة الاتجاه الاسلامي شبحا مخيفاً يهدد الحزب الحاكم في كيانه ووجوده لاجل ذلك تقرر افتعال هذه المحاكمة في نفس الوقت الذي يعلن فيه النظام الحاكم عن اجراء انتخابات تشريعية حرة تشارك فيها كل التنظيمات السياسية

المعارضة. ان هذا التنافس المفضوح يكشف النقاب عن مدى العداء والبغضاء التي يكنها بورقية وزبائنته للاسلام وحرصهم على الاجهاز عليه بكل طريقة ووسيلة لذلك.

(٨ - اننا كدعاة من حركة الاتجاه الاسلامي نؤكد ان هذه المحاكمات لن تزيدنا الا ثباتا ورسوخا ولقد اكد هذا المبدأ الاخوة الموقوفون على اثر سماعهم الاحكام مرددين قول الله تعالى : (فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا)، وما كان جواب كل واحد منهم على الحاكم الا ان قال : (اعتز بالاسلام وسواصل الدعوة اليه) اعتز بالاسلام وسواصل الدعوة اليه (الى اخر رمق). هناك هزت جنابات المحكمة زغاريد الاخوات من اهالي الموقوفين اللائي حضرن المحاكمة وصاح الاخوة الموقوفون : (الله اكبر..)

(٩ - ان هذه الزغاريد وتلك التكبيرات والاناشيد لهي الرد المناسب تحديا للمحاكمات والاعتقالات واننا نقول لعدونا واذنايه وشياطينه : (ان السجون والمعتقلات والتشريد والتنكيل كل ذلك لن يزيدنا الا ايماننا وحزما وعزما واصراراً على قطع دابر الباطل وهدم الطاغوت في تونس، ولا يغرنك انك اليوم تزج بخيرة رجال حركتنا في السجون والمعتقلات، فعسى ربنا ان يهلكك، كما قال موسى عليه السلام (عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون) « وانا لن يضيروا كل ما نلقى في سبيل الله نصرة منا لدينه ونبييه وكتابه وانا لنقولها عالية : (قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين، ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا، فتربصوا انا معكم متربصون.)

هوامش

(١) مجلة الاجرامات الجزائية: القانون الذي يضبط اختصاص المحاكم الجزائية ودرجاتها وانواع الجرائم وطرق رفع الدعوى واجالها الخ..

(٢) حاكم التحقيق: الحاكم المكلف باجراء التحقيق والابحاث في الجرائم قبل احالتها على المحاكمة.

(٣) الايقاف التحفظي: امساك الشخص وحسبه قبل المحاكمة.

(٤) الحفظ: التخلي عن القضية لعدم صحة التهمة. اما الاحالة فهي تحويل القضية واسنادها الى المحاكمة.

(٥) الضم: مبدأ يعمل به في حال تعدد العقوبات لتخفيف احكامها.

(٦) مبدأ حياد القاضي: يفترض نزاهة القاضي وعدم انحياز له طرف اثناء القضية.



# النظام المصري الجديد

## ون نتائج السياسة القمعية للجماعات الإسلامية

• بيغن ... إما التطبيع وإما الجماعات الإسلامية

• صحيفة فرنسية:

– هل تعني ملاحقة الاخوان المسلمين بدءا للحرب الأهلية في مصر؟

• حسني مبارك أخطأ التعامل مع الجماعات الإسلامية وبدأ يزوج أفرادها في  
السجون متبعا سياسة السادات القمعية.

الصحيفة الفرنسية «لونوفيل أوبسرفاتور» طرحت سؤالاً على الرأي العام العالمي من خلال دراسة قدمتها للقراء حول الأوضاع الأمنية داخل المدن المصرية في أعقاب اغتيال أنور السادات حاكم مصر الأسبق على يد بعض أفراد القوات المسلحة وقد جاء في السؤال: «لقد بدأت عمليات ملاحقة الإخوان المسلمين في مصر.. فهل يعني ذلك أن الحرب الأهلية قد بدأت؟» وقد طرحت الصحيفة الفرنسية هذا السؤال من خلال ملاحظتها لأمر عدة بارزة في الشارع السياسي في مصر. مثل:

١ عودة الإخوان المسلمين في السنوات الأخيرة في الظهور على المسرح الشعبي والسياسي وبقوة كبيرة في كل مكان من مصر... وخاصة في الجيش حيث أن الروايات الرسمية المأخوذة عن بيانات نظام حسني مبارك الجديد تقرر على وجود بعض خلايا الجماعات الإسلامية في الجيش.

٢ ملاحظة الصحيفة بأن الإخوان المسلمين قد غيروا أساليبهم في التعامل مع الانظمة الديكتاتورية منذ اربع او خمس سنوات، حيث اصبحت الحركة الإسلامية في مصر متميزة بالقوة والثورية وحسن التنظيم.

٣ اعتماد الإخوان المسلمين في مصر على تجميع الشباب بالدرجة الاولى وخاصة المتعلمين والمتقنين منهم فضلا عن أن بعض الجماعات الإسلامية تضع حساب التسليح في حسابها.

٤ حصول الإخوان المسلمين – وهي حركة لا تدعمها جهة خارجية – على دعم شعبي كاف فهي تمتلك المال والسلاح وما تقتضيه معطيات الفترة الراهنة ويبقى الدعم الشعبي هو سيد الموقف اذا تآزمت الأوضاع بين الرئيس الجديد (حسني مبارك) والجماعات الإسلامية.

## ● أبوغزالة وضح أن اعتقالات السادات هي السبب في مصرعه. فلماذا يستمر الرئيس الجديد على سياسة سلفه؟

## ● الجماعات الاسلامية في العالم أثبتت أنها لا تنام على الجرح طويلا.

بعد هذه الملاحظات التي لا نريد ان نقف عند صحتها ومطابقتها للواقع. لابد للمراقب المسلم من ملاحظة موقف النظام المصري ورئيسه الجديد من الحركة الاسلامية في مصر.

فحسني مبارك ورث عن السادات ارثا محملا بالمتاعب والرفض الشعبي للسياسة المصرية السابقة على الصعيدين الداخلي والخارجي... هذه السياسة التي استجلبت الرصاصات التي قتلت السادات وهو على عرشه يوم الزينة.

١ - تابع مبارك سياسة القمع والاعتقال لشباب الحركة الاسلامية ومنهم طلاب وعمل ومدرسون واساتذة جامعات وقد ذكر مراسلنا في القاهرة ان عدد المعتقلين قد تضاعف بعد موت الحاكم المصري الاسبق.

٢ - توزيع الوحدات الامنية في الساحات الرئيسية من مناطق القاهرة والاسكندرية واسيوط والمنصورة بغية اظهار العصا الغليظة للشعب المصري الرافض لسياسة (مبارك) في متابعة خطا الحاكم السابق. وفي زيارة لاحد الصحفيين الذين زاروا القاهرة مؤخرا كتب مايلي:

«ماتزال كثير من الاحياء المصرية مطوقة بالجيش، فالجنود امام كل باب، وعند كل عمارة من عمارات حي (العمرائية) وتقف الشاحنات العسكرية الحاملة للرشاشات الاتوماتيكية في مفترق الطرقات. وآثار الرصاص واضحة على بعض واجهات العمارات في القاهرة مما يشير الى ان معركة حامية جرت هناك.

٣ - الاستمرار في مراقبة المساجد وعزل الخطباء والأئمة الذين يشك النظام بصلتهم باحدى الجماعات الاسلامية مع مراقبة المساجد جميعها أيام الجمع خوفا من

اندلاع غضبة على النظام من واحد من هذه المساجد ٤ - تسريح المئات من موظفي الدولة من وظائفهم بتهمة انتمائهم للمعارضة الاسلامية ونقل مئات آخرين من مواقعهم وتسريح العشرات من افراد القوات المسلحة وبينهم كثير من الضباط خشية صلتهم باحدى مجموعات الحركة الاسلامية المصرية.

٥ - تكثيف انتشار عناصر المخابرات ولا سيما في احياء القاهرة والاسكندرية واسيوط وتكثيف وجود الامن المركزي في هذه المدن.

كل هذا يدل المراقب على ان النظام المصري بسياسته مع سياسة السادات في العنف والقمع الشعبي مع التركيز على الحركة الاسلامية بالذات والى جانب هذا بدأ رئيس النظام الجديد بمغازلة اليسار متمثلا بحزب التجمع الذي يرأسه

خالد محي الدين في محاولة زائفة من قبل النظام لفتح الحوار مع المعارضة. وكان المعارضة هي اليسار أما الاسلاميون الذين يشكلون سواد الفئات المعارضة شيء آخر لا يحسب من المعارضة ويسوق هذا الى المقارنة بين موقف مبارك واحد مواقف السادات الاخيرة عندما قرر الافراج عن المعتقلين الشيوعيين قبل اغتياله بايام وفي نفس الوقت الذي كانت استخباراته تقوم باعتقال الاسلاميين وقياداتهم.

نعم ان اشكال الحكم الديكتاتوري في البلدان العربية والاسلامية تدأب كلما ارادت ممارسة السياسة القمعية ضد الاسلاميين على فتح الحوار مع اليسار الشكلي.. اليسار الذي لا يهتم سوى الوصول وبأي ثمن!! وأمام هذه المفارقة اعلن الرئيس (مبارك) انه ضمن معالجته للاوضاع الداخلية في مصر



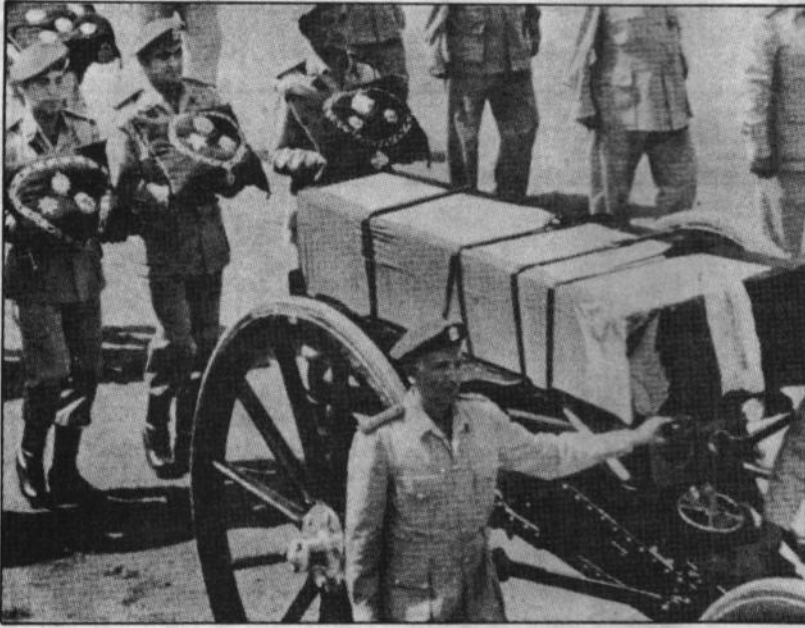
● أبوغزالة ... وسبب اغتيال السادات

● حسني مبارك

● السادات المقتول

## ● الأنظمة الديكتاتورية تسقط على أيدي شعوبها

### النظام المصري من مغبة سياسته



سراح جميع المعتقلين الاسلاميين والوطنيين الذي يشكلون المعارضة الحقيقية للنظام الاسبق.

– وعلى الرئيس الجديد ايضا اثبات القدرة على التمسك بمصر وحق مصر وموقع مصر الاسلامية وهذا يقتضي التمرد على سياسة النذل الساداتية والانتفاض من سياسة الاستسلام والتبعية.

عند هذا يقول الشعب المصري المسلم نعم للرئيس الجديد.. وان خير ما نذكر به في ختام هذا الموضوع هو ماساقه الله تعالى حكاية عن المؤمنين فيما قالوه لحكامهم من قبل في سورة القصص: «ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليه وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين، وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة، ولا تنسى نصيبك من الدنيا، وأحسن كما أحسن الله اليك، ولا تبغ الفساد في الارض، ان الله لا يحب المفسدين».

صدق الله العظيم

بما قاله الفريق ابوغزالة عندما شرح سبب عملية اغتيال السادات، فقد قال:

– ان خالد أحمد الاسلامبولي زعيم المجموعة التي اغتالت السادات ابلى المحققين بأنه فعل ذلك انتقاما لشقيقه الذي شملته حملة السادات في اعتقاله القمعية الأخيرة. وقد أبلى أيضا أن هناك سببا جوهريا غير السبب المباشر وهو ابتعاد السادات عن حكم مصر وفق الشريعة الاسلامية.

بعد هذا نوجه النصيحة لرئيس النظام الجديد.

– ان امام السلطة المصرية الحالية فرصة الخروج من سياسة الكيد للمصريين المسلمين هذه السياسة التي اقتضتها اتفاقات كامب ديفيد الصليبية – اليهودية.

– وان على النظام الجديد ان يثبت ادراكه لقيمة الشعب ودوره في استقرار نظام الحكم.

– وان على الرئيس الجديد ان يبادر باثبات النية الحسنة وذلك باطلاق الحريات المكبوتة للشعب المصري خلافا لسياسة سلفه المقتول.

– وعلى الرئيس الجديد اطلاق

سوف يركز على امرين:

١ – فتح الحوار مع المعارضة المشروعة على حد قوله.

٢ – اعطاء الاولوية لمشاريع الامن الداخلي في انحاء مصر.

وبترجمة بسيطة لهذين الامرين اللذين قدمهما مبارك على اهدافه الاخرى نلاحظ مقصوده محصورا في قمع الحركة الاسلامية. وايجاد بديل شعبي هزيل يكون اليسار المصري لحمته وسداه.

هنا نلفت نظر حاكم مصر الجديد حول مخاطر سياسته التي نتمنى عليه ان يعدل عنها وذلك للاسباب الآتية:

١ ان ضرب السادات للجماعات الاسلامية والبدء بقمع افرادها وملاحقة أتباعها وزج زعاماتها في السجون افقدت السادات كثيرا من مقومات حكمه التي لم يحسب حسابا لها. فالشعب نفسه هو الاداة الاولى للحكم. وضرب الاسلاميين جعل الشارع المصري بكامله ضد سياسة السادات بشكل لا ريب فيه ولا شك.

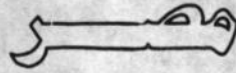
٢ ان ضرب الاسلاميين يفسر على انه محاولة لتنفيذ سياسة التطبيع مع العدو اليهودي.. وبما ان الشعب المصري هو ضد سياسة التطبيع فهو ايضا ضد الاجراءات المهددة للتطبيع وسوف يكون له موقف يثبت في كل مرة انه سيقف الى جانب اعداء اليهودية الدولية والصهيونية العالمية.

٣ ان الحركة الاسلامية علمت الانظمة الديكتاتورية في افغانستان وغيرها من البلدان الاسلامية والعربية ايضا انها لا تنام على جرحها طويلا فالمسلم لا يقبل الدنية في دينه. وطالما ان مطلب الجماعة الاسلامية في مصر هو تحكيم الشريعة الاسلامية. وطالما ان الجماعة تلاقى العنت وتواجه القمع من النظام بسبب هذا المطلب فانها لن تصبر طويلا لتأتي ساعة الدفاع عن النفس. وهذا سوف يقود النظام بالتالي الى مشاكل داخلية ليس لها من أول ولا من آخر.

٤ اننا نذكر الحاكم المصري الجديد

## ■ موت السادات سيظهر على المسرح ممثلين جديداً وكومبارساً آخر.

## ■ كيف قضى السادات أيام حكمه لمصر في أعقاب وراثة عبدالناصر؟



# ولعبة الأمم بعد مصرع السادات

قتل السادات .. فتناثرت أوراق اللعبة، موت حاكم لبلد، لا يحدث ضجة، إنما الضجة والصيحات، لتبديل سياسة أمريكية في الشرق الأوسط غدت بلا حراك بسياسة أخرى فيها الحركة، وفيها ممثلون جدد، وكومبارس جديد.

قتل السادات .. قتله تطرفه الأعمى مع إسرائيل، قتله غروره بنفسه واستهانته بعقيدة أمته، كان متطرفاً في حبه وفي كرهه. وهذا ما قتله على أيد شعبه.

قتل السادات .. ولا أحد لديه القوة من بطانته على النطق باسم القاتل الحقيقي!!

قتل السادات .. فظهر الصراع بين الدولتين الكبيرتين، وبدأت الاتهامات بينهما، وحرك كل منهما أذنا به، وانتقلت الوفود من بلد إلى بلد، للمشاورة فقط. كل هذا جرى .. بعد مقتل السادات، فمن يكون السادات؟

مشاريعهم معروفة ٩٩ بالمئة من الأصوات. منذ عام ١٩٧٦ وحتى وفاة السادات جرى [٦] استفتاءات نالت الأصوات المعروفة،

خلال فترة حكمه نادى بالحرية والديمقراطية، لكن خصومه ومنتقديه كان مستقرهم السجن، وقد لفقت ونسجت أجهزة مخابراته قصة الاعتداء على الكلية الفنية ليسهل عليه إعدام فئة من شباب الاسلام بقيادة صالح سرية. وزج مئات

### السادات حاكماً

حين مات عبدالناصر ١٩٧٠ كان السادات نائباً له، فجرى استفتاء نال ٩٠٫٤ بالمئة من الأصوات وفاز برئاسة الجمهورية. وفي عام ١٩٧٦ جدد لنفسه رئاسة الجمهورية وفاز بالاستفتاء ونال ٩٩٫٩٣ بالمئة من الأصوات، زعماء العرب .. نتائج الاستفتاء على تمديد فترة رئاستهم أو تنفيذ

الشباب المسلم في ظلام السجون، وأقدمت المخابرات على قتل الذهبي، واتهموا جماعة إسلامية بعملية الاغتيال، حتى يشوهوا صورة الاسلام في أذهان الناشئة، ويعطوهم صورة على أن الاسلام إرهاب وتصفية جسدية، ومرة أخرى ذهبت أرواح كوكبة مسلمة إلى بارئها وعلى رأسها الشهيد مصطفى شكري.

ثم ارتضى السادات في أحضان أمريكا وعقد مع إسرائيل معاهدتي كامب ديفيد، وفتح بلاده للغزو الأمريكي بكل أنواعه السياسي والعسكري والثقافي والاعلامي، وفتح بلاده لليهود، حتى أن بيغن أعلن أمامه أن أجداده هم الذين بنوا الأهرام.

ثم هناك أعمال كثيرة لا تحصى أقدم عليها اليهود، والسادات أصم أحرص وعندما نجح ريغان في رئاسة الولايات المتحدة، سقطت معاهدة كامب ديفيد، وأدرك ريغان أن مصر ليست طرفاً قوياً في المشاركة بحل مشاكل منطقة الشرق الأوسط. وقبل أسابيع من اغتيال السادات ذكرت كلوديا رايت مراسلة مجلة (نيوستيتسمان في واشنطن):

«أن الإدارة المصرية مكلفة ولا يمكن التنبؤ بأهوائها ومن الواضح أنها غير مناسبة للسياسة الأمريكية في المنطقة». وهكذا فإن إدارة ريغان اختارت أن تكون قواعدها العسكرية في إسرائيل لأنها أكثر أمناً من قاعدة رأس بناس المصرية التي منحها السادات لهم، بعدها عقدت الإدارة الأميركية مع إسرائيل معاهدة (التعاون الاستراتيجي) وحين ذهب بيغن في أيلول الماضي إلى واشنطن وقع على هذه المعاهدة ضد النفوذ السوفياتي وشعر السادات أن إدارة ريغان أعطت الدور البارز في المنطقة لإسرائيل وتخلت عنه، وعن سياسته. لتجد بعد ذلك فرصتها سانحة باستغلال غضبة شعب مصر على السادات.

### أميركا والسادات

عاصر السادات حكم ثلاثة رؤساء لأميركا نيكسون - فورد - كارتر، وكان يلهث وراء كل حاكم أميركي. ولكن هذا الحاكم كانت تنتهي فترة حكمه، ولم يحقق للسادات أي حلم يحلم به، الأحلام التي



• حسني مبارك .. ثقافة غربية



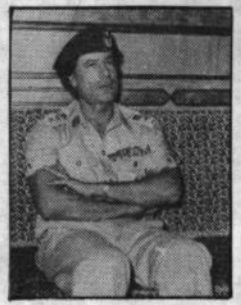
• بيفن .. حلف استراتيجي



• نميري .. استعداد للحرب



• ريغان .. حشود عسكرية



• القذافي ..

## ■ العدو اليهودي يريد من مصر الاستمرارية على خطا كامب ديفيد.

الايوسط وتابع هينغ قائلا: إننا على يقين وثقة بأن كل ماكان يقوم به السادات من أجل السلام سوف يتحقق على يد الادارة المصرية الجديدة).

وفي تصريح للرئيسين الاميركيين كارتر وفورد أعربا عن قناعتهما بضرورة اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وأعربا عن أملهما في أن (يساعد) الزعماء العرب من المعتدلين في اتخاذ خطوات جديدة للاسراع بالمسيرة السلمية.

وستحاول أمريكا في إزالة الفجوة التي تفصل مصر عن سائر الدول العربية ودعم مصر عسكريا وماليا واقتصاديا.

### الرئيس الجديد حسني مبارك

مبارك ليس من ضباط ثورة ١٩٥٢، صار نائبا للسادات مدة ست سنوات، عندما حدثت الثورة المهدية في السودان في جزيرة أبا، قاد الهجوم الجوي على أبا وتنتمي زوجته الى مقاطعة ويلز في بريطانيا، كما تنتمي جيهان السادات الى مقاطعة ويلز من جهة والدتها، الرئيس حسني مبارك وزوجته تلقيا تعليمهما في الجامعة الاميركية بالقاهرة، وللمبارك ولدان يدرسان في الجامعة الاميركية، أولاد عبدالناصر والسادات ايضا تلقوا العلم في الجامعة الاميركية. والخارجية الاميركية وصفت مبارك بأنه (رجل صامت ولاذع وقوي) وهو أكثر عداء للسوفييات من السادات، فهو الذي ترأس اجتماع الحكومة المصرية التي أقرت عملية طرد السوفييات، وفي حسني مبارك ميل

الداخلية، استغل الفتنة الطائفية التي وقعت في (الزاوية الحمراء) منذ أكثر من شهرين واتخذ منها قميص عثمان، وليكسب رضا أميركا اعتقل أعداءها (الاخوان المسلمون) و(الجماعات الاسلامية) ورماهم في السجون.

### أمريكا بعد السادات

اجتمع أربعة رؤساء اميركيين في البيت الأبيض لبحث الموقف بعد اغتيال السادات، وكانت النتيجة أن أجلت أمريكا عودة الفين من مشاة البحرية يقومون حاليا بتدريبات في منطقة شرق البحر المتوسط على سبيل الاحتياط تخوفا من حدوث أي مشكلات تمس أمن مصر، رفع درجة استعداد وحدات قوات التدخل السريع والاسطول السادس، توجه حاملة الطائرات النووية (نيمتز) والطراد المصاحب لها (مسيبسي) والطراد النووي (تكساس) الى منطقة شرق الابيض المتوسط، رفع درجة استعداد حاملة الطائرات (أميركا) في منطقة الخليج وسفن الحراسة التابعة لها في بحر عمان.

وقد أرسلت أميركا الى مصر طائرتين (أواكس) للانداز المبكر لمراقبة الحدود السودانية والمصرية مع ليبيا، ويقوم الرئيس الاميركي الاسبق نيكسون بزيارة عدد من الدول العربية.

وقد أدهش (هينغ) وزير خارجية أميركا المراقبين عندما قال: إن مصر هي (الصديق الأول) للولايات المتحدة في منطقة الشرق

كان يذيعها السادات على شعب مصر لم تحقق. فخط الرؤية في منظار القيادة السياسة الامريكية لا يمر إلا من مصالحها الخارجية.

يقول (فريد هوليداي) في كتابه (مقدمات الثورة الايرانية): إن السياسة الامريكية لها ثوابت معروفة ولكن مخاطرها تأتي بالتغيير الدائم في شخصيات وفكر من يديرونها، هذا التغيير يجعلها في كثير من الاحيان، تبدو وكأنها سياسات لايمكن الاعتماد عليها .. وكأنها سياسات غير دائمة .. ومصالح غير محددة. لقد شعر السادات باليأس من أمريكا، وشعر بأنها خذلت، وأدرك خذلان ريغان له، فلم يبق في يده أي أوراق يكشف عنها، ولقد أكد له عبدالرزاق عبدالمجيد المسؤول عن السياسة الاقتصادية بأن أمريكا لن تزيد مساعدتها عن مبلغ ٢٥ مليار دولار، وأكد له الفريق ابوغزالة وزير الدفاع أن أميركا غير متحمسة لاعطاء مصر دفعات جديدة من السلاح الجوي.

### الشعور بالثقة

أراد السادات أن يخرج من اليأس، بعد أن صار لا يشكل أي وزن في ميزان السياسة الامريكية، فقال لمجلة (الصندي تايمز): «ليس في وسع اسرائيل أن تقدم عوناً عسكرياً لأي بلد عربي يتعرض لأمر طارئ، إذ أن معونتها سترفض، أما مصر فبقادرة على ذلك».

وأخيراً حتى يثبت سيطرته على الجبهة



• السادات .. تبدلت الأوراق بعده

## ■ كيف يبدو موقف الولايات المتحدة في

### المنطقة بعد اغتيال السادات؟

## ■ حاكم مصر الجديد سيرضي الاطراف الدولية

### الغربية على حساب الشعب المصري المسلم.

وضعها حتى تسترد باقي جزيرة سيناء، ثم تعود الى البلاد العربية، ويتم الاتفاق على مشروع سلام جديد، يجد القبول من أغلب الدول العربية، وتنادي به أميركا.

الحياة مسرح كبير، وقصة السلام مع اسرائيل مسرحية كبيرة، انتهى الفصل الأول بموت عبدالناصر، وانتهى الفصل الثاني بموت السادات، وبدأ الآن الفصل الثالث ولا أحد يعرف نهاية هذا الفصل إلا المؤلف والمخرج والمنتج.

بعد موت السادات تحركت المنطقة العربية، نزاع بين ليبيا والسودان وشتائم بين القذافي والنميري وحشود عسكرية على الحدود، مصر ساندت السودان، وأرسلت قوات لها، وسورية ساندت ليبيا ويقال أنها أعلنت على إرسال لواءين مدرعين وأعلن أن بواخر سوفياتية على استعداد أن تنقل الجنود السوريين من ميناء اللاذقية الى ليبيا.

وحدث نزاع بين جبهة البوليساريو والمغرب وأسقطت القوات الصحراوية طائرتين للمغرب، واتهمت المغرب ليبيا والجزائر بمساندة قوات البوليساريو وإعطائها صواريخ سام ٦ أو سام ٨.

أما المبعوث الأميركي فيليب حبيب فهو يجهز حقائبه لجولات بين عواصم الدول العربية. المنطقة العربية كلها تهتز وتتحرك، بعد غياب السادات، ترى فما الذي سوف يحدث؟ وما الذي سيتغير؟

### على الجماعات الإسلامية؟

#### اسرائيل بعد السادات

الجنرال اتيان رئيس أركان الجيش الاسرائيلي قال قبل اغتيال السادات: (إن علاقات اسرائيل بمصر تعتمد كلياً على وجود السادات في السلطة). وقالت النائبة اليهودية غولا كوهين وهي من المعارضين للانسحاب (إن جهاز عملية السلام بأكمله يعتمد مصيره على رصاصة واحدة). وقد واصلت الصحف الاسرائيلية تساؤلاتها القلقة حول مستقبل عملية الصلح والتطبيع مع مصر بعد اغتيال السادات. وبعد أن رجع بيغن الى اسرائيل بعد اشتراكه في تشييع السادات قال: (لقد تعاهدنا على السلام الى الأبد)

هل ستستمر عملية السلام والتطبيع وتعيد اسرائيل لمصر الجزء المتبقي من سيناء في نيسان ١٩٨٢، وقد أجابت على هذا السؤال صحيفة (جيروزاليم بوست) (سيراقيب الاسرائيليون عن كتب التطورات في مصر في عهد خليفة السادات، وستكون الأشهر السبعة المقبلة حاسمة جداً، إذا أن حتمية الانسحاب نفسه قد تصبح في خطر مالم تكن هناك ضمانات مؤكدة تماماً بأن مصر ستواصل السير على طريق السادات بالفعل).

#### الدول العربية بعد السادات

صحافة بعض الدول العربية بدأت ترحب بعودة مصر الى صف الدول العربية لتتصدر معركة الدفاع عن الأمة العربية واسترداد الأراضي المغتصبة. وغالباً ستبقى مصر على

واضح الى الهدوء وقدرة على هدوء الاعصاب، وقد قال كيسنجر: (إن حسني مبارك رجل له قدرة، وكن له احتراماً شديداً فإن الفراغ الذي يتعين عليه أن يملأه كبير جداً، وسيحتاج الامر أيضاً الى نظرة جديدة الى سياستنا في الشرق الاوسط). وعندما جاء بيغن مشاركاً في جنازة السادات ناداه مبارك (صديقي السيد بيغن) ورد عليه بيغن بالمثل. ولم يذهب مبارك مع السادات بزيارته للقدس، لكنه زار اسرائيل لمدة [٣] ساعات مع السادات خلال توقفهما في مدينة بئر السبع. وقال مبارك: إنه لا يعتقد ان نشاطات التمرد من قبل متطرفين سياسيين ودينيين تمثل مشكلة خطيرة.

وأعلن أنه سيواصل سياسة كامب ديفيد، وطلب مبارك من مراسل صحيفة معاريف الاسرائيلية: أن ينقل الى مناحيم بيغن: اننا على نفس الخط، بنفس السياسة ودون تغييرات، وقال: أريد أن أهدى مواطني اسرائيل وأعدهم، فليست هناك مدعاة للقلق وستستمر عملية السلام. وقال مبارك: (إذا كان السادات قد تركني في هذه المرحلة فلزاماً علي أن أستمّر .. فالعجلة تسير، ولا بد أن تستمر معها ولا رجعة أبداً الى الوراء).

وقد فاز حسني مبارك برئاسة جمهورية مصر بعد استفتاء نال فيه ٩٨ر٤٦ من الأصوات، وقال بعد فوزه: (ليس عندي خطة واحدة محددة لأنني لم أكن مستعداً لمثل هذا الموقف، ولكنني لن أغير في سياسات الرئيس الراحل). وهنا نطرح السؤال التالي: هل سيلجأ حسني مبارك للضغط أيضاً

## بعد اغتيال السادات

### هل ينسحب

### العدو من سيناء؟

بقلم الدكتور محمد يحيى البنا

**غولد كوهين: عملية السلام تعتمد على شخص واحد.. مصيره على رصاصة واحدة.**

**نيوزويك: الوفاء بـ «كامب ديفيد» يحتاج إلى التفاوض من جديد خلف الكواليس.**

**الجامعة العربية تدعو مصر للاشتراك في مؤتمر القمة المقبل.**

يبدو أن اغتيال الرئيس السادات ستكون له عواقب كثيرة على خط السلام في الشرق الأوسط وربما أدى إلى عرقلة إتفاق كامب ديفيد الذي بموجبه يفترض أن تنسحب إسرائيل من الثلث الأخير من سيناء والذي أقامت فيه مستوطنات عديدة. وذلك في أبريل ١٩٨٢.

وقد كان بيجن حريصاً في اجتماعاته مع الرئيس الراحل على تأكيد وجهة نظره القائلة، بأن خط المعارضة في مصر، وخاصة منها التيار الإسلامي، يهدد مسيرة السلام والتطبيع.. وأن إسرائيل لا تستطيع أن تنسحب ما لم يتم إخماد هذه المعارضة وبالفعل قام الرئيس الراحل

بإجراءاته القمعية ضد المعارضة المصرية وخاصة منها التيار الإسلامي الذي يشكل نوعاً من الخطر على اتفاق كامب ديفيد والذي بدأ مسيطراً على شباب الجامعات بصورة خاصة. وفوجيء الرئيس السادات عند قيامه بهذه الحملة، إرضاء لاصدقائه بيجن وأمريكا، بأن أجهزة الإعلام الغربية تشن عليه حملة ضاربة تتهمه فيها بالديكتاتورية، مما اضطره إلى طرد مندوب التليفزيون الأمريكي ومصادرة أفلامه، وطرد مندوب صحيفة لوموند الفرنسية الواسعة الانتشار، وطرد مجموعة أخرى من مندوبي الصحف والمجلات الغربية.

وكان السادات مصراً على أن لا يتيح لصديقه اللدود بيجن أي عذر في تأخير إنسحابه من سيناء وليس سراً أن السادات كان يهتف بيجن لأنه أهانه عدة أهانات واضطر السادات إلى التغاضي عنها في سبيل حصوله على الانسحاب من سيناء.

وكان حرص السادات الشديد على أن لا يدع لبيجن أي عذر في الانسحاب بحجة عدم الاستقرار أحد الدوافع التي جعلت بيجن يتشدد في طلباته ويبتز السادات إلى أقصى الحدود. وذلك ما حدا بالبروفسور كبير المختص بشئون الشرق الأوسط في الجامعة الأمريكية أن يقول في حديث معه نشرته المجلة في ٢ أكتوبر ١٩٨١ (أي قبل وفاة السادات ببضعة أيام): إن مشكلة السادات مع إسرائيل تشبه مشكلة ذلك الرجل الذي يوصي على بضاعة من أحد المحلات ثم يذهب إلى المحل ويدفع قيمة بضاعته كل يوم وذلك قبل استلام البضاعة.. وهو ابتزاز من السادات لموقف السادات الحرج.

وفجأة في وسط العرض العسكري تقوم مجموعة مسلحة بالتوقف أمام منصة الرئيس وتمطره وابلاً من الرصاص وتربيده قتلاً في عملية عسكرية على مستوى عال من الدقة مفاجئة بذلك الحرس الخاص للرئيس السادات والذي درب تدريباً عالياً في الولايات المتحدة وتقتل مع الرئيس ياديه الخاص (وهو رئيس الحرس الخاص) واثنان من الحرس وثلاث ضباط أمريكيين يشاع أنهم من حرس السادات أيضاً.

وادعت عدة جهات لنفسها عملية الاغتيال هذه، ولكن أجهزة الإعلام العالمية تجاهلت جميع هذه الادعاءات وسخرت منها واتهمتها بالكذب، واتهمت العناصر الإسلامية الذين سبق وأن زج بهم السادات في السجون قبل شهر من حادث الاغتيال.. والجدير بالذكر أن الجماعات الإسلامية لم تنسب لنفسها قط هذه العملية.. ولم يتح لها بالطبع أن تقول رأياً.

وحدث في عيد الأضحى أن قامت السلطات المصرية بمنع صلاة العيد في اسبوط تنفيذاً لقانون الطوارئ.. واشتبك المصلون مع الشرطة ووقعت معارك سقط خلالها مجموعة من القتلى والجرحى.. وتحدثت أجهزة الإعلام الغربية عن وجود اضطرابات واسعة.

ويبدو من الآن فصاعداً أن وكالات الأنباء ستعطينا بأخبار الاضطرابات وعدم الاستقرار في مصر.. وذلك بالضبط ما يريده بيجن حتى يتمكن من القول بأن مصر تعاني من عدم الاستقرار وأنه نتيجة لذلك لا يستطيع الانسحاب من مصر.. وقد نشرت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الإسرائيلية ما يشير إلى هذا الاتجاه عندما قالت إن الانسحاب الإسرائيلي من سيناء قد يصبح في خطر ما لم تكن هناك ضمانات مؤكدة بأن مصر ستسير على نفس طريق

السادات» وقد صرح بيجن نفسه لدى عودته من تشييع جنازة الرئيس السادات بأن الوضع في مصر خطيراً ثم أرفق قائلاً ليطمئن القيادة المصرية قليلاً: (ولكنه يثق في القيادة الجديدة). وصرح استحقاق شامير وزير الخارجية الإسرائيلي بأن انسحاب إسرائيل الأخير من سيناء سيخضع لجريبات الأحداث، في إشارة واضحة إلى احتمال عدم انسحاب إسرائيل.. وتحدث رئيس الأركان الإسرائيلي رفاييل إتيان قائلاً إن وفاة الرئيس المصري أجبرت إسرائيل أن تكون مستعدة لكافة الاحتمالات.. والجدير بالذكر إن إتيان كان قد صرح قبيل وفاة الرئيس السادات بأن علاقات إسرائيل مع مصر تعتمد كلياً على وجود السادات في السلطة وأن زهاب السادات سيغرق خط السلام مما أغضب السادات حينئذ وجعله يلغي زيارة رئيس الأركان الإسرائيلي لمصر..

وصرحت النائبة الإسرائيلية غولا كوهين قائلة «إن عملية السلام تعتمد على شخص واحد يعتمد مصيره على رصاصة واحدة» ونشرت وكالات الأنباء أن المستوطنين اليهود في سيناء رقصوا فرحاً عند سماعهم نبأ اغتيال السادات لأن ذلك يعني حسب وجهة نظرهم أنهم لن ينسحبوا من سيناء.. هذا في الوقت الذي قاموا فيه بإرسال وفد منهم ليشرك في التعزية بوفاء الرئيس السادات..

ونشرت الشرق الأوسط ١٠/١٠/١٩٨١ في رسالة خاصة من خدمة الأوبزوفر بالقاهرة تحليلاً سياسياً تحت عنوان «هل تعيد إسرائيل الثلث الأخير من سيناء جاء فيها: أن القلق الرئيسي لدى الحكومة المصرية هو أن يحاول الإسرائيليون تأخير إعادة القطاع الأخير من سيناء المحتلة الذي يفترض أن يعود إلى مصر في شهر إبريل القادم، وذلك بدعوى أن مصر غير مستقرة بما فيه الكفاية مما يجعل التعامل معها أمراً صعباً.

ويبدو أن الدول الغربية قد أصبح لديها كثير من الشكوك حول وضع مصر الداخلي واستقراره وهذا ما نشرته أجهزة الإعلام الغربية.. وهذا هو الدافع أيضاً للنائب رئيس الوزراء الاسترالي المستر دوج انتوني لكي يصرح قائلاً أن بلاده لديها تحفظات كثيرة في موضوع اشتراكها في قوات حفظ السلام التي ستحل محل القوات الإسرائيلية لبعدها انسحابها الأخير من سيناء.. وذلك لأنه يهك في استقرار مصر ويشك بالتالي في انسحاب إسرائيل.

وقد نشرت صحيفة نيوزويك الأمريكية مقالاً افتتاحياً جاء فيه إن الوفاء بما ورد في اتفاقيات كامب ديفيد سوف يحتاج إلى التفاوض من جديد خلف الكواليس لأصعب أجزاء الاتفاق.. وتساءلت الصحيفة عما إذا كان إنسحاب إسرائيل عن الجزء المتبقي من سيناء ممكناً

بحلول إبريل ١٩٨٢.

وكذلك نشرت الديلي تلغراف البريطانية مقالاً جاء فيه تبدي الحكومات الغربية قلقها وتخوفها من أن تعرض عملية اغتيال الرئيس السادات سلام كامب ديفيد للخطر.. وتوجه ضربة قاضية للمبادرة الأوروبية لتسوية أزمة الشرق الأوسط.. ويعتقد المحللون الغربيون أن القيادة المصرية الجديدة ستحتاج للتقرب من الانظمة العربية المعتدلة كالاردن ودول الخليج.. ويعتقد بأنه إذا ما حصل ذلك فسيكون هناك استفهام كبير حول استعداد إسرائيل للانسحاب من بقية سيناء وتسليمها لمصر في الوقت المحدد وهو شهر إبريل القادم..»

ومما يثير الانتباه أن الجامعة العربية قد دعت مصر فعلاً للاشتراك في مؤتمر القمة القادم الذي سيعقد في ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ وأن مصر قبلت الدعوة إلا أنها طلبت تأجيل الموعد قليلاً ريثما تتم السيطرة على الموقف الداخلي في مصر.. وقد ساهم في هذه الاتصالات حسب ما ذكرته وكالات الأنباء أطراف حكومية رسمية في عدة دول عربية يساعدها في ذلك أطراف إفريقية على علاقات حسنة مع مصر والدول العربية.

وبما أن بيجن لا يستطيع أن يتصل من اتفاقية السلام التي عقدها مع السادات في كامب ديفيد والتي بموجبها حقق السلام المنفصل مع مصر وعزلها عن بقية الدول العربية، وابتعد موضوع القدس والجولان والضفة الغربية من صلب الاتفاقية - بما أن بيجن لا يستطيع أن يتصل من هذه الاتفاقية إذا كانت الأوضاع مستقرة، وخاصة مع وجود السادات، فإن الطريق المفتوح أمامه للتصل من قرار إنسحابه من سيناء، لا يتأتى إلا بذهاب السادات وإيجاد حالة من عدم الاستقرار يعتذر بها عن الانسحاب المقرر في إبريل القادم.. ومما يؤيد ذلك قاله البروفسور كير المختص بشئون الشرق الأوسط في حديثه الذي نشرته «المجلة» في ٣ أكتوبر ١٩٨١ أي قبل اغتيال السادات ببضعة أيام والذي جاء فيه «إذا كنا نريد المحافظة على الساداتية فإنه يجدر بنا التخلي عن السادات». ويبدو أنه قد تم بالفعل التخلي عن السادات وبصورة دراماتيكية بالغة القسوة.

وقد نشرت مجلة «إفريكي» الفرنسية قبيل وفاة السادات نبأ نسبته فحواه إلى مصادر ديبلوماسية في واشنطن جاء فيه أن الأمريكيين لن يدخروا وسعاً لضمان حلول حسني مبارك محل الرئيس السادات وأن واشنطن باتت مقتنعة بأن الرئيس السادات لم يعد قادراً على السيطرة على الوضع الداخلي في مصر كما أنه لم

يعد قاراً على بلوغ بعض الأهداف المحددة للاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط وأردفت المجلة الفرنسية قائلة أن القادة الأمريكيين باتوا يعتبرون السادات بعد أن فقد أوراقه على المستويات الإقليمية والدولية عبئاً على كاهلهم».. ويبدو أنه وقد تم إزاحة هذا العبء بطريقة في غاية الاحكام والدقة في التنفيذ..

وقد نشرت مجلة نيوسيتسمان الأمريكية أن المسؤولين في واشنطن يعتبرون الإدارة المصرية تحت إمرة السادات مرهقة ومكلفة.. ومن الواضح أنها غير مناسبة للسياسة الأمريكية الجديدة في المنطقة..»

ويبدو أنه قد تم التخلص من الرئيس السادات بعد أن استهلك تماماً ولم يعد ذا جدوى للسياسة الأمريكية الجديدة بل أصبح يشكل عبئاً ثقيلاً عليها..

وكان الرئيس السادات قبل وفاته يعيش حالة إحباط وياس من أصدقائه الذين بذل لهم كل شيء.. ويраهم يتنكرون له بأسلوب خفي وقد نشرت وكالات الأنباء أن السادات كان يعيش حالة القلق الأمريكي.. وهي حالة تعزري أي زعيم سياسي يضع كل أوراقه في سلة السياسة الأمريكية (انظر الشرق الأوسط في ١٠/١٠/١٩٨١)

ويقول المحللون السياسيون أن بيجن هو المستفيد الأول من مقتل صديقه اللدود أنور السادات إذ أن ذلك سيخلق حالة من عدم الاستقرار في مصر يتذرع بموجبها السياسي الغادر الماكور من الانسحاب من بقية أراضي سيناء.. كما أنه من المتوقع أن تشدد الحملة على العناصر الإسلامية لاتهامها بمقتل الرئيس السادات..

ويستطيع بيجن نتيجة هذه الحالة أن يفرض شروطاً مهيمنة جديدة من أجل الانسحاب المنتظر الذي قد يتصل منه في أي لحظة..

وهكذا يبدو أن سياسة السادات المرتمية في احضان إسرائيل وأمريكا لم تؤد إلى ما كان ينشده من انسحاب إسرائيل وتحقيق السلام وتحسين الوضع الاقتصادي السيء في مصر بل على العكس من ذلك كله أدت هذه السياسة إلى مقتل السادات نفسه وإلى بقاء المحتل اليهودي في الضفة والجولان والقدس بل وسيناء نفسها كما أدت إلى تفاقم الوضع الداخلي في مصر سوءاً.

فهل يعي المسؤولون في البلاد العربية درس السادات إن كان قد فاتهم من قبل أن يعوا درس الشاه؟

# من هم الخونة المارقون المتخلفون حضاريا!

الذين يعملون في صف «حزب الله» ويدعون للخلاص والتحرير  
أم الذين يعملون في صف «حزب راکاح» ويدعون الى التمزق والضياع؟

بقلم: يوسف العظم

دولية وندوات عالمية بزعم شرح ابعاد قضيتهم انسانيًا جنبًا الى جنب مع افراد من العصابات المحتلة وفي جلسات ود على كأس وشراب مع الوفد الاسرائيلي الذي يعدونه رفيقا طالما هو في خط اليسار كما يزعمون يسير!

وأخر مبتكرات اليسار العربي «المتأمرک» أن يعمل الشيوعيون الفلسطينيون في صف حزب راکاح اليهودي وأن يخدموا قضيتهم ضمن كوادره مما يؤكد عمالة القوم ويكشف زيف وطنيتهم وادعاءاتهم بحب الارض والتراب وفلسطين .. وانضمام ادعاء الوطنية والتقدمية تحت لواء حزب راکاح بداية الصحو الحقيقية للشعب الفلسطيني المؤمن الذي راح يدرك ابعاد اللعبة وعمق المأساة أن يقوده للتحرير من يريدون استبدال سيد بسيد وطاغية بطاغية ومحتل ماركسي مبطن بدل محتل رأسمالي مفضوح ... والمسلمون الواعون يعملون أنه لا فرق بين كوهين رأسمالي وكوهين اشتراكي طالما يعمل الجميع لصالح دولة الكيان الصهيوني الدخيل والكفر ملة واحدة كما تعلمون..

آن لمن بقي فيهم نرة من حياء وأشار من وعي أن يدركوا أن فلسطين لن تحرر الا بما حررت به من قبل الاسلام دون سواء .. طهرها من الصليبيين وعلى رباهما دحر التتار .. ونداء الله أكبر ينطلق من القلوب والحناجر معا!

الدركتم عمق ما نقول باناه لا يستوي من يعملون في صف حزب الله ... ومن يعملون في صف حزب راکاح لخدمة الصهيونية..

افنجلع المسلمين كالمجرمين .. مالكم كيف تحكمون؟!

واهمون أن الامان لو دخلوا ديارنا محتلين احسن حالا وافضل مالا .. وارحم بنا واقرب الى نفوسنا ممن سبقهم .. انما هي العبودية والركون النفسي للاستبداد يفضل السيد الجديد على السيد القديم لعل وعسى ... ويبقى العبد عبدا وتظل العبودية عبودية!

واليوم يقف أبناء الامة فريقين ضالين يحاربان الفريق الثالث الذي هو وحده على هدى ووعي وبصيرة: فريق لا يرى في غير القرب الصليبي صديقا ولا وليا ولا نصيرا هؤلاء هم عبيد الاستعمار الغربي عملاء السفارات والحفلات التي يريقون ببابها ماء الوجه ان كان قد بقي في الوجوه ماء وبقي في النفوس كرامة!

وفريق لا يرى في غير الشرق الشيوعي حليفا وحاميا وسيدا معينا وهؤلاء عم عبيد «الماركسية» و«اللينينية» وادعاء التحرير والتقدمية .. الذين يفضلون موسكو على مكة .. وماركس على سيد الخلق محمد وكتاب راس المال على القرآن الكريم..

والفريق الثالث المحارب من كليهما .. واضح المنهاج ابلج العقيدة سوى الطريق لا يرى في غير الله ربا والرسول صلى الله عليه وسلم قدوة مثل، والقرآن دستور حياة، يغفلتون من معتقلات عميل للغرب طمس الله على بصيرته حتى يقعدوا في حبال مشانق عميل للشرق عمي قلبه حتى بات دمية يلهو بها أعداء الاسلام وهم يدغدغون غروره بالقاب الوطنية والتقدمية والزعامة الجوفاء..!

لقد كنا نعجب والشيوعيون العرب والفلسطينيون منهم خاصة يلتقون تحت العلم الاسرائيلي في مؤتمرات

الغيباء السياسي والعمالة المخطط لها - عبر عشاق المناصب والكراسي - فرضت على امتنا في عصور شتى أن تكون فريقين متنازعين، أو قطيعين «متناطحين» .. فريق ينهش فريقا، وقطيع ينال من قطيع، والنئاب من حولنا تتربص بنا الدوائر وتنتظر سقوط فريسة هنا أو فريسة هناك لتعمل أنيابها .. وغرز مخالبها في جسد الامة المبتلاة حتى العظم:..

كنا قبل الاسلام غساسنة ومناذرة في خدمة الروم والفرس، أو قبائل متصاربة تسدد الرماح بعضنا الى صدور بعض، ونضرب بالسيف اخوان العربوية، وابناء العم الذين تربطنا بهم أصرة «القومية العربية» التي ما حالت يوما دون سفك دم وفرقة صف وتمزيق كلمة من أجل فرس تسبق أخرى .. أو ناقة تاكل زرع الجار أو القريب...

وجاء الاسلام فوحد امتنا وجمع شملنا وعشنا في ظل رايته خير أمة أخرجت للناس .. دينها التوحيد .. وكيانها وحدة متماسكة: عقيدة ولغة، وفكر ونظاما وجهادا - واستشهادا ومنهاج حياة..

ومرت بنا فترات متقاربة أو متباعدة .. قصيرة أو طويلة بعدنا فيها عن الاسلام .. فانقسمنا مرة أخرى الى فريقين وانشطرتنا قطيعين .. واعملنا في الصف الظفر والناب .. فحارب بعضنا بعضا انتصارا للحلفاء .. أو تاييدا للمحور .. وكان غر انصار المحور الذين يفضلون دخول الامان ديارنا .. انهم أعداء للانجليز .. وان الانجليز نكلوا بنا وأعانوا عدونا واستعمرنا في بقاع شتى ردها من الزمان .. ولئن صدق هذا الفريق في عداوة الانجليز لنا وتنكيلهم بنا .. فهم



# وأدعياء نصرته

يا أخا قريش الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال والله لقد أفك قوم كذبوك، وظاهروا عليك... ثم قال قائلهم: «إنما نزلنا على عهد كسرى!! أن لا نحدث حدثاً ولا نؤوي محدثاً، وإنني أرى هذا الامر الذي تدعوننا اليه هو مما تكرهه الملوك!! فإن احببت ان نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أسأتم في الرد اذ افصحتم بالصدق، وإن دين الله لن ينصره إلا من حاطه من جميع جوانبه».

نلاحظ في هذا الموقف الجليل ان الرسول بدأ دعوته بكلمة التوحيد وهي أصل الدين فعلى الدعاة اليوم ان ينطلقوا من هذا الاصل العظيم ولا يركزوا في دعوتهم على الفروع فقط بل ان الناس اليوم احوج مايكونون الى فهم معنى لا اله الا الله محمد رسول الله وان يجعلوا الله غايتهم والرسول قائدهم وقودتهم وان يتحركوا بمقتضى لا اله الا الله أي لا معبود بحق الا الله، لا حاكم الا الله، ونلاحظ ايضا ان الدعوة تحتاج الى النصرة والايواء من قبل الدعاة المخلصين كما انها تحتاج الى دولة مسلمة تسير

روى السهيلي في كتابه «الروض الأنف» الجزء ٤ ص ٦٢ - ٦٣  
«أن الرسول صلى الله عليه وسلم جاء الى وفد قبيلة «شيبان» في موسم الحج يدعوهم الى الاسلام فقال قائلهم: «فإلى م تدعو اليه يا أخا قريش؟ فقال: «أدعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واني رسول الله، والى ان تؤوني وتنصروني، فإن قريشا قد ظاهرت على امر الله، وكذبت رسوله، واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد، فقال قائلهم: «والى م تدعو ايضا يا أخا قريش؟ فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً، وبالوالدين احساناً، ولا تقتلوا أولادكم من اطلاق، نحن نرزقكم واياهم، ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق، ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) الانعام: ١٥١ فقال قائلهم والى م تدعو ايضا يا أخا قريش؟ فتلا قوله تعالى: (إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم لعلكم تذكرون) النحل: ٩٠ فقال قائلهم: «دعوت والله

على الكتاب والسنة تحميها وترعاها  
وتدفعها الى الامام لان الدعاة يحملون  
الحق الذي سيثبتك في معركة مع  
الباطل سواء على مستوى الفرد او  
الجماعة.

ونلاحظ ان من مهمة الدعاة تبيان  
الحلال والحرام للناس، وان الذي يملك  
التحليل والتحريم والتشريع هو الله  
وحده، وهذه حقيقة تغيب عن كثير من  
الناس وخاصة ان الانظمة الحاكمة  
اليوم في كثير من البلاد الاسلامية  
تشارك في تشريعه وحاكميته في الارض  
والعباد.

ونلاحظ ايضا في هذه الحادثة ان  
الرسول دعا الى مكارم الاخلاق الى  
العدل، الاحسان، وايتاء ذي القربى،  
واجتناب الفحشاء والمنكر والبغي. وهذه  
ايضا من مهام الدعاة الصادقين وعليهم  
ان يربوا الناس عليها وان يكونوا هم  
قدوة لهم فيها.

ونلاحظ ايضا شهادة الاعداء بأن  
الاسلام يدعو الى مكارم الاخلاق  
ومحاسن الاعمال، والحق ماشهدت به  
الاعداء، وهذه ورقة رابحة بأيدينا  
ندينهم بكلامهم.

ونلاحظ ايضا فهم هذا العربي  
الدقيق لخصائص الاسلام من أول لقاء  
عندما قال «واني ارى هذا الامر الذي  
تدعوننا اليه هو مما تكرهه الملوك» ماسر  
كراهية الملوك لهذا الامر؟ السر ان  
الاسلام يجعل الحكم لله والملوك تريد  
الظلم وترى أن ملكها لا يستقيم إلا فيه،  
وكلمة «ملك» تعني كل حاكم ورث  
الحكم لها ولهواها. والاسلام يأمر  
بالعدل والملوك تريد الحكم او غلب

عليه، ويدخل في مسماها زعماء ورؤساء  
الدول اليوم وان تم انتخابهم فهم في  
الحقيقة ملوك جبابرة مايصل احدهم الى  
الكرسي حتى يلتصق به فلا ينزع منه الا  
بالموت أو القتل.

ونلاحظ ايضا ان النبي رفض الولاء  
المشترك والعمالة الخئون فالوفد يريد  
أن يجعل الولاء والنصرة شطرين شطرا  
للفرس وشطرا للاسلام، وان يجعل  
الفكر قسمين: وقسماً للفرس وقسم  
للدين وكذلك العقيدة وهذا ماوقع به  
كثير من المسلمين اليوم فتراه يقول لك  
انا شيوعي مسلم او اشتراكي مسلم،  
لانه يرى حكامه يعطون الولاء اما  
للشرق او للغرب فهو على سنتهم يسير..  
ويراهم يكتبون في دساتيرهم ان دين  
الدولة الاسلام ثم يذبح الاسلام باسم  
الاسلام، وتقتل الحرية باسم الحرية،  
فلا ترى الا الدين الموظف، ولا تسمع الا  
وعاظ السلاطين الذين باعوا دينهم  
بعرض من الدنيا قليل فهم يرفعون دنيا  
غيرهم بتمزيق دينهم.

وصدق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عندما أجاب الوفد هذا الجواب  
الحاسم الحازم الذي يبين حقيقة من  
ينصر هذا الدين بصدق فقال. «وان دين  
الله لن ينصره الا من حاطه من جميع  
جوانبه» نعم من جميع جوانبه من  
الجانب التعبدى الايماني الاخلاقي،  
ومن الجانب السياسي، ومن الجانب  
الاقتصادي، ومن الجانب العسكري،  
ومن الجانب التعليمي التربوي، ومن  
الجانب الاجتماعي ومن الجانب  
التشريعي، وان لم يفعل فهو كاذب في  
نصرة هذا الدين.



## اختطاف خبير سوفيتي

أعلن المجاهدون الأفغان في اسلام آباد أنهم أسروا مستشارا سوفيتيا كبيرا داخل أفغانستان وأنهم على استعداد لمبادلته بخمسين مجاهدا ينتمون لهم معتقلين في السجون الأفغانية. وقال السيد يونس خالص زعيم منظمة حزب اسلامي أفغانستان في تصريح في اسلام آباد أمس ان عناصر منظمته يحتجزون المستشار داخل أفغانستان بعد أن اختطفوه من كابل في ١٤ من سبتمبر الماضي ونكرت مصادر دبلوماسية في اسلام آباد أن المستشار السوفيتي خبير جيولوجي موجود في أفغانستان منذ ٥ سنوات على رأس هيئة أبحاث للتنقيب على النفط والغاز الطبيعي.

راديو الكويت

## من وراء زجاج مضاد للرصاص



ظهر البابا يوحنا بولس الثاني، يوم الأحد قبل الماضي، من نافذة شقته الخاصة في الفاتيكان، لأول مرة منذ عودته الى مقر البابوية بعد إصابته بالرصاص في مايو الماضي. وقد وقف البابا ليلقي خطابه الأسبوعي وراء زجاج واق من الرصاص.

## الرئيس الفقير



ثروة الرئيس رونالد ريغان لا تتجاوز، في نظر مجلة «تايم» ٤ أو ٥ ملايين دولار. وهو، كما ترى المجلة، فقير بالنسبة الى رؤساء امريكا السابقين. فثروة جونسون، الرئيس الأسبق، كانت تبلغ ٢٠ مليون دولار، وثروة جون كينيدي كانت تبلغ ١٠ ملايين دولار.

## اضطهاد المسلمين في قبرص

في كتاب «اضطهاد الاسلام في قبرص» تأليف اوكتاي اوكسوز أغلو، الذي تنشره في حلقات (النشرة الاخبارية) القبرصية، عرض المؤلف لحوار جرى على شاشة التلفزيون القبرصي، قبل ثلاثة عشر عاما، حين كانت قبرص تخضع لسيطرة الروم. جرى الحوار في برنامج ثقافي على شكل مسابقة يديرها وزير التربية في تلك الفترة «فريسكوس بترديس»، وكان طلبة المدارس الابتدائية هم محور البرنامج، وفي ما يلي نص الحوار:

– الوزير : من صلب السيد المسيح ؟  
جواب فوري من أحد التلاميذ : الاثراك ؟  
هنا ظهرت الدهشة على وجه الوزير فقال للتلميذ :  
«كلا الاثراك لم يصلبوا السيد المسيح، ومع ذلك فانك تستحق علامة كاملة على جوابك هذا، وذلك تقديرا مني لعرفتك من هم اعداء امتك».

وفي برنامج آخر، جرت المحاوره التالية بين وزير التربية الرومي وبعض التلاميذ :

– الوزير : عندما تكبر ما الذي ستفعله للأخذ بثأر ابيك ؟  
التلميذ : عندما اكبر سوف احضر لك ستة رؤوس للاتراك.

الوزير : (عافاك يا بني). ثم التفت الى تلميذ آخر وساله :

– وأنت يا بني ماذا ستحضر لي ؟  
التلميذ ساحضر لك مائة رأس تركي وسوف نشترك في حرقها.

الوزير : وأنت يا ثيودوراكي ؟  
ثيودوراكي : لن احضر لك رأس تركي.. فروائح رؤوسهم كريهة.. إلا انني ساحقق رغبة والدي في طردهم من (مورا) «مورا احدى القرى التركية في قبرص».

## مختنون

أقر البرلمان الايطالي مشروع قانون يجيز للرجال المختنثين الذين يريدون تغيير إشارة الجنس في تذاكر هوياتهم من ذكر الى أنثى أن يفعلوا ذلك. وقد استقبل عدد من هؤلاء القانون الجديد بتظاهرة ارتدوا فيها ملابس النساء وراحوا يهتفون بحياة ايطاليا.

والمختنثون الذين يبلغون عدة آلاف ورابطتهم معترف بها رسميا، كانوا قد قرروا محاصرة البرلمان الايطالي الى أن يقر مشروع القانون الذي يجيز لهم أن يصبحوا نساء!

## خبراء أم جواسيس

قالت صحيفة الصنداي تايمز أن مخربين يعملون لصالح العدو الاسرائيلي فجروا بعض المتفجرات داخل مفاعل «أوزيراك» النووي في يونيو الماضي، وقالت الصحيفة إن المخربين الذين كانوا يعملون في المفاعل كخبراء هم الذين أصابوا المفاعل بتلفيات كبيرة وليست الطائرات القاذفة الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة إن المخربين كانوا من الفنيين الايطاليين الذين يعملون في المفاعل في الظفرانية جنوب بغداد في وقت الغارة في يوم ٧ يونيو الماضي.

وقال تقرير الصحيفة ان فريقاً صغيراً من المخربين وضع شحنات متفجرة في أماكن محددة بدقة داخل حوض خراساني ضخم يقع مباشرة فوق حجرة آلية التحكم في المفاعل.

وكان المخربون يتصلون بالقاذفات الاسرائيلية من خلال شيفرة لاسلكية، وعندما سقطت اول قنبلة انفجرت الشحنات المتفجرة لتمزق قلب المفاعل.

## لماذا يشيرون الى الاخوان؟



البروفسور ب. ج. فاتيكوتيس، رئيس قسم العلوم السياسية في معهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة لندن يرى أن الامر الوحيد الذي كان يخشى منه في الجيش المصري هو تدخل الاخوان المسلمين في صفوف الجيش. وقد تأكد الآن أن الذين نفذوا عملية اغتيال السادات هم مجموعة صغيرة

استطاعت التغلغل في وسط العرض العسكري. ويشير فاتيكوتيس أن الحملة الاعلامية التي رافقت اغتيال السادات وادعاءات الفريق سعد الدين الشاذلي بتنظيم العملية وعلاقة النظام الليبي بها كل ذلك ليس له أساس من الصحة، لان الاخوان المسلمين هم التنظيم الوحيد في مصر الذي يستطيع القيام بعملية من هذا النوع. إن الاخوان المسلمين «قاموا بعمليات اغتيال سياسي ومحاولات اغتيال في مصر في السابق، أبرزها اغتيال رئيس وزراء مصر أيام الملك فاروق، وهو محمد النقراشي سنة ١٩٤٨ ومحاولة اغتيال الرئيس الراحل جمال عبدالناصر سنة ١٩٥٤ واغتيال وزير الاوقاف الشيخ الذهبي سنة ١٩٧٧ وعمليات ملحة أخرى.

## بدون تعليق

## هل ينفجر الموقف في بولندا

مع المسؤولين في تضامن. وفي موسكو اكتفت وكالة تاس بإذاعة نبأ استقالة كانيا دون التعليق عليها.

ومن جهة أخرى، فقد التقى المسؤولون في الحكومة البولندية ونقابة «التضامن» العمالية المستقلة مساء الاثنين الماضي، في محاولة للتوصل الى اتفاق ينهي اضراب أكثر من ١٢ ألف من عمال صناعات النسيج في بلدة زياردوف بالقرب من وارسو.

وكان العمال المضربون قد رفضوا تلبية نداء من قيادة «التضامن» والحزب الشيوعي لإنهاء الاضراب.

وفي موسكو حدد الكرملين صراحة، ودون موارد، الاتجاه السياسي الذي يأمل أن يتخذه الجنرال ياروزلسكي الزعيم البولندي الجديد. ويمثل هذا الاتجاه في ضرورة تدعيم التحالف مع الاتحاد السوفياتي.

دخلت بولندا مرحلة خطيرة تشير الى احتمالات انفجار الموقف من جديد بين السلطة والنقابات العمالية. فقد أعلنت اللجنة المركزية للحزب قرارا بمنع الاضرابات بصفة مؤقتة، وطالبت البرلمان البولندي بالموافقة عليه. وجاء في الاعلان اشارة غير مباشرة الى إعلان حالة الطوارئ في البلاد، كما حدثت تغييرات سياسية اذ قدم ستانيسلاف كانيا استقالته من منصبه، وتم تعيين ياروزلسكي رئيس الوزراء ووزير الدفاع زعيما للحزب.

وأشار ياروزلسكي بعد انتخابه الى الأهمية التي لا تقدر بثمن لتحالف بولندا مع الاتحاد السوفياتي وسائر المجتمع الشيوعي.

وقد رفض ليش فاليسا زعيم نقابة «تضامن» الذي زار باريس التعليق على استقالة كانيا، وأجرى اتصالات هاتفية

# مشكلة جنوب السودان

## هل يستعد الغرب

## لتفجيرها من جديد؟

### الهدف الصليبي الاستعماري تطويق معظم المواقع الاستراتيجية في القارة الأفريقية بالحزام النصراني

بـقلم/ عبدالله الخطيب

قبل سنوات حصلت البدايه الغربيه الاستعماريه بواسطه امريكا وبريطانيا والمانيا الغربيه حيث بدأت بتفجير مشكله جنوب السودان عندما قام الانفصاليون بالاسلحه والذخير معلنين انفصال الجنوب عن السودان، والجنوب السوداني غني بموارده الطبيعيه التي يسيل لها لعاب الغرب كما ان النشاط التبشيري المسيحي قد استطاع من خلال تغلغله وتنصير مجموعه كبيره من السودانيين بلغت في سنة ١٩٥٥ ٣٠.٠٠٠ ألف من المذهب البروتستانت و ٢٠٠.٠٠٠ ألف من المذهب الكاثوليكي المسيحي أن يثبت جنوره أما الآن فقد بلغت اعداد المسيحيين في السودان أضعافا مضاعفة وتركزت في الجنوب كقوة قابلة للانفصال من جديد.

ولقد دأبت بريطانيا منذ سنة ١٩٢٢ على ايجاد مناطق يحرم على السودانيين الشماليين والاجانب دخولها إلا بإذن من المديرية واطلق عليها اسم الجهات المقفلة، بحجة ان هذه المنطقة وهي جنوب السودان لاتصلح للسير وفق نظام الاداره المحليه بسبب تأخر سكانها عن الشمال وانها مناطق متخلفة.

ثم اكدت بريطانيا على تعميق جذور الانفصال عندما وضعت سياسة خاصه تقوم على الاختلاف بين الجنس الزنجي في الجنوب والجنس العربي في شمال السودان ووضعت

الشروط الخاصه المبدئيه وهي:

١ - اقصاء المتكلمين بالعربيه عن الوظائف الاداريه والفنيه بالجنوب.

٢ - منع الهجرة من الشمال.

٣ - استعمال اللغة الانجليزيه للتفاهم العام. وقد أدى ذلك إلى عودة السوداني العربي إلى الشمال، كما أدى إلى منع المسلمين من أداء شعائهم الاسلاميه علناً وإلى منع تدريس اللغة العربيه في المدارس الجنوبيه ومنع ارتداء الزي العربي.

ثم تحركت الاراليات التبشيره المسيحيه بكل قوة بمساندة الانجليز واستطاعت احتواء الشباب السوداني في الجنوب مع تربية الاطفال تربيته انفصاليه وتدريب كوادر مسيحيه سودانيه على السياسه ليكونوا بذلك نواة الانفصال.

وفي ١٦ آب اغسطس ١٩٥٥ عندما قرر البرلمان السوداني جلاء القوات الاجنيه وصلت اشاره بعد يومين من القائد العام لقوة الدفاع السوداني بوجود تمرد في الجنوب حيث قامت الفرقة الجنوبيه بكسر مخازن الاسلحه في (توريت) والاستيلاء على السلاح وكانت هذه التحركات بإيعاز من الحكومه الاوغنديه آنذاك وحصلت اشتباكات عنيفه راح ضحيتها ٤٠٠ قتيل وانتهت بسيطره القوات الشماليه السودانيه على الوضع في الجنوب.

ولم تكتف بريطانيا بما تم بل حركت الاحقاد الاستعماريه الوضع من جديد ولكن بدايه هذه المره كانت من المناطق المحيطه بالسودان مثل اوغندا وكينيا حيث بعثت بريطانيا بالمرترقه ليقوموا بالاتصال بالعناصر الجنوبيه وتحريك المشكله من جديد.

وفي سنة ١٩٦٢ تم اصدار قانون لتتظيم عمل

الهيئات التبشيره في الجنوب وضم مدارسها إلى وزارة المعارف السودانيه الامر الذي اثار الجنوبيين فحدثت عمليات نهب وسرقات وبوادر تمرد جنوبي جديد وتطور الوضع حيث دخل المرترقه المدربون على احدث الاسلحه عبر التسلسل من كينيا واوغندا لمساندة الانفصاليين فتحركت القوات السودانيه من جديد لقمع هذه الفئات الجنوبيه بالقوه وطلبت من الحكومات المجاوره عدم السماح للمرترقه بالتسلسل إلى الاراضي السودانيه عبر حدودهم واصدرت الحكومه السودانيه قرارها بطرد المبشرين المسيحيين فوراً خارج الاراضي السودانيه وفر ١٥٠ ألف جندي انفصالي جنوبي إلى اوغندا والكونغو وكينيا وانتهى التمرد وتمت سيطرة القوات السودانيه الشماليه على الوضع.

وبعد ذلك عقد مؤتمر المائده المستديره لحل مشكله الجنوب سنة ١٩٦٥ بدايه الحل الفاشل للمشكله حيث رفض حزب (جبهة الجنوب الحر) وحزب الوحده اللذان يمثلان الغالبية المسيحيه الحضور، وقد اقر المؤتمر ضروره الوحده السودانيه واعادة الاوضاع في الجنوب إلى حالتها الطبيعيه بما يضمن مصالح الجنوب والغاء روح التفريق بين الشمال والجنوب السوداني.

وتحرك (جري جادين) الانفصالي الاول باجراء اتصالات مع تشومبي لامداد المتمردين بالاسلحه ودعا إلى مؤتمر كمبالا باوغندا، مايو ١٩٦٥ بعد المؤتمر الذي عقد للتوفيق بين الشمال والجنوب) حيث اكد مؤتمر كمبالا على رفض الاعتراف بالجمعيه التأسيسيه المكونه من نتائج الانتخابات التي جرت في الشمال ما لم يمثل فيها الجنوب، وبهذا استمر الوضع وعندما استولى (جعفر نميري) على السلطه كان أول



عيدي امين... مواجهة مع التبشير

## المشكل في جنوب السودان قديم تم بتخطيط صليبي بريطاني منذ أيام الاحتلال في الربع الأول من هذا القرن



جعفر نميري... ضمان الحماية الأمريكية.

بمساعدة الغرب لن يمنع ذلك احتمالين الأول انضمام الجنوب السوداني إلى القيادة المسيحية المصرية المحتملة أو المطالبة بالانفصال من جديد عن السودان الشمالي.

على ان هذا الأمر يجعل جعفر نميري يراقب الاحداث بقلق فهو ينظر إلى بقاء السادات في الحكم على انه بقاء له في حكمه للسودان أما اذا حدث ثوره على السادات فسيعني ذلك اهتزاز حكمه وسقوطه ولذلك فهو يطلب رغم تجاهل الامريكان انشاء قواعد لهم في بلاده ليس حبا فيهم ولكن حتى يضمن الحماية الامريكية له ولحمايته من السقوط. ويكفي الاطلاع على خريطة القارة الافريقية حتى نعرف المخطط الامريكي الذي تنفذه المخابرات الامريكية على مراحل وهو شريط امني للولايات المتحدة الامريكية وحلف الاطلسي يمتد من مصر إلى السودان إلى زائير ثم ينحرف بطريقة إستغاف إلى تنزانيا وكينيا واوغندا والصومال وهي الدول التي ستكون مع الصومال إلتفافا حول اثيوبيا.

أما الامتداد الآخر للشريط فإنه يشمل على روديسيا وجنوب افريقيا - وهذا الحاجز الأمني سيحقق آمال الغرب الرأسمالي في تقسيم افريقيا ومنع تغلغل النفوذ السوفيتي بسرعه في هذه القارة الغنية.

إن المشكلة في الجنوب السوداني ستظل رغم التغطيه الاعلاميه الفتيل القابل للانفجار عندما تطلب المخابرات الامريكية ذلك ولكن متى يحدث ذلك؟ فهذا الاحتمال يسير وفق المخطط الزمني الرأسمالي.

افريقيا الثلاث (اوغندا - كينيا - تنزانيا) تحت مباركة بريطانيا وأمريكا حتى يتم ايجاد ذلك السند القوي للمخططات الامبرياليه على المدى البعيد بوجود الحزام الأمني المساند لحلف الاطلسي من ناحيه - ومن اجل مساندة ثوار الجنوب السوداني لاحتمالات المستقبل والحفاظة على فتيل قابل للانفجار في السودان يتم تحريكه بأي لحظه.

وتمت الأمور تحت قلق جعفر نميري الذي كان ينتظر اللحظة حتى يثبت لآسياده الامريكان مدى ولائه لهم وظن ذلك من خلال مساندة ثوار اريتريا ضد حكومة منغستو الاثيوبية الأمر الذي اوقعه بمشاكل حدوديه اصبحت مصدر خطر على السودان مما حدا بجعفر نميري بالقيام بزيارة لاثيوبيا لانهاء مصدر الخطر واعلان تخليه عن مساندة الثوار الارتيريين - وبقي الخطر الليبي الذي حصل بتدخل قواته في تشاد المحرك الأول الذي حرك جعفر نميري للارتقاء في أحضان السادات بكل قوة بل للمرة الأولى يطلب من امريكا انشاء قواعد عسكريه في السودان بكل مذله بل ويعتبر على امريكا لعدم قيامها بذلك الأمر. وكل ذلك حتى يضمن بقاء كرسي الحكم في يده وحتى لا يحرك حلف شرق افريقيا مشكلة الجنوب من جديد.

وهكذا ابقى التحالف الاستعماري مشكلة الجنوب لتكون مصدر الضغط على السودان في الوقت الحالي على أقل تقدير. أما احتمالات المستقبل فاذا ظهرت الدولة المسيحية في مصر وهذا الاحتمال تضعه الدول الغربية نصب اعينها، ووصول المسيحية إلى السلطة

تحرك له بعد اسبوعين بمنح الحكم الذاتي للجنوب سنة ١٩٦٩ وسعى نحو التحرك الايجابي الذي حدد في سنة ١٩٧٢ موعداً لممارسة الحكم الذاتي في الجنوب.

وكان استيلاء الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين على مقاليد الحكم في اوغندا اكبر ضربه للجنوبيين السودانيين حيث سعى إلى ضرب الحركات التبشيرية في اوغندا وضرب الذين يمدون الانفصاليين في الجنوب السوداني بالاسلحه. وسعى إلى رفض حلف (شرق افريقيا) بين (اوغندا - وتنزانيا - وكينيا) وانسحابه منه الأمر الذي جعل الرئيس جعفر النميري يقوم بزيارات إلى كل من كينيا وتنزانيا للطلب من رؤساء هذه الدول عدم مساندة الجنوب للانفصال عن السودان وتمت اتفاقات مبدئية بهذا الشأن الأمر الذي لم ترض عنه بريطانيا وامريكا فحركات القسيس (جوليس نيريري) حاكم تنزانيا إلى افتعال أزمة على الحدود الاوغندية الأمر الذي سعى معه عيدي امين إلى طلب قوات ليبية للتدخل ضد تنزانيا الأمر الذي أدى إلى حصر القوات التنزانية ونهاية الحرب الأولى بالنصر الاوغندي على تنزانيا.

وهذا الأمر لم يرض عنه (جوليس نيريري) الذي سعى لاجراء الاتصالات السريه مع روسيا بأن يقوم بمساندة الثوار الماركسيين على ان يمنع الاتحاد السوفيتي ليبيا من التدخل لمساعدة اوغندا في حالة حربها مع تنزانيا الأمر الذي مهد بعد ذلك لنجاح المخطط البريطاني بالاطاحة بالرئيس الاوغندي عيدي امين والاستيلاء على اوغندا. ثم مهد بعد ذلك للعمل من أجل عودة الحلف المكون من حكومات شرق



والحمد لله. فماذا يقول الشاعر؟  
إنه يبدأ الكتاب بمدح القباني شعراً،  
ويعتذر إليه بأنه يبعث إليه هذه الرسائل  
من كوخه الصغير وهو صاحب القصر الكبير  
والمكتب الأنيق والبواب الساهر ويرجوه الا  
يهملها لأنها جاءت من معجب وليس من  
معجبة!! ويشفع لها اخلاصها وثورتها لان  
صاحبها رأى في شعر القباني (تناقضا خطيراً  
في الفكر والشعور!!)

(فمثلاً موقفكم من شخص عبدالناصر!!)  
«تقول في (هوامش النكسة ياسلطان»  
«ياسيدي السلطان، لقد خسرت  
الحرب»  
«مرتين لأن نصف شعبنا ليس له  
لسان»

«لو أحد يمنحني الامان»  
«من عسكر السلطان»  
«قلت له: لقد خسرت الحرب مرتين»  
«لأنك انفصلت عن قضية الإنسان!!»  
وهذا المقطع من شعر نزار طبعاً، ويرد علي  
دمر قائلاً:  
يا شاعر الانسان، هذا كلام رائع البيان  
لكن هنا سؤال:  
من ذلك السلطان؟  
من قادنا للحرب مرتين؟

من جعل الشعب بلا لسان؟  
من أطلق الكلاب مخبرين؟  
من صانع المجازر؟  
اليس عبد الناصر!!  
من صاحب الفكر الذي قاد الى الهزيمة؟  
من الذي كلامه المثقوب كالأحذية القديمة؟  
من الذي خطابه بمفردات العهر والشتيمة؟  
من مبدع التهاتر؟  
اليس عبد الناصر!!

تقول ... لا غرابه  
إذا خسرت الحرب لا غرابه  
لأننا ندخلها  
بكل ما يملكه الشرقي من مواهب  
الخطابة!  
بالعنتريات التي ماقتلت نُبابه  
لأننا ندخلها  
بمنطق الطلبة والرابية».

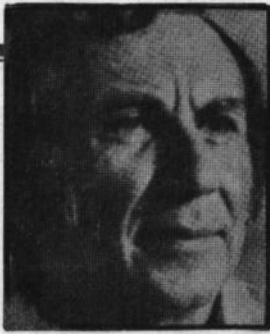
\* \*  
من الذي حارب بالخطابه؟  
بمنطق الطلبة والرابية؟  
مهدداً أعداءه  
برميهم في البحر كالذبابه!!

# عبد الناصر والقباني في ميزان الشعر

شاعتها وتمثل فيها أسلوبه السهل الممتنع..  
ولن نطيل في التقصي، فقد كفانا مؤوته  
الشاعر الاستاذ علي كُمر في ديوانه الجديد  
(رسائل محرجة الى نزار قباني) حيث ناقش  
الشاعر في افكاره، ونقض تناقضاته، وبين  
تهربه من تحديد المسؤولية في مأساة أمتنا.  
والديوان من طبع دمشق لهذا العام،  
قسمه صاحبه الى ثلاثة اقسام في ثلاث  
رسائل موجهة الى نزار تحت ثلاثة عناوين  
(عن جمال عبدالناصر، وعن ميراث العرب،  
وعن تجارة الشعر).  
ونكتفي بالرسالة الاولى التي يناقش فيها  
فكر عبدالناصر، ففيها تجلّى فن الشاعر  
وفكره اللذان لا يقلان عما لدى نزار، ثم  
لان فيها فضحا للفكر الذي قاد الى الهزائم  
المستمرة للامة، وخاصة ان هناك نفراً لا  
يزال ينفخ في هذه القربة المنخرقة ليجعل  
منها شيئاً وماهي بشيء!! فقد تساقط الفكر  
الدخيل المتهاافت وبان عواره، وما استطاع  
الذين كذبوا كل الوقت أن يخدعوا كل  
الناس. فما زال هناك بعض الناس، واعين

جانب المشكلة الاول في شعر نزار قباني،  
انه (ينقد حالة ولكنه لا يطرح بديلاً لها!!)  
ولذا يتسم نقده بالسلبية شبه المطلقة.. ولم  
أقل (مطلقة) لأن مجرد النقد - في مثل  
اوضاعنا الشاذة هذه - يعتبر جرأة متناهية  
تقترب بصاحبها من حدود الشهادة!!  
والجانب الثاني في مشكلة القباني أنه  
«يتاجر» بشعره فهو «يسوق حسب السوق»  
ولما كانت موجة الجنس في الخمسينات  
طاغية اصدر دواوينه الغزلية، ثم سار في  
التيار العلماني الذي طغى وبنى في حربه  
للدين وسخريته من شعائره فنظم قصائد في  
السخرية من بعضها وخلط بين الدين عقيدة  
وبين (بعض المتدينين) مسقطاً سلوكهم  
على اصول العقيدة نفسها، وهذه قضية  
اخرى تحتاج الى بحث مستقل.

ثم لما حصلت نكسة حزيران ١٩٦٧ ركب  
موجة (تحقير الذات العربية) واصدر  
(هوامش على دفتر النكسة) وللحقيقة فقد  
كانت جيدة المعاني جريئتها سهلة المباني



وانه عاد صلاح الدين  
يكن في حطين  
وانتظر العالم في خشوع  
معظما جنابه  
وسامعا خطابه  
ومرهقا اعصابه

\*\*\*

وعند بدء الحرب في ساعات  
فر بلا صواب  
في سائر الجهات  
كالجُرْدُ تعدو خلفه الكلاب  
وللعدو فتح الابواب  
وانهزم الحارس والبواب  
ولم نجد من «قاهر»  
ولم نجد من «ظافر»  
ولم يكن اذا سوى خطاب  
صاروخ عبد الناصر ! ...

\*\*\*

وعاد للاذاعة  
يدبج الخطاب في عزيمة  
يقول: هني نكسة  
ولم تكن هزيمة ! ...  
تقول في قصيدة (الخطاب): (بهلوان)  
سقيته هناك بهلوان  
يلبس طرطورا ويلقي للورى خطاب  
يلقى به: ما يطلب المستمعون  
وكنت تصغي كالوف الطيبين  
وبعد هذا قنت في وجه «أمير المؤمنين» !

\*\*\*

فمن نراه صاحب الخطاب  
من الذي سميته هزا «أمير المؤمنين»  
من كان يخدع الالوف بالخطاب  
من الذي تاجر بالمشاعر  
من الذي يهز بالمشاعر  
ليس عبد الناصر  
وقلت في نثر يانزار:  
«المهم أن نملك الشجاعة كي نقول  
لفرعون خلال فترة ملكه :  
انك ملك ظالم. وأن نقول لجمال  
عبد الناصر - خلال فترة رئاسته - إنه  
ديكتاتور وبهلوان يحترف البلف  
والتهويش»  
وبعد هذا كله انسدل الستار  
ورفع الستار  
واختلف الموقف يانزار  
وجدد المكياج  
ولبس الشاعر وجهها آخر  
في حلبة التمثيل

فمرة دعوته: سلطان  
ومرة تقول: بهلوان  
لكنه لا بأس يانزار  
فالتاجر الخبير يكتشف  
يعرف كيف تؤكل الكتف  
يراقب الاسواق  
وحسب ميزان الطلب  
يستعمل «القباني»  
ويدفع البضاعة  
لتحصل الارباح  
بالحزن بالافراح  
ب (سيدي السلطان)  
ب (آخر الرسل ختام الانبياء)  
وحسبما يطلب في الاسواق  
وان تكن ضفائر النساء  
وان تكن مخادع الحريم والاماء  
وهذه تجارة الاشعار والآراء  
كانها تجارة البغاء  
تبيع للراغب مايشاء ! ...

من هذه النماذج المختارة من ديوان  
الشاعر، ومن رسالته الاولى، نحس بأن  
علي دمر لم يكن - فنيا - بأقل مستوى  
من القباني الذي طارت شهرته في  
الافاق ونحس بقوة الحجة الجدلية التي  
أوردتها في كل مقطع، فلا يملك أمامها  
القباني الا ان يقف مبهوتا - انها رسائل  
محرجة حقاً، وقد أفلح الشاعر في  
تسميته الديوان بها.

ولكنها جاءت متأخرة أكثر من عشر  
سنوات من موعدها، ولعل في ذلك عذرا  
للشاعر.. على أنها - مع ذلك - أدت  
دورا في فضح الفكر الناصري المتهاافت  
والشعر المدافع عنه.  
واذا كان لنا في كلمة أخيرة، فهي  
اننا كنا نتمنى من الشاعر أن ينطلق من  
أرضية فكرية محددة في نقده للشعر  
والفكر المشار اليهما ليكون لنا من ذلك،  
نموذج كريم للشعر الاسلامي الواعي  
الحر.

واستبدلت مناظر المسرح من جديد  
فقلت: يا والدنا  
جمال عبد الناصر  
عندي خطاب عاجل اليك  
من الملايين التي قد أدمنت هواك  
من الملايين التي تريد ان تراك  
والدنا جمال عبد الناصر  
يا ايها المعلم الكبير  
كم حزننا كبير  
كم جرحنا كبير  
وعندما يسألنا اولادنا  
من انتم؟  
في اي عصر عشتم؟  
في عصر اي ملهم؟  
في عصر اي ساحر  
نجيبهم: في عصر عبد الناصر  
الله ما روعها شهادة  
ان يوجد الانسان في زمان عبد الناصر  
وراج هذا القول في الجمهور  
وكلما يحترم التصفيق والصفير

يبالغ المشخص القدير  
فيرفع المقام حسب رغبة المشاهدين  
فبعد (يا والدنا)  
يقول: (يانينا)  
نبينا الشهيد  
ويخشع الجميع  
وتهطل الدموع  
فيرفع المشخص المقام  
يجعله (إله)  
يقول في رثائه:

«ملانا بك الاقداح يامن بحبه سكرنا  
كما الصوفي بالله يسكر»  
ولم يكن فوق الاله شيء  
فيسدل الستار !  
ما ذلك التناقض العجيب يانزار؟  
من الذي قد كان (بهلوان)؟  
من يلبس الطرطور  
ويخدع الجمهور  
هل كان (حاوي) الشعر ام  
(مدجل) الخطاب ؟

# كتابان غربيان عن الاقتصاد الاسلامي

أدت بعض الأحداث والاتجاهات الهامة التي طرأت في السنوات الأخيرة مثل الثورة الإيرانية ومحاولة إقامة نظام إسلامي في باكستان والأهمية المتزايدة لدول الخليج الغنية بالنفط في المسرح الاقتصادي والسياسي والدولي، أدت هذه الأحداث إلى تزايد اهتمام وفضول العالم الغربي لمعرفة المزيد عن الإسلام وحركة الأحياء الإسلامية. ويتزايد اهتمام دارسي سياسة التنمية بأوجه الارتباط بين الدين والتنمية ولا سيما بأنماط سياسات التنمية التي يمكن تنفيذها على الصعيدين الاجتماعي والسياسي في المجتمعات الإسلامية وتلك الأنماط التي يتعذر إجراؤها.

والقضية المطروحة هي ما إذا كان الإسلام من حيث أنه يتضمن «طريقة» كاملة للحياة» يسمح بتغيير دينامي في المجتمع. وهذا هو أحد الموضوعات الرئيسية التي يتناولها كتاب «أسبوسيتو» بالبحث. وتتعلق المسألة الهامة الأخرى بقدرة المبادئ الإسلامية على التوافق مع بعض نظريات التنمية المحددة مثل الأشكال المتنوعة للرأسمالية أو الماركسية.

ويختص الشاغل الثالث، وهو نتيجة مترتبة على المسألتين السابقتين، بتحديد دور الدولة في الانظمة الاجتماعية غير العلمانية التي تسيطر عليها القوانين الإسلامية. ويتناول الكتاب الثاني بالبحث، بالدرجة الأولى، المسألتين الأخيرتين.

ويتكون مؤلف أسبوسيتو من مجموعة مقالات أكاديمية تتسم بمستوى بحث رفيع لدراسات الحالة بحسب البلدان الموجهة للعلماء الأكاديميين والباحثين المهتمين بالتطور الاجتماعي والسياسي في العالم الإسلامي.

ويشتمل الكتاب على مقالات عن مصر وإيران وماليزيا ونيجيريا وباكستان والمملكة العربية السعودية والسنغال. كما يحتوي الكتاب على فصلين يقدمان نظرة شاملة وافرة بالمعلومات، يتناول الأول الإسلام والتطور السياسي، ويعالج الفصل الثاني الإسلام والتغير الاقتصادي. ويوضح هذان الفصلان بجلاء أن الدين في المجتمع الإسلامي المثالي هو المصدر الأساسي للمعايير الأخلاقية للسلوك الفردي. وتلم هذه المعايير بجميع جوانب حياة المسلم، بما فيها علاقاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مع غيره من الأفراد والمؤسسات القائمة في المجتمع. ويبين الكتاب التباين الواضح بين

- الكتاب الأول: الإسلام لا يعيق التنمية .. بل هو الذي يشكلها.
- الكتاب الثاني: في إمكان النظام الاقتصادي الدولي الجديد .. أن يستمد من الإسلام الدعامة الثقافية والروحية.

جون ل. أسبوسيتو (محرر)

## ● الإسلام والتنمية

### الدين والتغير السياسي الاجتماعي

دار نشر جامعة سيراكيوز، سيراكيوز، الولايات المتحدة، ١٩٨٠، ٢٦٨ + ١٩ صفحة، الثمن ٩٫٩٥ دولار أميركي (للطبعة المجلدة).

المعهد الدولي لدراسات العمل.

## ● الإسلام والنظام الاقتصادي الدولي الجديد:

### البعد الاجتماعي

المعهد الدولي لدراسات العمل، جنيف، سويسرا، ١٩٨٠، ١٦٨ صفحة، الثمن ٢٠ فرنكا سويسرياً.

عرضت نشرة «التمويل والتنمية» الدورية الصادرة عن صندوق النقد الدولي لهذين الكتابين، في عددها الأخير (سبتمبر - مجلد ١٨ - عدد ٣)، بالدراسة والتحليل الموجزين. و«المجتمع» تنقل هذه الدراسة دون تعليق عليها، فهذان الكتابان على ما جاء في عرض المجلة لهما، يؤكدان أن النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي يسعى إليه العالم اليوم، بعد إخفاق النظام الرأسمالي والشيوعي، إنما هو في الإسلام وفي ما يلي نص العرض للكتابين كما نشرته (التمويل والتنمية):

هذه النظرة العالمية التي تركز على الخالق وبين المعايير الاجتماعية السائدة في العالم الغربي والتي تركز على المخلوق. وتشير هذه المقابلة الشك في مدى كفاية ومطابقة مناهج بحث العلوم الاجتماعية الغربية في فهم وتفسير المجتمعات في العالم غير الغربي. والموضوع العام للمقالات المتفرقة في مؤلف اسبوسيتو هو أنه يجب ألا ينظر إلى الإسلام على أنه عائق للتنمية، بل على أنه هو الذي يشكلها، إذ أن أحكام الشريعة فيما يختص بالضرائب والفائدة والميراث والملكية الخاصة وتوزيع الدخل تشير إلى الحلول الإسلامية لمشكلات التنمية.

أما فيما يتعلق بالضرائب، على سبيل المثال، فتبرز الزكاة وهي الفريضة التي بموجبها يعطى للفقراء والمحتاجين تبعاً لثروة المرء، ولا شك أنها وسيلة هامة لإعادة توزيع الدخل. أما فيما يختص بالفائدة، فالإسلام يحرم تقاضيتها على أساس أنها تؤدي إلى الاستغلال الاقتصادي. وعلى الرغم من أن المبادئ الاقتصادية الإسلامية تتماشى مع مسارات التنمية الرأسمالية والماركسية على السواء، إلا أن الحجة المساقاة هي أن هذه المبادئ، نظراً لأنها مرتبطة بالأجزاء الأخرى من النظام الأخلاقي الشامل، فمن الأفضل الحديث عن «التنمية الإسلامية» كنظرية متميزة ومستقلة تقوم على القيم كما يعبر عنها القرآن الكريم والشريعة (الشرع الإلهي أي أحكامه كما وردت في القرآن الكريم والأحاديث والسنة والسيرة النبوية).

ويوضح هذا الكتاب أيضاً أنه برغم أن النظرية ثابتة وشاملة في جوهرها، إلا أن تفسير تطبيق أحكام الإسلام لم يكن متسقاً عبر العالم الإسلامي. ويخلص اسبوسيتو إلى أن دراسة دور الإسلام في التغيير الاجتماعي السياسي تعطي أفضل النتائج إذا بحثت في سياق مجتمع بعينه من أن تبحث في إطار شامل للمجتمعات الإسلامية بأسرها.

أما كتاب المعهد الدولي لدراسات العمل، وهو مجموعة من الوثائق التي قدمت في حلقة دراسية عقدت عام ١٩٨٠، فإنه يتسم بالنبرة الخطابية المحبذة والمتشعبة للإسلام. والكتاب موجه إلى المجتمع الدولي الذي يشارك في الحوار الدائر بشأن أقرار نظام اقتصادي دولي جديد. ويتبع الكتاب الرأي القائل أن إمكانية نجاح استراتيجية تنمية تقوم على القيم والثقافة الإسلامية في

البلدان الإسلامية تفوق تلك المؤسسة على النماذج الغربية التي لا تأخذ في اعتبارها النسيج الروحي والثقافي للمجتمع الإسلامي.

وتركز الأبحاث في هذا الكتاب على غرار الحلقة الدراسية على عناصر ثلاثة في دولة إسلامية: أسسها الحضارية والتكوين المؤسسي / النبوي لأي مجتمع إسلامي ومتضمنات الثقافة الإسلامية في التطور الاجتماعي الاقتصادي وأقرار نظام عالمي جديد. وتبرز المناقشات عن الثقافة الإسلامية الصلات بين المجالات الاقتصادية والاجتماعية والدينية وتكافل الجانبين الزمني والروحي كما أرسى قواعدها القرآن الكريم والشريعة. أما فيما يختص بالقضايا المؤسسية، فإن الكتاب يبرز الوحدة السياسية والدينية في الإسلام، إذ ينظر إلى الدولة على أنها «جماعة المؤمنين» ويحق لها ترجمة المبادئ الأخلاقية الإسلامية إلى قواعد للسلوك - وتتضمن الجوانب الاجتماعية والاقتصادية - وتعزيزها. أما فيما يتعلق بالتنمية، فينظر إلى النظرية الاقتصادية الإسلامية وهي نفسها تدخل ضمن إطار نظام القيم الكلي الذي يضع القرآن الكريم حدوده - على أنها تستند إلى أربع قواعد أولية أساسية وهي الوحدة والتوازن وحرية الإرادة والمسؤولية الاجتماعية..

وأخيراً يفترض الكتاب أن في إمكان النظام الاقتصادي الدولي الجديد أن يستمد من الإسلام الدعامة الثقافية والروحية اللازمة لنشر المساواة والتماسك وتعزيزهما داخل الأمم وبين بعضها البعض. وهناك قدر كبير من التأكيد في هذين الكتابين، لا سيما في كتاب «المعهد الدولي

لدراسات العمل» على المثل الأعلى الإسلامي. غير أن الكتابين لم يعالجا بالقدر الكافي الحقائق والوقائع في العالم الإسلامي في الوقت الراهن. وفي حين يمتدح كتاب المعهد الدولي لدراسات العمل، الإسلام بالنظر إلى ما يتسم به من تماسك داخلي وما ينطوي عليه من روح المساواة، إلا أنه لم يقدم أي تفسير عن أسباب انحراف «الجماعة النموذجية» عن العقيدة الإسلامية وعواقبه.

ويهمل كلا الكتابين، باستثناء فقرة في كتاب اسبوسيتو تناولت النزوع نحو تحجب النساء في مصر، معالجة قضية القيم والمواقف وسلوك الفرد في المجتمع الإسلامي

لمصلحة التحليل التاريخي والبنوي. ومع ذلك، فلو أن الكتاب ناقش دور الفرد لألقى الضوء على نقاط كثيرة، إذ لا تحكم المبادئ الإسلامية فحسب علاقة الإنسان بالخالق، بل أيضاً علاقاته مع غيره من الناس. كما أن النمط الناجم عن العلاقات الاجتماعية يشمل جميع معاملات الفرد اليومية. ولو أن الكتاب ركز الاهتمام على الفرد، لألقى الضوء على التوترات الناجمة عن أوجه عدم تجانس النمط الإسلامي للعلاقات الاجتماعية مع ذلك الذي تنطوي عليه الأنظمة التكنولوجية والاقتصادية والقضائية والإدارية المستوردة والتي تحمل إلى القطر نظرة معيارية للإنسان والمجتمع تختلف عن نظرة الإسلام إليهما..

بيد أن أوجه القصور هذه لا تقلل من قيمة هاتين الدراستين، إذ أن كلا منهما مفيد لاثبات وجهة النظر القائلة بأن تحليل قضايا التنمية في أي مجتمع خارج السياق الاجتماعي الثقافي كمن يتخبط في الظلام..

## لجنة الزكاة والخيرات

جمعية الإسلام (الإجماع)

حساب رقم

٤٨ / ٩

بَيْت التَّوْبِيل الكويتي

هاتف / ٥٢٥٧٦٨

# الفرقة بين المسلمين أسبابها وعلاجها

« ٦ »

بقلم محمد بن عبد الغفار

وقال سبحانه وتعالى حاكيا حال أهل النار يوم القيامة «وقالوا ربنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا» الأحزاب ٦٧  
وهذا التقليد سبب اساسي من اسباب الفرقة بين المسلمين، فنرى الكثير من عامة المسلمين يعادون اخوانا لهم في العقيدة لا لشيء إلا تقليدا لكبرائهم - الذين يحملون أوزارهم وأوزار الذين اضلوهم بغير علم، دون ان ينقص من أوزار هؤلاء شيئا.  
وقد يتضاعف هذا التقليد في المجتمع ويولد صورا مزمومة منها:-

## ١- التعصب :- (١)

والتعصب مذموم ذمه الله تعالى في كتابه العزيز، قال تعالى «إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية» الفتح ٢٦، وذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «دعوها فإنها منتنة» وفي رواية «فإنها خبيثة» رواه البخاري.  
وهو مذموم ولو كان تعصبا للحق، لأنه قد يؤدي بصاحبه الى ان يمزج الحق بالباطل لينتصر على خصمه، أو قد يجعله يتصرف تصرفا لا يليق بصاحب الحق - وانما الذي يليق بصاحب الحق هو الالتزام بحقه والثبات عليه

والعصبية تتنوع في صورها فقد تكون لحزب أو قبيلة أو فئة أو مذهب أو طريقة أو شخص أو رأي .... الخ.

والعصبية ماهي الا بقية من رواسب المجتمع الجاهلي في نفس المسلم، كما أخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم، روى البخاري ومسلم - رحمهما الله تعالى - عن أبي ذر رضي الله عنه انه عير رجلا بأمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنك امرؤ فيك جاهلية» والذي يحز في النفس أن هذا التعصب قد عم وطم، واستفحل شره، وتطايير شره حتى وقع في مضارب الدعاة انفسهم، ولا ثبت صحة قولي، وأنه ليس نسجا من الخيال انقل مآكثته احد الدعاة بتاريخ ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٤٠١ هـ في إحدى المجلات الاسلامية الاسبوعية كدعاية لشيخ طريقته، ولكنه من شدة حماسه، وافراطه في تعصبه بالغ في ثنائه على شيخه، وكتب كلاماً لا يقره عقل، ولا يؤيده واقع، ولم يوزن بميزان الشرع الحنيف، فمما كتبه في معرض ثنائه على منهج شيخ طريقته مايلي:-  
«وبذلك استفاد بهذا المنهج عموم المسلمين،

○ التعصب مذموم ولو كان تعصبا للحق

○ العصبية ماهي الا بقية من رواسب المجتمع الجاهلي في نفس المسلم

○ المبالغة في تقديس الاشخاص طريق للشرك بالله كما وقع في قوم نوح عليه الصلاة والسلام

○ لقد كان الرجل من الصحابة حين يدخل الاسلام يخلع على عتبته كل ماضيه في الجاهلية.

○ اذا انعقدت أصرة العقيدة فالمؤمنون كلهم أخوة ولو لم يجمعهم نسب ولا صهر

## التقليد الأعمى

الا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون» الزخرف ٢٣، وقال عز وجل عائبا لأهل الكفر وذاماً لهم «ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون» الانبياء ٥٣

وهو التقليد الذي لا يكون على بصيرة، بل مجرد العصبية والهوى، كما هو حال كثير من الذين كفروا ببربهم وبآبائهم عليهم الصلاة والسلام. قال الله تعالى «وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير

## العلاج:

### ١ - التخلية قبل التحلية:

يقول سيد قطب رحمه الله تعالى (٣) - لقد كان الرجل اي من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين - حين يدخل في الاسلام يخلع على عتبته كل ماضيه في الجاهلية كأن يشعر في اللحظة التي يجيء فيها الى الاسلام أنه يبدأ عهداً جديداً منفصلاً كل الانفصال عن حياته التي عاشها في الجاهلية، وكان يقف من كل ماضيه في جاهليته موقف المستريب الشاك الحذر المتخوف الذي يحس ان كل هذا رجس لا يصلح للاسلام. وبهذا الاحساس كان يتلقى هدى الاسلام الجديد، فاذا غلبته نفسه مرة، واذا اجتذبت عاداته مرة، واذا ضعف عن تكاليف الاسلام مرة... شعر في الحال بالاثم والخطيئة، وادرك في قرارة نفسه انه في حاجة الى التطهر مما وقع فيه، وعاد يحاول من جديد ان يكون على وفق الهدى القرآني.

كانت هناك عزلة شعورية كاملة بين ماضي المسلم في جاهليته وحاضره في اسلامه، تنشأ عنها عزلة كاملة في صلاته بالمجتمع الجاهلي من حوله، وروابطه الاجتماعية، فهو قد انفصل نهائياً من بيئته الجاهلية واتصل نهائياً ببيئته الاسلامية، حتى ولو كان يأخذ من بعض المشركين ويعطي في عالم التجارة والتعامل اليومي، فالعزلة الشعورية شيء والتعامل اليومي شيء آخر.

وهناك انخلاع من البيئة الجاهلية، وعرفها وتصورها وعاداتها وروابطها ينشأ عن الانخلاع من عقيدة الشرك الى عقيدة التوحيد، ومن تصور الجاهلية الى تصور الاسلام عن الحياة والوجود، وينشأ من الانضمام الى التجمع الاسلامي الجديد، بقيادته الجديدة، ومنح هذا المجتمع وهذه القيادة كل ولائه وكل طاعته وكل تبعيته.

وكان هذا مفرق الطريق، وكان بدء السير في الطريق الجديد، السير الطليق مع التخفف من كل ضغط للتقاليد التي يتوأسس عليها المجتمع الجاهلي، ومن كل التصورات والقيم السائدة فيه، ولم يكن هناك الا مايلقاه المسلم من اذى وفتنة، ولكنه هو في ذات نفسه قد عزم وانتهى، ولم يعد لضغط التصور الجاهلي، ولا لتقاليد المجتمع الجاهلي عليه من سبيل ١٠ هـ

لهمدان، واما نسر فكانت لحمير لآل ذي كلاع، وهي أسماء رجال صالحين من قوم نوح عليه الصلاة والسلام، فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصاباً وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد، حتى اذا هلك أولئك ونسخ العلم عبت.

وروى ابن جرير عن محمد بن قيس رحمه الله تعالى قالوا «كانوا قوماً صالحين بين آدم ونوح وكان لهم اتباع يقتدون بهم، فلما ماتوا قال اصحابهم الذين كانوا يقتدون بهم:

لو صورناهم كان اشوق لنا الى العبادة اذا ذكرناهم، فصوروهم، فلما ماتوا وجاء آخرون دب اليهم ابليس فقال: إنما كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر فعبدوهم».

فالمبالغة في تقديس الاشخاص قد يكون طريقاً للشرك بالله تعالى كما وقع في قوم نوح عليه الصلاة والسلام.

ومما يحز في نفس المسلم الغيور على دينه ان يرى المسلمين لا يتعظون بما يقصه عليهم القرآن الكريم، ولا بما يخبرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا بما يروونه من احوال الأمم السابقة، فهام أولاء يقلدون اليهود والنصارى، ويبالغون في تقديس من يحيونهم. ومن المظاهر المذمومة المشابهة لتقديس الاشخاص مانراه من بعض المسلمين - حتى الدعاة منهم - من الاحتفال بالذكرى السنوية لوفاة زيد من الناس او استشهاد عبيد، او ميلاد عمرو... الخ. ثم يبالغون في اطرائه والثناء عليه بكلام يمجه العقل السليم، ولا ترتضيه الشريعة السمحة أو أنهم يحفظون نصوصاً من كلام هذا القائد أو ذلك العالم، ويرددونها بمناسبة أو غير مناسبة بصورة تستفز غيرهم من الناس.

ونحن لا نقول اننا نحتقر هؤلاء الدعاة أو العلماء - كما يفعل بعض السفهاء - بل نحبههم - ان كانوا صالحين - لان حبههم قربي الى الله تعالى، لان الحب والبغض أوثق عرى الايمان، ولكننا ندعو الدعاة الى الاعتدال وعدم الغلو.

ونحن لا نرى بأساً في استغلال مثل هذه المناسبات، ولكن فلتوجه الى نشر الافكار التي كان يدعو اليها هذا الداعية - أي الاسلام، وان كان ولا بد من الاحتفال بمثل هذه المناسبات، فرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم أولى بذلك، والله أعلم بالصواب!

فقل استخدام الحديث الضعيف، وعظم تحري الناس للحق، وابتدأ الناس فهم الدين بطريقة علمية مبنية على الدليل والبرهان بعد ان كان اخذ الدين وتلقيه سائراً بطريق التقليد والعشوائية، وتجمع الصحيح مع الضعيف، والشرك مع التوحيد، والهدى مع الضلال، والبدعة مع السنة». ولاشك ان هذا الكلام خطير، ومناف للعقيدة الاسلامية - اذا قصد لازمه - لانه يعارض قوله تعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» الحجر ٩.

فلازم كلام هذا الاستاذ الداعية ان الدين قد تغير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاختلط فيه الشرك بالتوحيد، والضلال بالهدى، والسنة بالبدعة، وظل المسلمون يتخطون في الظلمات حتى جاء شيخ طريقته في القرن الخامس عشر الهجري فبين للمسلمين الدين الصحيح. أي باختصار ان الدين كان ضائعاً حتى جاء شيخه.

وانا احسن الظن بهذا الاستاذ الداعية، ولا اظن انه قصد ذلك، ولكن الذي اوقعه في هذا الخطا الفاحش هو الافراط في التعصب. والذي اعتقده ان مثل هذا التعصب لا يليق بالمسلم العادي بله الداعية الى الله قال الشاعر:

يا أيها الرجل المعلم غيره

هلا لنفسك كان ذا التعليم

ابداً بنفسك فانها عن غيها

فاذا انتهت عنه فانت حكيم

لاتنه عن خلق وتأتي مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

اما الذي حدا بي الى نقل مثل هذا الكلام، والتعليق عليه هو تنبيه الدعاة جميعاً الى مغبة التعصب، وأنه قد يوقع صاحبه فيما لا تحمد عاقبته. فنسال الله السلامة لنا وللمسلمين.

### (٢) تقديس الاشخاص:

قال الله تعالى «وقالوا لا تذرني أهتكم ولا تذرني ودأ ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً» نوح ٢٣

روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل، واما سواع فكانت لهذيل، واما يغوث فكانت لمрад ثم لبني غطفان بالجرف عند سبأ، واما يعوق فكانت

## أنا: وزير للمعارف

تشكلت الحكومة. أسند الي وزارة المعارف. كما اصبح يوسف كمال وزيرا للاقتصاد ادخلوا رئاسة أركان الحرب الى الوزارة وبذلك اخطاوا لأن هذا عسكرية فظليعة. لكن مصطفى كمال هو الذي عمل هذا. اصبح عصمت رئيسا للاركان واصبح فوزي باشا وزيرا للدفاع الوطني ومصطفى كمال رئيسا للوزراء التنفيذيين، لكي يمسك بيده مجلس الامة وباليدي الاخرى الحكومة.

أطلق على الوزارة اسم هيئة الوزراء التنفيذيين وقد أسندت للمجلس بناء على اقتراح مصطفى كمال الصلاحية التشريعية وكذلك الصلاحية التنفيذية، وكان هذا أمرا غير مستساغ، كما أن ليس هناك حاجة الى ذلك، لكنه يفكر في ان تكون كل الأمور بيده وأطلق على هذا: «وحدة القوى» شيء مضحك وطفلي. وكان علامة على الاستبداد والتحكم مع ان علماء الدساتير قسموا الأمر الى اثنين وبذلك أوجدوا التوازن. وليس من الممكن فهم مايقصده مصطفى كمال الا أن غايته الاستبداد والتحكم.

## مصطفى كمال يستغل الشعور الديني في الأمة

أصدر مصطفى كمال تعميما في افتتاح المجلس يحوي هذا التعميم مسألة هامة .. مصطفى كمال يتظاهر بحماية الاسلام ويستغله آلة في السياسة انه احتمى بالدين وكتب هذا والذي حدث انه بعد ذلك شنق الكثير من الرجال بحجة انهم استخدموا الدين في السياسة مع ان هؤلاء الذين شتقهم لم يفعلوا اكثر مما نادى هو به مامعنى هذا؟! معناه ان الامة التركية متدينة، ولأن مازالت الامة بكاملها هكذا. لا يمكن لأمة ان تبدل دينها فجأة.

الدين والاعتقاد مسالتان لازمتان لأي أمة. معنى انه يذكر الدين في أزمة مثل الأزمة التي تعيشها الأمة، انه يعترف بأن الدين قوة عظيمة وأي قوة! ومع هذا الاعتراف فانه يقوم خلال ثلاث سنوات أو خمس بالإطاحة بهذا الدين وماذا لو مست الحاجة الى الدين ذات يوم؟! وسيحدث هذا.

## مذكرات رضانور

# الحملة على الدين

## مصطفى كمال: روح كل شيء خبيث

بعد مدة وصل عصمت الى أنقرة، أعقبه صالح، ياور وزارة الحربية ومن بعده فوزي باشا.

## ينفي نظيره

تم افتتاح المجلس في ٢١ نيسان ١٣٣٦ أجبرهم مصطفى كمال على انتخابه رئيسا اغتاض جلال عارف كثيرا لهذا ومن هنا تبدأ نفسانية الرجلين عارف جلال يعتبر نفسه الرئيس الطبيعي لمجلس أنقرة هذا الذي افتتح لانه كان رئيس مجلس المبعوثان في استانبول قبل التحاقه بمصطفى كمال وكان يصرح بهذا علنا.

والواقع ان هذا هو العدل. ولكن، أيعطى مصطفى كمال صيدا هكذا للرجل؟! جلال عارف كان ضعيفا جدا أمام الفلوس فعلى الأقل نهض للحصول على مرتب الرئاسة مثلما كان يأخذ في استانبول.

وكانت نتيجة أطماع هذا المنافس في رئاسة المجلس أن عينه مصطفى كمال ممثلا سياسيا في روما فرضى بذلك ونهب.

نعم انه نكي وجوال، وهذا صحيح. ولكن روح كل شيء يعني الروح الخبيثة انه فعال ونكي نعم ولكن هناك شيء وهو ان نكاهه ينصب في التآمر كاد أن يقلب البلاد الى النظام البلشفي الشيوعي اكان هذا عملا عاقلا منه؟ لايد أنهم يغالطون عندما يعتبرون التآمر من النكاه ويخلطون بين الاثنين مع ان كلا منهما مسألة تختلف عن الأخرى ان النكاه والتآمر كل منهما نتاج مركز مختلف في الدماغ عن مركز الآخر. فكم من احمق شديد الحماسة يهرج ويحتال ويوقع الانسان في حيرة شديدة من جراء تأمره. وكم من عالم وعاقل لا يستطيع حبك مؤامرة او دسيسة ولو تافهة صغيرة.

هاهو ذا الموقف المضطرب، ظلام المستقبل ومجهوليته، بالإضافة الى كون هذا الرجل هكذا. يسوقني كل هذا الى التفكير في صورة عميقة واليمة كان الياس في داخلي يتضخم كنت حزينا ولو لم يكن الواجب الوطني لما توقفت بجانب هذا الرجل دقيقتين.

## الاسلام أساس التراث التركي

ان الدين هو المستنهل لهم هذه الامة في الحرب فماذا سيحدث اذا قامت الحرب بعد ذلك؟! ان اعمال مصطفى كمال هذه تدفع الانسان الى الظن بان هذا الرجل عدو للامة التركية.

انه تسلط في اول حملة من حملاته على دين الامة. الدين من التراث والحجر الاساسي في اي امة من الامم هو تراثها ان هذا الرجل وامثاله مشغولون بهدم تراث الامة التركية انه خائن في هذه الحال: لكن الامر عندي انه يقوم بعمل كل هذا بدافع من الحرص على الشهرة حتى يقال انه داهية عبقرى ويقوم بانقلابات عظيمة. لكنه ينتزع أحجار الأساس من مبنى الامة. ليس لهذا أهمية عنده فانا وجد الامة تغرق فانه سيقول على الفور: «وماذا في يدي؟! كم من جهود بذلتها وكم من غيرة وحمية أظهرتها!! لقد صنعت - وبشكل عبقرى - من هذه الامة، ومن هذه الدولة امة أوربية متكاملة ولم تتواءم

الامة مع هذا. فما معنى هذا معناه ان الامة تنعدم فيها القابلية للتأورب» يقول هذا أيضا كان مدهشا كانت هذه العصابات تتكون من تلقاء نفسها ومازالت تتكون ان قواتنا الوطنية كانت عبارة عن هؤلاء مع قليل من العسكر. وكم كانت هذه العصابات تقوم بالقتل واركاب الجنائيات فانها كانت أيضا تقوم بعمليات نهب وسرقة مدهشة. كانت هذه العصابات تقول للمدن: «عليكم بدفع خمسين ألفا أو مقدارا آخرًا خلال يومين» وهكذا كانت هذه العصابات (الوطنية) تستولي على كميات ضخمة من النقود وفرضوا الاتاوات. والواقع ان كان لابد لهذه العصابات المسلحة من الاكل والشرب والملابس والطرق وليس لدى الحكومة نقود.

لكن أكثر هذه النقود التي تفرضها العصابات على الشعب نقود مختلصة وتدخل في جيب كبار رجال العصابات مثال على هذا: في هذه الاثناء جمع ابراهيم جولاق ثروة ضخمة من السلب والنهب واقام مصنعا للأخشاب بمليون ليرة وكل هذا من السرقة.

## نموذج من خوف الناس منا

اصبحت وزيرا للمعارف وبالتالي يلزمنا مبنى. والمبنى لا يوجد حولت غرفة من غرف دار المعلمين الى وزارة للمعارف وجدت منضدة وكريسي مكسور وقمت بمهامي وزيرا للمعارف من هذا الكرسي لمدة تسعة أشهر متوالية. أريد موظفين: لا يوجد. استدعيت كاتباً أنقرويا (من أهالي أنقرة) يدعى محمد، وقلت له: «ستعمل معي» لم يوافق. قلت له: «سأعطيك مرتباً كبيراً» لم يوافق. توسل الي. بكى وقال: «اني أخاف» سألته عن سبب خوفه فقال لي: «لأبد من شنقكم ذات يوم! فانا تبعتك سألقي نفس المصير» كان رجلاً ساذجاً ووجدت ان طريقتي معه لن تجدي. هددته، قلت له «اذا لم تعمل معي فما تخاف منه مستقبلاً سأنفذه فيك الآن» خاف. وقلت له مهونا: «اذا شنقونا فلا خوف عليك» ثم أخذت أهون عليه فوافق. ظللت أعمل مع هذا الموظف لوحده لمدة ثلاثة أشهر ولم يكن معي وأنا وزير احد يعمل معي ولا يساعدني غيره.

# مؤسسة الكيسائي للتجارة

## إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية

استيراد وبيع جميع أنواع  
الأقمشة الرجالية بالجمل

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة - شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون رقم ٤٠٤١٢٢٦ - ص ب ٨٨٧٢ / الفرع / جدة - بريدة



## وَكُلَّ إِنْسَانٍ الزَّمَنَاءَ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ

لقد خص الله عز وجل العنق كما هو مشار إليه في الآية الكريمة السابقة إشارة لملازمة طائر كل انسان له كلزوم القلادة للعنق..

كان الحسن البصري رحمه الله يقول:

يقرا الانسان كتابه سواء كان قارئا أو أميا. وكان العدوي رحمه الله يقول: اذا وقف الناس على اعمالهم من الصحيفة التي يؤتون بها بعد البعث حوسبوا بها ثم تلا (فاما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) فدل على ان المحاسبة تكون بعد ايتاء الكتاب لأن الناس اذا بعثوا لا يكونوا ذاكرين شيئا من اعمالهم قال تعالى (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه..) فاذا بعثوا من قبورهم الى الموقف وقاموا ما شاء الله جاء وقت الحساب وتطير الصحف بالايمن والشمائل ووراء الظهر فاما الأشقياء فيعطون كتابهم بشمائلهم ومن وراء ظهورهم واليمين لأهل السعادة فقط..

فتاملوا يا إخواني في نفوسكم اذا تطايرت كتبكم عن ايماكم وعن شمائلكم ونصبت موازين اعمالكم ونودي احدم باسمه على رؤوس الخلائق وقيل أين فلان أين فلان ينهب للعرض على الديان هذا الرب عز وجل في ذلك اليوم غضبان على كل من خالف امره من أهل العصيان فاذا جاء احدم للعرض اخذته الملائكة بشدة وقالوا له أنت كنت تخالف أمر الجبار ويسدل على معصيتك الأستار فهناك ترتعد الفرائض وتضطرب الجوارح وتتغير الألوان

وتطير القلوب من هيبة الله عز وجل ويصير الملك العظيم من الملائكة يردد كالقصة في الريح مع انه لا نذب عليه ولو انه اراد أن يبلغ السموات والأرض لفعل، وتامل نفسك يا أخي وانت مسحوب وأهل الموقف محدقون اليك بأبصارهم ولا سيما من كان يعتقد فيك الصلاح في دار الدنيا ينظرون الى ما يقع لك حين تعد عليك سيناتك حين تكون انت القارئ لصحيفة اعمالك فانها تخبر الناس بجميع ما عملته واخفيت عن الناس لا تغادر صغيرة ولا كبيرة كتمتها واخفيت واسرتها إلا وهي فيها تقرؤها بلسان عليل وقلب منكسر حتى تقول الملائكة لك أف لك من عبد أكل هذه القبايح كنت تجاهر ربك فكم من بليه كنت نسيتها ذكرتك الصحيفة بها وكم من سيئة قد كنت اخفيتها اظهرتها لك وكشفتها وكم من

عمل صالح عندك ظننت فيه الاخلاص، والقبول فبينت الصحيفة انه رياء ونفاق فاحبط . فيا طول حزن احدا وبكانه في ذلك اليوم على ما فرطنا في جنب الله.. فعليكم أيها الاخوان بملازمة السنة وجالسوا العلماء والصالحين ليعرفوكم بميزان اعمالكم وتتطهروا من نذوبكم بالتوبة قبل الموت وتوسلوا الى الله تعالى بانبيائه واصفيائه أن يبيض وجوهكم باتباع السنة في الدنيا لتكون بيضاء في الآخرة. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين.

ابراهيم عبد الباقي التركستاني  
جدة - السعودية

(١) كتاب التذكرة بأحوال الموتى وامور الآخرة - للشيخ عبدالوهاب الشعراني.

## فضيلة الدعاء

سنته وعرفتم القرآن فلم تعملوا به واكلتم نعمة الله فلم تؤدوا شكرها وعرفتم الجنة فلم تطلبوها وعرفتم النار فلم ترهبوها منها وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه ورافقتموه وعرفتم الموت فلم تستعدوا له ودفنتم الاموات فلم تعتبروا بهم وتركتم عيوبكم واشتغلتم بعيوب الناس..

أبو صهيب  
كلية أصول الدين - الرياض

### تخريج الأحاديث

- (١): رواه الترمذي عن أنس.
- (٢): رواه الحاكم وابن عدي والبيهقي.
- (٣): رواه أحمد والبخاري والنسائي والترمذي عن أبي هريرة وأسانيده صحيحة.
- (٤): رواه أبو علي والحاكم عن علي وهو حديث صحيح.
- (٥): رواه الطيالسي وأبو داود ورواه أحمد بإسناد حسن عن أبي هريرة.
- (٦): رواه أحمد والضياء المقدسي عن أنس بن مالك وإسناده صحيح.

ان الدعاء سيف المسلم قال الله تعالى «وقال ربكم ادعوني استجب لكم» وقال تعالى: «فاذا فرغت فانصب وال ربك فارغب» اي اذا فرغت من العبادة فانصب في الدعاء.

وقال صلى الله عليه وسلم: الدعاء مخ العبادة

- : «إن الله تعالى يحب الملحين في الدعاء».
- : «ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء».
- : «الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض»
- : «دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجره على نفسه»
- : «اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً فإنه ليس دونها حجاب»
- وقال أحد العارفين: «لا ينبغي للامام والمأموم أن يخرجوا من المسجد من غير دعاء».
- وسئل ابراهيم بن أدهم رحمه الله، فقيل له: ما بالنا ندعو الله فلا يستجيب لنا. فقال: لأنكم عرفتم الرسول فلم تتبعوا

## « ١٢ » الهواة في الميدان

٥ - طول البقاء الى فناء.

وما كانت كلمة عمر الأخيرة (فنكروا انفسكم) تذهب هباءاً دون دراسة وتحليل من المراقبين في ذلك الزمان، وما كان من الحسن شيخ مدرسة التابعين أن يسمع هذه الكلمة ويترك صاحبها دون احتواء لمدرسته التي أنشأها، فظل يراقبها حتى غدا أميراً للمؤمنين فأرسل اليه رسالة قال فيها (أما بعد: يا أمير المؤمنين فإن طول البقاء الى فناء، ما هو؟ فخذ من فنائك الذي لا يبقى، لبقائك الذي لا يفنى والسلام. فلما قرأ عمر الكتاب، بكى وقال نصح أبو سعيد وأوجز) (١١٩).

والظاهر أن الإمام الحسن كان يريد من وراء ارسال الرسالة امرين، الأول هو تقوية قلبه إن كان ضعيفاً، والثاني هو جس النبط لمعرفة مستوى قلبه. ولقد نجح أمير المؤمنين في الاختبار وبرهن على أنه أهل لما أعطى من مسئولية، وفيه يتضح أسلوباً آخر يستخدمه الهواة وهو الرسالة، فما لا تستطيع قوله باللسان يستطيع القلم خطه على الورق دون هيبة تزعزع المنطق.

٦ - الطائر المكسور.

إن قوة القلب الحقيقية لا يمكن أن تأتي إلا من الأمور المشروعة في الاسلام والخالصة لوجه الله تعالى، وبغير هذين الأمرين لا تتأتى للقلب قوة حقيقية

صافية من شوائب الغرور والكبرياء والعجب واحتقار الآخرين. هذا ما فهمه جيداً الزاهد ابراهيم بن ادهم وأراد أن يوضحه لشقيق ابن ابراهيم البلخي، كي يصحح مسير قلبه الذي بدا لايين ادهم أنه حاد عن الطريق، ولا يمكن أن يقوى خارج الطريق المستقيم، وذلك حينما رآه في انقطاع عن الدنيا مشغلاً بالعبادة دون التكسب، ظاناً أن هذا من تمام التوكل، فقال له: (ما بدا أمرك الذي بلغك الى هذا؟ فنكر أنه رأى في بعض الفلوات طائراً مكسور الجناحين، أتاه طائر صحيح الجناح، في منقاره جراحة، فتركت التكسب واشتغلت بالعبادة، فقال له ابراهيم: ولم لا تكون أنت الطائر الصحيح الذي أطعم الطائر المكسور حتى تكون أفضل منه؟ أما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم (اليد العليا خير من اليد السفلى) (١٢١) ومن علامة المؤمن، أن يطلب أعلى الدرجتين في أموره كلها حتى يبلغ منازل الأبرار. فأخذ شقيق يد ابراهيم فقبلها وقال، أنت استأنا يا أبا اسحق) (١٢٢).

٧ - إن يقتلك الحق مت شهيداً.

اعرابي يسمع بفتنة الامام احمد، ويخشى عليه أن يضعف قلبه امام ما أعدوا له من العذاب ليوافقهم فيما إبتدعوه، فيعرض الجند وهم يقتادون الامام مكبلاً بالقيود الى دار الخلافة، ويسال عن الامام فيرشده عليه، ويقف أمامه خاشعاً عليه من الارتداد بعد

الثبات، يقول مطمئناً له ومبشراً (يا احمد إن يقتلك الحق مت شهيداً وإن عشت عشت حميداً) يقول الامام احمد (فقوى قلبي) حتى يتذكر الامام بعد إنجلاء الفتنة تلك الكلمات التي قوت قلبه وكانت سبباً في صموده تحت السياط، فيقول (ما سمعت كلمة منذ وقعت في هذا الأمر الذي وقعت فيه أقوى من كلمة اعرابي كلمني بها في دحية طوق) (١٢٣)

٨ - أولك نطفة منزه.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (الا وإن في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب) (١٢٤) يقول ابن حجر - (وخص القلب بذلك لأنه أمير البدن وبصلاح الأمير تصلح الرعية، وبفساده تفسد) (١٢٥).

وهي إحدى القواعد التي تعلمها الهواة من رسولهم صلى الله عليه وسلم لا يشكون فيها أبداً، فعندما مر والي البصرة بمالك بن دينار متبختراً بمشيته، أدرك ابن دينار، أن ذلك من مرض في قلبه وأراد أن يقويه (نصاح به أقل من مشيتك هذه، فهم خدمه به، فقال دعوه - ما أراك تعرفني، فقال له مالك ومن أعرف بك مني، أما أولك فنطفة منزهة وأما آخرك فجيفة قنزة، ثم أنت بين تلك تحمل العنزة فنكس الوالي رأسه ومشي) (١٢٦).

استكمل الشروط..

إن شروط الانضمام لمدارس هواة تقوية القلوب بيئة معلنة ولعلك أخي الحبيب قد أتيت على كثير منها في جولتنا هذه فإن نقصك شيئاً منها فاستكمله حتى تكون مع القافلة..

(١١٩) المصباح المضيء ٧١، ٧٠/٢

(١٢٠) قال الذهبي في الميزان (٢٧٩/٢) كان من كبار المجاهدين استشهد في غزوة كولات. أهـ

(١٢١) البخاري (الفتح) ٦٤٤١ - كتاب الرقاق

(١٢٢) فوات الوفيات ١٠٦/٢

(١٢٣) مناقب الامام احمد ص ٣١٣

(١٢٤) البخاري الفتح ٥٢

(١٢٥) الفتح ١٢٦/١

(١٢٦) طبقات الشافعية ٢٣٥/٢

## التربية بالشعر

ونسكن حين تخفى ذاهبات  
فلما غاب عادت راتعات

قد حان الرحيل  
دين للموت دليل  
والعمير قليل  
فهماء وبيل

نراع اذا الجنائز قابلتنا  
كروعة ثلة لظهور ذئب

أيها السكران بالآمال  
ومشيب الرأس والفو  
فانتبه من رقدة الغفلة  
وأطرح سوف وحتر

## تعدد الزوجات

لقد أعجبت بكتاب الأستاذين: «د. عبدالحليم عويس والمهندس مصطفى عاشور» وعنوانه «تعدد الزوجات .. لا تعدد العشيقات» مطابع المختار الاسلامي.

واستخلص منه زبدة الموضوع لتعميم الفائدة: نكر المؤلفان في بداية بحثهما ان الهدف من الصراخ والعيويل وتكثير الكلام حول موضوع تعدد الزوجات في الوقت الراهن هو تشويه الاسلام فقط وهدم الحصن الاخير من حصون الاسلام وهو الاحوال الشخصية وتحت عنوان «الاسلام حدد ولم يعدد» نكرا (ان الاسلام جاء ليحدد عدد الزوجات لا ليعدد .. ويطلق الحبل على غاربه).

فقد كان العربي في الجاهلية يتزوج بمن يشاء دون تحديد ولا نظر الى حقوق المرأة الفطرية وازافا (على ان الاسلام ليس وحده هو الذي اباح تعدد الزوجات .. ولكن وحده الذي «حدد» الزيجات بأربع نسوة.. ثم نكر ان اليهودية والنصرانية قبل الاسلام وحتى القرن السابع عشر تبيحان تعدد الزوجات وازافا (ان التعدد عرف عند السكان الاصليين في استراليا وامريكا والصين وقدماء المصريين وغيرهم) .. (فالاسلام - انن - لم يأت ببذعة فيما اباح من تعدد الزوجات، وانما الجديد الذي أتى به انه أصلح ما أفسدته الفوضى من جراء الاباحة المطلقة من كل قيد ومن جراء عدم اشتراط العدل).

وقد جعل الاسلام لتعدد الزوجات شروطا وقيودا منها:

• عدم الجمع بين المحارم من النسب أو الرضاة.

• المساواة والعدل بين الزوجات وذلك في الحقوق والواجبات فالعدل لا يكون

في المشاعر القلبية لعدم ملكية البشر لذلك. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «اللهم ان هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك».

• القدرة المالية في الانفاق على زوجاته بما يكفيهن.

• القدرة الصحية على الوفاء بمتطلباتهن المشروعة.

ولكن لنعرف جميعا ان المستفيد من التعدد في المقام الاول هو المرأة فانه اذا كان لزوجها امرأة أخرى غيرها فانها تآمن في حالة ضعفها أو مرضها أو استحاضتها أو ولادتها أو نفاسها الى ان زوجها لا يزني مع عشيقات له في تلك المدة وقد يكون ذلك امامها كما في المجتمعات التي تحرم التعدد وتبيح الزنا واتخاذ العشيقات. بل انها تطمئن الى ان ذلك يكون لزوجته الثانية المحددة المعروفة وليس لنساء عديدات عاهرات وبطريقة حرام شرعا!!!!

وقد نكر الكاتبان مسوغات التعدد والتي هي:

١ - مرض الزوجة أو اصابتها بعقم أو مرض مزمن.

٢ - زيادة عدد الارامل والعانسات والمطلقات.

٣ - زيادة عدد الاناث على عدد الذكور.

٤ - عنف الغريزة لدى بعض الرجال.

وفي نهاية البحث احببت ان اضيف مسوغين من مسوغات تعدد الزوجات لم يذكرهما المؤلفان وهما:

١ - احياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين في التزوج بأكثر من واحدة.

٢ - اجابة طلب الرسول صلى الله عليه وسلم في اكثر نسل المسلمين حتى يباهي بهم الامم.

وختاما ليعرف دعاة توحيد الزوجات بان دعوتهم هذه دعوة الى الهاوية التي سار اليها من سبقنا من الغرب، ونحن - عادة - لا نتعقل بالتاريخ ولا بما وقع لهم وانما نريد سلوك ذلك الطريق حتى نصل الى القاع والعياذ بالله.

ولكن ليعرف هؤلاء انه ليس شرع الله بعبث ولا دجل وليست اباحة الله سبحانه لذلك عشوائية - تعالى الله - وانما لحكمة ارادها الله سبحانه ويتبدى لنا بعض من مظاهرها مما وقع لمن لم يتقيد بشرع الله القويم.

ابراهيم بن حماد الرئيس  
سدير - السعودية

اخواتي في الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد انني وبكل صراحة ارى انشغالنا جميعا أو البعض منا بمساييرة بعض العادات البعيدة عنا كمسلمات وانشغالنا ببعض الامور التي منها أن بعض الاخوات يهتمن بقراءة المجلات غير المفيدة وما أكثر هذه المجلات فهي تزداد يوما عن يوم. وتنقل السموم وتشغلنا

## نداء

عما هو اهم من تلك ليس الأجدر بكن يا أخواتي التفقه في أمور الدين بدلا من تلك المجلات التي لا تفيدنا في شيء اللهم الا اضاءة الوقت أسأل الله العلي القدير أن يهدينا جميعا الى الصواب وان يجنبنا كيد الحاقدين على الاسلام والله ولي التوفيق.

أم أروى/  
من الرياض

## قصة اسلام طبيب «١»

اليوم اجازة هنا في  
ميونخ أين نقضي هذا  
اليوم؟

تساءلنا نحن الأسر  
المسلمة المقيمة هنا في هذا  
الجزء من أوروبا.. كان  
الجو لطيفا.. والأراضي  
الخضراء حول البحيرات  
الزرقاء الجميلة تكتظ  
باللمان العراة ومناظرهم  
المقززة ونحن نخجل من  
الجلوس مع اطفالنا  
بجوارهم.. او حتى ان  
نمر في نزهة من امامهم..  
جاءتنا فكرة..!

بعد قليل بدانا  
تنفيذها.. اتصلنا هاتفيا  
برجل الماني مسلم يسمى  
الدكتور «محمود  
دبروفسكي» وهو طبيب  
يقطن وحده في منزل  
واسع ذي حديقة كبيرة  
تطل على إحدى البحيرات  
الالمانية الجميلة وهي  
«سليرس» Schlier See

وهي على بعد حوالي ٥٠ كم  
من مدينة ميونخ في  
جنوب المانيا الغربية..  
وعرضنا عليه فكرتنا في  
زيارته والتعرف عليه  
وقضاء اليوم في ضيافته  
والتمتع برؤية مظاهر  
الطبيعة الخلابة  
والخضرة التي أبدع  
الخالق في تشكيلها  
وتكوينها وتوزيعها..  
تركنا مدينة ميونخ  
خلفنا وكنا ثلاث عائلات

في ثلاث سيارات ومعنا  
بعض الضيوف من أحد  
البلاد العربية.. وبعد  
دقائق كنا عند المنزل  
رقم «٣٥».

عندما توقفت  
السيارات هبط الطفل  
مراد ذو الستة أعوام  
ومعه كرة كبيرة قذفها  
لأعلى وبعده هبط كل  
الأطفال والكبار.. رحب  
بنا الطبيب المسلم الدكتور  
محمود وهو يبلغ من

العمر حوالي سبعين عاما  
وكان بدوره مسرورا  
مدهوشا فربما كان عددنا  
هو أكبر عدد دخل منزله  
كضيوف اطلاقا!!

كان قد هيا لنا قبل  
وصولنا مكانا للجلوس في  
شرفة الحديقة.. فقد  
جلست السيدات أولا على  
اليمين وجلس الرجال  
على اليسار وفي المنتصف  
وضع منضدة عليها جهاز  
كهربائي لاعداد الشاي..

وأخرجنا طعامنا البسيط  
من السيارات وكذلك  
الفاكهة والحلوى وجلسنا  
في الشرفة تحت المظلة  
العريضة التي كانت  
تحمينا من رذاذ المطر  
المتساقط في تلك الوقت..  
كنا ناكل ونشرب الشاي  
ونستمع الى قصة دخول  
مضيفنا الدكتور محمود  
الى الاسلام وشهادته أن لا  
إله إلا الله محمد رسول  
الله..  
للأخت: سهام راشد

## ثمانى ساعات على متن طائرة

التشهير بانفسهم والافتضاح  
امام الناس؟! أراد الله أمرا  
فلما أرادوا سواه؟ لم أجد  
اجابة لهذا التساؤل سوى قوله  
تعالى: «ان هم الا كالانعام بل  
هم أضل سبيلا».

ولو عملت موازنة بين هؤلاء  
وبين الانعام فلا شك ساجد  
الانعام خيرا منهم. وفي زحمة  
هذه المنكرات وتوالد الشعور  
بالغربة - رغم أنني وجدت  
بين عرب يتكلمون العربية -  
فتحت كتاب الله عز وجل  
فهذأت نفسي وطردت الشيطان  
شر طردة بفضل من الله تبارك  
وتعالى وعزلت نفسي عنهم عزلة  
روحانية وحمدت الله كثيرا عند  
وصولي وغادرت الطائرة  
مسرعة.

وسبحان ربك رب العزة عما  
يصفون وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين.

أختكم في الله  
أم يوسف

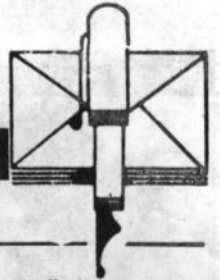
اني بين أهلي. كانت الرحلة  
تستغرق ٨ ساعات الوقت  
طويل جدا فامسكت بإحد  
الكتب التي معي لأقرأ وما ان  
انتهيت منه حتى شارفنا على بلد  
عربي من بلاد حوض البحر  
المتوسط لتتزد الطائرة بالوقود  
ولتاخذ الركاب المتجهين الى  
نفس البلاد «سويسرا».

وعند اقلاع الطائرة رايت  
العجب العجيب رايت الخمر  
وتناوله ببساطة أمام عيني  
وسمعت الالفاظ البنيئة  
فوقعت في حيرة من أمري  
وطلبت الاستعانة من الله  
وتعوذت من الشيطان بعد ذلك  
عرض فيلم يقال انه ترفيهي لم  
يكن كذلك بقدر ماهو خلاعي  
وفي اعتقادي لم يكن الفيلم  
سوى رواية لما يحدث داخل  
الطائرة من منكرات وفحش  
تجرح حياء المؤمن أخذت  
اتساءل لقد سترهم الله بأن  
جعل لهم بيوتا ومسكن  
يستترون فيها وأبوا هم الا

عزم الامل في هذا العام على  
السفر الى بلد أوروبي -  
سويسرا - وبتوبيخ أخواتي في  
الله أوصينني بتقوى الله  
والتمسك بكتابه الكريم وسنة  
نبيه، وكانت بين الفينة  
والفينة ترن في أذني وصية  
أحدهن بالصبر على الطاعة  
وعدم اتباع الهوى، وبتقوى الله  
في كل مكان وفي كل حين وهي  
تودعني، اتخذت هذه الوصية  
نبراسا في طريقي بغير لي دربي.  
في هذه البلدة المظلمة بالكفر  
والشرك.

والمسلم المؤمن المدرك لابعاد  
ايمانه يخاف على نفسه وعلى  
عقيدته عندما يرى المنكر أمام  
عينيه يمارس بكل وقاحة وبلا  
حياء كنت أدعو العزيز العليم  
ان يقيني من الزلل والرضى  
بالمعنى أو النظر اليه.

وعند ركوب الطائرة  
السويسرية احسست  
باحساس غريب لم يراودني  
من قبل احسست بغرأتي مع



## رسالة الى مدير ادارة النشاط المدرسي

يبدو ان وزارة التربية مابرحت ابدا تختار مدرسات من نوع خاص للاشراف على نادي الجھراء الصيفي وان تكون من النوعية التي تستغل المنصب لصالحها والتي لا تفتقر ان تمارس نشاطها في وضخ النهار على مرأى من الطالبات المشاركات في النادي.

وفي العام الماضي امطرتنا وزارة التربية باول خبراتها عندما وضعت المربية الفاضلة (...) رئيسة للنادي التي عند توزيعها للجوائز المقدمة من سمو الامير اكتفت بتوزيع بعض العطورات والراديوات وبعض الجوائز الصغيرة على الطالبات بينما انفردت هي بالجوائز الكبرى ثم ادرجت اسم ابنتها واحدى قريباتها ضمن المستحقات لجوائز سمو الامير ولم يكن لاي منهما اي نشاط، فابنتها لم تكن تجاوز الخامسة من العمر، والاخرى لم نرها في النادي إلا في حدود ثلاث مرات.

أما مدرستي التربية النسوية (...) فقد قامت احدها بتسجيل اسم ابنتها (ع، ن) ضمن مستحقات الجوائز كما قامت الثانية (...) بادراج اسم بنتين من معارفها.

اسوة برئيسة النادي، ونشهد الله اننا لم نرها الا يوم توزيع الجوائز في روضة بلقيس وتكررت ماساتنا هذه السنة ايضا حيث تولت رئاسة النادي نفس مدرسة النشاط النسوي في العام الماضي حيث قامت الرئيسة بادراج اسم احدى بناتها ضمن مستحقات جوائز سمو الامير كما قامت مدرسة النشاط الاجتماعي وتدعى (...) بكتاب اسم ابنتها (ج) ضمن المستحقات للجوائز ولم تكن ذات نشاط في النادي. وما رأي مدير ادارة النشاط المدرسي في كل ما يجري في نادي الجھراء الصيفي. «والمجتمع تحتفظ باسماء المدرسات».

اخلاص/ الكويت

## «دكتور في معهد المعلمين يقول...»

دكتور في معهد المعلمين يدرس مادة طرق تدريس التربية الاسلامية ويدرّس بمعهد المعلمات سئل عن الصحوة الاسلامية؟ فقال: اي صحوة دي؟ الصحوة كانت في عهد حسن البنا أما الصحوة دي فهي كلام فارغ. وسئل كذلك عن اللحية وحرمتها؟ فاجاب عن عدم حرمتها وقال لو كان الحلاق موجودا في زمن الرسول لحلق لحيته وصحابته والجماعة الاسلامية في مصر عمل لها ايه السادات حتى تعاديه كل هذا الدعاء.

عبدالرحمن سعيد  
الكويت

## كيف تترك الدخان؟

- ١ - عاهد ربك امام اصدقائك على ترك الدخان ومن ترك شيئا له اعانه عليه.
- ٢ - تسئل عن الدخان بالفواكه واقراص النعناع والموايح.
- ٣ - لا تقدم الدخان في الاعياد والافراح وخير علاج للتدخين ان لا تبدأ به.
- ٤ - انا غضبت فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وتوضأ بدلا من السجادة.
- ٥ - المؤمن العاقل يقبل النصيحة ولا يجادل وعليك ايها المدخن ان تستعين بالله والدعاء والصبر والصيام على ترك الدخان.

محمود زيدان السفاريني  
الأردن

## واستيقظ العملاق

راشد المهدي  
قطر

## وا إسلاماه

«مثل هذا يذوب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام وايمان» بالامس وقف «دوغى» واستل خنجرا وجرح به الاسلام في حصن من حصونه حتى تجرا ومنع الحسن عن المرأة المسلمة بقانون وسكت الناس واليوم يظهر «دوغيان» آخران يعبثان في الاسلام والمسلم الاعزل يدافع بيديه ولسانه وقلبه وايمانه وتوجه الانظار الى المسلم ذي السلطان الذي يقف بين يدي ربه خمس مرات في اليوم تتجه من خضم الماساة زائفة متسائلة اين؟ ومتى... وكيف... ولم؟

لقد اهانوا القرآن تمزيقا وتحريفا ودوسا بالنعال والكل ساكت، لقد مرغوا كرامة العالم وكرامته بعلمه ونثقت لحيته او احرقت والعيون مغمضة.. لقد نكل بكل من يقول لا اله الا الله وقتل ومثل بجثته فادبرت الظهور.. لقد اعتدى على كرامة الحرائر المصونات من المسلمات فسدت الاذان وتجرا «دوغيان» اليوم على اصدار قانون يحرم على المرأة المسلمة الحشمة قبل متى السكوت؟

«سليم غريب»

ان الاحداث التي تجري في مصر وبلاد الشام وتونس وافغانستان وفلسطين لهي خير دليل على ان العملاق الاسلامي قد استيقظ وعاد ليستل سيف الحق ليحقق السلام والامن للانسان، وليصرع اقزام الباطل في الشرق والغرب.

وكان ارواح المجاهدين قد عادت لتشعل شعلة الايمان شعلة النور والهداية في قلوب ابناء الاسلام ليتكاتفوا وليعيدوا للجهاد عدته حتى ينالوا احدى الحسينيين اما الشهادة او النصر.

«وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا».

## ٢ - اخلاص الولاء لله تعالى:

جاء الاسلام الى هذه البشرية بتصور جديد لحقيقة الروابط والشائج يوم جاءها بتصور جديد لحقيقة القيم والاعتبارات، ولحقيقة الجهة التي نتلقى منها هذه القيم وهذه الاعتبارات جاء الاسلام ليرد الانسان الى ربه، وليجعل هذه السلطة هي السلطة الوحيدة التي يتلقى منها موازينه وقيمه كما تلقى منها وجوده وحياته، والتي يرجع اليها بروابطه وشائجها، كما أنه من ارادتها صدر واليها يعود.

جاء ليقرر أن هناك وشيجة واحدة تربط الناس في الله فإذا انبثت هذه الوشيجة فلا صلة ولا مودة «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ...» المجادلة ٢٢

وأن هناك حزباً واحداً لله لا يتعدد، واحزاباً أخرى كلها للشيطان وللطاغوت «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً» النساء ٧٦

وأن هناك طريقاً واحداً يصل الى الله، وكل طريق آخر لا يؤدي اليه «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الانعام ١٥٣

وأن هناك نظاماً واحداً هو النظام الاسلامي وماعده من النظم فهو جاهلية «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون» الآية ٥٠

وأن هناك شريعة واحدة هي شريعة الله وماعداها فهو هوى «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون» الجاثية ١٨

وأن هناك حقاً واحداً لا يتعدد وماعده فهو الضلال «فماذا بعد الحق إلا الضلال» يونس ٣٢

وأن هناك داراً واحدة هي دار الاسلام، تلك التي تقوم فيها الدولة المسلمة وماعداها فهو دار حرب وليست دار إسلام، ولا ولاء بين أهلها وبين المسلمين «أن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض» الأنفال ٧٢

«والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» الأنفال ٧٣

بهذه النصاعة الكاملة، وبهذا

الجزم القاطع جاء الاسلام.. جاء ليرفع الانسان ويخلصه من وشائج الأرض والطين، ومن وشائج اللحم والدم. فلا وطن للمسلم الا الذي تقام فيه شريعة الله، فتقوم الروابط بينه وبين سكانه على اساس الارتباط في الله، ولا جنسية للمسلم الا عقيدته التي تجعله عضواً في الامة المسلمة في دار الاسلام، ولا قرابة للمسلم الا تلك التي تنبثق من العقيدة في الله، فتصل الوشيجة بينه وبين اهله في الله. فإذا انعقدت أسرة العقيدة فالمؤمنون كلهم أخوة ولو لم يجمعهم نسب ولا صهر «إنما المؤمنون إخوة» على سبيل القصر والتوكيد (٤).

## ٣ - ربط الناس بالمبادئ لا بالأشخاص:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ١١ للهجرة ارتد كثير من الناس عن الاسلام، لانهم لم يكونوا قد آمنوا حبا للاسلام، ولكن أكثرهم كانوا قد آمنوا اما خوفاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما طمعاً في الدنيا، وكان أكثرهم قد ربطوا بين الاسلام وبين حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولم يبق ثابتاً على الحق الا الذين كانت نفوسهم قد تشربت بالحق، وربطوا انفسهم بالمبادئ التي كان يدعو اليها محمد صلى الله عليه وسلم، اما محمد صلى الله عليه وسلم فيعلمون أنه بشر يموت ويحيا كغيره من الناس، وأن له اجلاً معلوماً قال تعالى «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً، وسيجزى الله الشاكرين» آل عمران ١٤٤

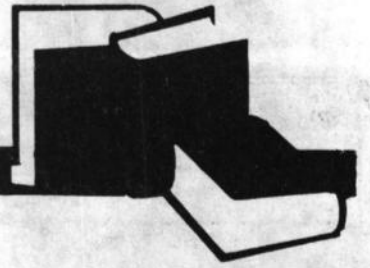
قال البخاري رحمه الله تعالى: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا بكر رضى الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنع حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتييم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغطى بثوب حبرة، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه وقبله وبكى، ثم قال: يا ببي أنت وأمي، لا يجمع الله عليك موتتين، اما الموتة التي

كتبت عليك فقد متها. وقال الزهري رحمه الله تعالى: وحدثنى ابوسلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال: اجلس يا عمر، قال ابو بكر: اما بعد من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل» الى قوله - وسيجزى الله الشاكرين» قال: فوالله لكان الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها عليهم ابو بكر، فتلاها منه الناس كلهم، فما سمعها بشر من الناس الا تلاها (٥)

نعم ان الجزع لهول المصيبة والاننيار لعظم الفادحة طبيعة بشرية - لا يكابر فيها الاجاهل - ولكن لا يصمد امام هذه الازمات الا الرجال الذين ربوا تربية إيمانية خالصة، الا الرجال الذين اخلصوا دينهم لله عز وجل، الا الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، الا الرجال الذين وصلوا حباهم بحبل الله تعالى لا غير... اما الذين يربطون انفسهم بزيد وعبيد، فسرعان ماتجتاهلهم الشياطين اذا اختفت شخصية زيد وعبيد عن الساحة... فواجب ان على الدعاة ان يحرصوا على ربط الناس بالله وحده لا غير، اما اشخاصهم فمأهلي الا أدوات لا يصل الحق الى الله، فما ينبغي للناس ان يجعلوا حباهم موصولة بها، لان احدهم لا يدري ماذا ينتظره في الغد القريب فنسال الله عز وجل حسن الخاتمة.

الهوامش:

- (١) قال في لسان العرب ٦٠٦/١ - التعصب من العصبية، والعصبية ان يدعو الرجل الى نصرة عصبته والتألب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أو مظلومين. وقد تعصبوا عليهم اذا تجمعوا، فاذا تجمعوا على فريق آخر قيل تعصبوا. وفي الحديث: العصبي من يعين قومه على الظلم.
- والعصبي الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم. وفي الحديث: ليس منا من دعا الى عصبية او قاتل عصبية.
- (٢) أي التخلي عن عادات الجاهلية قبل التحلي بالصفات الاسلامية.
- (٣) معالم في الطريق ص ١٦ - ١٧
- (٤) معالم في الطريق ص ١٣٦ - ١٣٩
- بتصرف
- (٥) ابن كثير ٤٠٩/١



من الشعر الحديث

## أبطال الفرد الأوحده

شعر الاخ: محمد منار

في المنتدى

• الاخ: أسماء الباني/ الرياض

سنشرك ان شاء الله كلمتك في ذكر المودودي رحمه الله، وسيكون هذا بداية لما وعدت بارساله من انتاج أدبي في القصة والقصيدة، وهو ما نفضله هنا وشكراً لك.

• الاخ: محمود السفاريني/ الزرقاء

نرحب بما ترسل دائماً، ولن نبخس اسمك حقه، ولكن ألا ترى أخي الكريم أنك تخالف المبادئ الأولية للنشر عندما ترسل مقالة واحدة الى أكثر من جهة؟

• الاخ: د. حمدي حمدي/ مصر

نرحب بمشاركتك، وما أرسلت سياخذ دوره للنشر، ولكن قصة (تعس عبدالدرهم) سبقك اليها توفيق الحكيم فعذراً.

• الاخ: عبدالله اليوسف/ الرياض

لا بأس بما أرسلت، ولكننا نفضل الخواطر النفسية الخاصة ولا نميل كثيراً الى مثل تلك الاختيارات، وشكراً.

• الاخ: أبو سلمان/ بريدة

قصيدتك طيبة العواطف، فياضة المشاعر، ولكن الأمر كما قلت، فإنه يحتاج الى مزيد من دراسة النحو والعروض نرحب بك وبانتاجك دائماً.

• الاخ: الغامدي/ جدة

ملاحظتنا على ما بعثت كما قلنا للأخ أبي سلمان والى انتاج آخر وشكراً لك.

• الاخ: غنيمه عبدالله/ جامعة الكويت

شكراً لاهتمامك، ولكن القضية لا تتأهل الالتفات إليها فليست هذه أول خرافاتهم ولا آخرها، ومناقشتها على صفحات المجتمع ستطغيا أهمية لا تستحقها!!

ركلوه..

مسكوا بالطفل من الرأس..

مسكوا بالطفل من الجسد..

«قولي أين الشيخ محمد او نقتل طفلك»

«لا أدري»

فصلوا الرأس عن الجسد..

صرعوا الطفل..

مات شهيداً..

صرخت أمه..

قنقنوا الام برأس الطفل..

انهارت..

سقطت..

صمتت..

خنق الألم على شفتيها..

مات الدمع على عينيها..

وعلى وجه الطفل المقطوع

الرأس..

يبس الظلم الاحمر..

طعنت دم..

لحذاء يلجسه فرد من حراس

الفرد الأوحده.

صرعوا الطفل..

قتلوا أمه..

وابوه شريد في بلد غصت

بالظلم.

الطفل يتيم في بلدي..

الطفل شهيد في بلدي..

لا ننب له..

الا ان أباه يجاهد..

حتى يعلو اسم الله الرب

الواحد.

فانجيس الصدر رما..

وانفجر الثدي دما..

ورضعه الطفل دما..

من ثدي الام..

زوج الشيخ المسلم، الشيخ محمد.

قالوا: «هذا طفل يشرب من دم

أمه» ضحكوا.

قالوا: «بل نحن سنشرب من

دمكم..

ان اصبرتم..

ان تحيوا في دين الله..

وكفرت «بالفرد» الأوحده..

البطل القائد ... والرجل

الملهم..

«قولي أين الشيخ المجرم؟»

و«بكعب الروسية»...

ضربوها..

سقط الطفل على الأرض..

مالت الام لتمسكه...

هجم الحراس عليها..

صفعوها..

ضربوها..

هتكوها..

ركلوه..

سقطت فوق الطفل..

هجم الحراس على الطفل..

«قولي أين الشيخ محمد»...

او نقتلك...

نسحقه...

نخلط اوصالك مع اوصاله..

قولي؟ صفعوها..

«قولي؟»

هتكوها .. هتكوها..

هتكوها...

«قولي؟»

وحدات الفرد الأوحده وسراياه  
جاءتهم اخباريه ان الشيخ  
المسلم يسكن في هذا البيت.  
فتداعوا..  
جمعوا..  
ركضوا .. التفوا واحاطوا.

كسروا الباب برفسة قدم،  
دخلوا.  
شهقت أم الطفل المسكين..  
كانت ترضع طفلاً اياماً عمره..

دخل عليها وحدات «المنقب  
الأوحده» وسراياه..  
«أين الشيخ محمد زوجك؟»  
سألوها..

«لا أدري» قالت..  
ضربوها فوق الوجه..  
«أين الشيخ محمد؟»  
نبحوها..

«لا أدري» قالت..  
ضربوها فوق البطن فانت.  
«قولي أين الشيخ محمد ياشر  
... او نقتلك، نسحق طفلك،  
نخلط اوصالك مع اوصاله..

أين الشيخ محمد؟»  
(نغزوها) فوق الصدر،  
فصاحت..  
وانكشف الصدر المرضع طفلاً..

زأغت أعين حراس «الفرد»  
والتمتعت في النظرات نئاب  
تهتك استار الحرمات..  
سترت الام الصدر بطفل  
يرضع..  
(وبكعب الروسية) .. ضربوها  
فوق الصدر، وفوق الطفل..

## مشاهد من الهجرة الكبرى (يمكن أداؤها على مستوى مدرسي مبسط)

### مقدمة:

### (طالب يقرأ)

جاء في سيرة ابن هشام: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بعد أصحابه من المهاجرين ينتظر أن يؤذن له في الهجرة.

ولما رأت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صارت له شيعا وأصحاب من غيرهم بغير بلدهم، وراوا خروج أصحابه من المهاجرين اليهم، عرفوا أنهم قد نزلوا دارا وأصابوا منهم منعة، فحزنوا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وعرفوا أنه قد أجمع لحربهم!! فاجتمعوا له في دار الندوة، وكانت قريش لا تقضي أمرا إلا فيها، وتشاؤروا في أمره حين خافوه.

### ١ - في دار الندوة:

أبو جهل: يا معشر أشراف قريش، قد علمتم من أمر محمد ما رأيتم!  
أمية: نعم، فقد كثر أتباعه، وهاجروا إلى المدينة يا أبا الحكم!!  
صفوان: وما نأمن أن يخرج اليهم محمد فيجمع جموعهم ويعود البناء.

الوليد: فيأخذ الضعفاء منهم حقهم منا.  
شعبة: ولا ندري، فقد يقتلون أشراف مكة كلهم!  
أبو الأسود: فماذا تفعلون في أمره؟

الشيخ النجدي (الشيطان): يدخل..

أبو جهل: من أنت أيها الشيخ؟  
النجدي: رجل من أهل نجد، سمع بندوتكم فجاء للرأي والنصيحة.

أبو جهل: فقد اجتمعنا لننظر في أمر محمد وصحبه!!

النجدي: أعرف ذلك!!  
أبو جهل: فماذا ترى؟

النجدي: نسمع أولا آراء الأشراف من مكة.

أبو جهل: مات رأيك يا أمية.

أمية: الرأي عندي أن نحبس في الحديد ونغلق عليه الباب حتى يموت كما مات غيره من الشعراء.

بعض الحاضرين: رأي صائب.

النجدي: لا والله، ما هذا لكم برأي.

أمية: (غاضبا) ولماذا أيها الشيخ؟

النجدي: والله لئن حبستموه ليخرجن أمره من وراء الباب إلى صحابه، فيجتمعون عليكم

وينزعونه منكم ويقاتلونكم.

أبو جهل: أحسنت النصيحة يا شيخ.

الوليد: ماتوا رأيا آخر، قل يا أبا الأسود: (ربيعة بن عامر):

تخرجه من بيننا، وننفيه من بلادنا، فإذا غاب عنا أصلحتنا أمرنا كما كان.

الحاضرون: رأي طيب.

النجدي: وما هذا لكم برأي!!  
أبو الأسود (غاضبا): ولم أيها الشيخ؟

النجدي: ألم تروا حسن حديثه، وحلاوة منطق.

الحاضرون: نعم، هو ذاك.

النجدي: فإذا أخرجتموه يحل على حي من العرب فيقتلهم بحديثه فيتابعونه فيقاتلكم بهم.

الوليد: ماتوا رأيا آخر.

أبو جهل: والله إن لي رأيا!!  
الحاضرون: وما هو يا أبا الحكم؟

أبو جهل: نأخذ من كل قبيلة فتى قويا شريفا ونعطى كل واحد منهم سيفاً قاطعاً ثم يأتون إلى محمد

فيضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه، فيتفرق دمه في القبائل جميعاً!! فلا يستطيع قومه بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً، فيرضون بثمن دمه، فندفعه لهم كلنا!!

النجدي (راضيا) القول ما قال الرجل هذا الرأي لا رأي غيره!!

بعض الحاضرين: قد رضي النجدي أخيراً.

النجدي: (ينسل بهدوء دون أن يشعروا به)

أمية: لقد اختفى الشيخ النجدي.

أبو جهل: ما أظنه إلا الشيطان نفسه!!... والآن هيا إلى بيت محمد محاصره فيه يخرجون.

٢ - على باب بيت محمد (صلى الله عليه وسلم)

(القوم نائمون وعلى رؤوسهم التراب).

— يدخل رجل فيوقظهم:

الرجل: فيه، أيها النائمون....  
أبو جهل: (يتنبه ناظراً رأسه!!)

ماذا هناك؟  
الرجل: ماذا تنتظرون هنا؟

أمية: ننتظر محمداً!!  
الرجل: (ساخراً ضاحكاً) خيكم الله!

قد والله خرج ووضع على رؤوسكم التراب.

الوليد: ما تقول يا رجل؟  
الرجل: أما ترون ما بكم؟ انظروا التراب على رؤوسكم!

صفوان: التراب على رؤوسنا والله!

أبو جهل: ولكن محمداً نائم في فراشه (يشير إلى البيت) وعليه ثوبه الحضرمي الأخضر!!

الرجل: بل هذا علي بن أبي طالب نام مكانه..

طلع البدر علينا  
وجب الشكر علينا  
أيها المبعوث فينا  
جئت شرفاً للمدينة

(يخرجون ويسدل الستار).

من ثنيات الوداع  
ما دعا لله داع  
جئت بالأمم المطاع  
مرحباً يا خير داع

عبدالله: ما يفتيان يثرب!

(الفتيان يدخلون منشدين):

شعبة: (يخرج ويعود).  
قد صدقكم الرجل، هذا علي!!  
ومحمد خرج من بينكم!!  
(يخرجون منخلين غاضبين).

### ٣ - في المدينة:

(بعض الأنصار مجتمعون، ينظرون إلى الأفق يتشوقون لرأي الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه).

حسان: هذه الشمس في كبد السماء!

عبدالرحمن: الحر شديد والظل قليل.

عبدالله: ما نحن نخرج كل يوم بعد صلاة الصبح لننظر محمداً وصاحبه أبا بكر.

عامر: هل ندخل بيوتنا؟! فقد اشتد الحر..

حسان: هيا... فلندخل...

(يخرجون... ويدخل يهودي من طرف آخر).

اليهودي: يا أهل يثرب، يا بني قيلة، يا أوس يا خزرج..

(يعودون سريعاً).

حسان: مالك أيها اليهودي؟  
اليهودي: إنه والله حظكم، لقد جاءكم من تنتظرون...

عبدالرحمن: أصبح ما تقول؟  
اليهودي: ما هما في الأفق، ظلال تحملها البداة..

حسان: إنه عزكم أيها الأنصار، قوموا إلى سيدكم واستقبلوه.

عبدالله: الحمد لله.. الحمد لله..

عامر: إنها أعظم ساعات العمر... أن نرى رسول الله.

حسان: هيا لاستقبال محمد وصاحبه.

عبدالله: هيا يا فتيان يثرب!

(الفتيان يدخلون منشدين):

من ثنيات الوداع  
ما دعا لله داع  
جئت بالأمم المطاع  
مرحباً يا خير داع

عبدالله: ما يفتيان يثرب!

(الفتيان يدخلون منشدين):

## رأي ثقافي

المشكلة في الصحافة  
الاسبوعية أنها لا تستطيع  
اللاحق بالحدث اليومي، ولذلك  
تراها تلهث خلفه بينما يمضي  
هو مسرعاً قبلها أشواطاً، هذا  
على الصعيد السياسي، أما على  
الصعيد الفكري، والادبي منه  
بخاصة، فإن التوقع  
واستشفاف الحدث قد يأتيان  
مستبقيين على الحدث نفسه  
وموحيين بوقوعه، ولكن يبقى  
أمامهما سnoch الفرصة للتعبير  
عن مضامينهما، وقد تتأخر  
هذه الفرصة، حتى يتخلف عن  
الحدث ويصبح التعبير الادبي  
نفسه باهتاً أمام توهج الحدث  
عند وقوعه، وتصبح المهمة  
الملاحقة بعدما كانت  
المسابقة!!

نقول هذا الرأي بمناسبة  
اغتيال السادات، فقد وردتنا  
عدة قصائد ومقطوعات حول  
الوضع المتردي الذي وصلت  
اليه مصر بسبب عمليات  
اعتقالات الاسلاميين التي  
سبقت الحادثة. وكان أغلبها  
(يحدث) بمثل ما وقع.

إننا، وبكل أسف، نعتذر  
للأخوة الأدباء الذين أرسلوا  
الينا هذه الموضوعات لأن  
مسوغها للنشر قد انتهى ونأمل  
منهم مواصلة الكتابة في  
الموضوعات التي ما تزال تعتمل  
على الساحة وأهلاً بانتاجهم  
دالماً.

## افراح الروح

• مهلا يا دنيا المتاعب بنا،  
فقد غررتنا بجمالك وأثقلتنا  
بنوبنا وما هذا الجمال بدائم،  
فكل شيء مصيره الفناء!  
• ما أشقاك أيها الانسان،  
تظن أنك ستعيش مخلداً في  
هذه الدنيا ناسيا أو متناسيا  
الجنة والنار وحسابك مع  
خالقك فانظر ما قدمت لأخرتك  
من صالح الاعمال وانظر هل  
اعدت لنفسك زاد الرحلة  
الطويلة هذه، فلأن تكون  
حياتك نعيماً ابداً خير من أن  
تكون عذاباً سرمداً.  
• عجبت لقوم يسمون بالتمسك  
بتعاليم الدين تعصبا وتشدداً  
وتركة حرية وحضارة!  
• ما أبشع الا يشعر الانسان  
برقابة الله له أو ترك نهى الله  
وراء ظهره.

## للأخت: اخلاص

## أخي

شعر: أحمد حسن القضاة  
الرياض

أخي لا ترج (شريراً) يعني راية السلم  
ولا من همه السهرات بين الكأس والنغم  
فقم للسيف وأحمله وكافح عصبة الظلم  
ودافع عن حمى الاسلام ماتسطيع من عزم  
ولا تياس فإن الحر لا يجثو على الضيم

\* \* \*

أخي لا يرجع الأوطان ثرثار وقوال  
ولا للنصر يدني العرب من للدين قتال  
وما في الكفر والكفار إلا القيل والقال  
وقد مالوا لهدم الدين، هل يرضيك إذ مالوا؟  
فسارع يا أخي للموت، فالأخطار تنهال

\* \* \*

أخي لا يطرب الأحرار إلا ثورة الشعب  
وإن النصر للأوطان لا يأتي من السحب  
فكن للثورة المقدام، هيا وامض للقضب  
حماك الله يامن قلت في البأساء والكرب:  
سنسحق من يعاديننا ويوقفنا عن (الدرب)  
ونعلي راية القرآن فوق الأرض والشهب

## (ماذا في أرض الكنانة)

للشاعر: سيف بن العاص

أين الحرية إن صدقوا؟ أين الاخلاق؟  
فالمثل العليا قد ملت درب الاخفاق!  
وتعاملنا قد صار نفاقاً فوق نفاق!  
ورجعنا أعراباً همجاً..  
وتضخم معيار الأسواق  
سنصدر للدنيا لكن...

من قوضى سنصدر وشقاق

\* \* \*

سنظل على شطط نحيا  
إن لم نسلك درب الايمان  
وسنرجع أمجاداً سلفت  
إن رجع الناس الى القرآن

وصمة عار كبرى وقعت  
قد لحقت سببتها الاموات  
وأساءت لجدود تركوا  
في دنيانا أسمى الميزات

\* \* \*

يعني «بيغن» تحمل إصحاحات التوراة  
وحفيدك عمراً يثقل يمناه الغليون  
ورجال الأزهر مشتغلون  
بصياغة كلمات التأييد من القرآن  
لدعم السادات و«بيغان»!!

\* \* \*

# والأبناء على آثارهم

(كان من أمر (بني قينقاع) أن امرأة من العرب قدمت بجلب لها فباعته بسوق (بني قينقاع) وجلست إلى صائغ بها، فجعلوا يريدونها على كشف وجهها، فأبت، فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها فعقده إلى ظهرها، فلما قامت انكشفت سوءتها، فضحكوا بها، فصاحت. فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله - وكان يهوديا - وشدت اليهود على المسلم فقتلوه، فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود فغضب المسلمون، فوقع الشر بينهم وبين (بني قينقاع). فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكمه..)

وعندما استصرخت امرأة مسلمة المعتصم بقولها (وامعتصماه) جند الجند وهب من بلده لمحاربة النصارى واعوانهم، كل ذلك لأجل نصرة امرأة استغاثت به فأغاثها..

واليوم.. وما أضيع الإسلام والمسلمين اليوم؟ تقوم انظمة ثلاث دول (اسلامريكية) بمحاربة المرأة المسلمة، فواحدة تنزع عنها حجابها الذي سترت به زينتها وأطاعت به ربها، والثانية تطرد المحجبات من مراكز العلم والجامعات وتضيق الخناق عليهن، وفي الثالثة تحاربهن محاربة شعواء في جميع مجالات العلم.. فالיום لا تستصرخ امرأة واحدة بل نساء المسلمات.. فان كان هناك خالد وصهيب والمعتصم وصلاح الدين، فمن للمسلمات اليوم؟ والله إن حال نساءنا اليوم كحال النساء اللواتي وصفهن عبد الله بن المبارك في شعره عندما قال:

كيف القرار وكيف يهدأ مسلم  
والمسلمات مع العدو المعتدي  
الضاربات خدودهن برنة  
الداعيات نبيهن محمد  
القائلات إذا خشين فضيحة  
جهد المقالة: ليتنا لم نولد  
ما تستطيع وما لها من حيلة  
إلا التستر من أخيها باليد  
فيا مسلمون هل سيقر لكم قرار؟ أم تقتفون آثار الآباء؟

# تأملات كاريكاتورية

